



أم أي 6: مطلوب جيمس بوند أسمر أو بلامح شرقية ٤ص

نادين لبكي
مخرجة تواجه
نيران حزب الله

١٢ص



الدعاة
مندوبو تسويق

٢٠ص



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

السبت 2018/05/26

10 رمضان 1439

السنة 40 العدد 11001

Saturday 26/05/2018

40th Year, Issue 11001

العرب

طهران تشجع الأكراد على التحالف مع المالكي

□ بغداد - تواصل طهران سعيها لتجميع كتلة برلمانية كبيرة، تستطيع الحصول على تكليف تشكيل الحكومة العراقية الجديدة.

وعلمت "العرب" من مصادر سياسية رفيعة في بغداد أن "طهران مهتمة بالتواصل مع ممثلي الأحزاب الكردية في بغداد، وكلفت سفيرها في بغداد بالتفاهم معهم".

وتقول المصادر إن السفير الإيراني إيرج مسجدي عقد اجتماعات منفصلة مع وقدين كرديين، يمثل الأول الحزب الديمقراطي الكردستاني بزعامة مسعود البارزاني، ويمثل الثاني حزب الاتحاد الوطني الكردستاني، الذي أسسه وترأسه لعقود الرئيس العراقي الراحل جلال الطالباني.

وحاول السفير الإيراني في العراق استمالة الحزبين الرئيسيين في المنطقة الكردية إلى جانب "الفتح" برئاسة هادي العامري و"دولة القانون" برئاسة نوري المالكي، فيما تكشف المصادر أن الاتحاد الوطني كان أقرب إلى الاستجابة.

ويرتبط مؤسس الاتحاد، جلال الطالباني، بعلاقات وثيقة مع الجانب الإيراني، ويوصف بأنه أحد أهم حلفاء طهران في العراق.

وتشير المصادر إلى أن استجابة الأكراد للدعوة الإيرانية بالانضمام إلى تحالف العامري والمالكي، تتعلق بمصالح كل منهما في مدينة كركوك، المتنازع عليها بين الأكراد والتركمان والعرب، والغنية بالنفط.

وعرض الإيرانيون إعادة النفوذ الكردي في كركوك إلى ما كان عليه قبل استفتاء الخامس والعشرين من سبتمبر الماضي.

وكانت القوات العراقية فرضت في السادس عشر من أكتوبر سيطرة كاملة على كركوك، بعد إصرار البارزاني على إجراء استفتاء على الاستقلال.

ولا تتعلق مصالح البارزاني في كركوك بشعبيته المصدودة، بل بصيغة لتصدير النفط، بمعزل عن سيطرة بغداد.

ويمكن أن توفر الصفقة الإيرانية الاستقلالية الفعلية للبارزاني، لكنه حتى الآن لم يحسم أمره.

ولتسريع جهود التقارب، احتضن العامري في منزله بالمنطقة الخضراء، لقاء حضره المالكي، وشارك فيه الوفدان الكرديان اللذان يزوران بغداد.

وقالت مصادر مطلعة على تفاصيل اللقاء، إن المجتمعين أقروا امتلاكهم نحو 150 مقعدا في البرلمان الجديد، بعدما أعلن الوفدان الكرديان أنهما يفاوضان عن 60 نائبا، موزعين على قوائم كبيرة وصغيرة، ما يعني الحاجة إلى نحو 15 نائبا آخر لضمان أغلبية تمرير الحكومة.

وتؤكد المصادر أن جبهة مقتدى الصدر وحيدر العبادي بانتظار موقف البارزاني، وربما يعقد لقاء قريب بين الجانبين.

السبسي يدفع الخلافات على الشاهد إلى قبة البرلمان

● الرئيس التونسي ينهي صراع الإرادات بين الشركاء في وثيقة قرطاج 2



إعصار ميكونو يهدد جنوب عُمان

كافة الهيئات الحكومية واستنفرت الشرطة والجيش وأغلقت المدارس حتى يوم الاثنين تحسبا للإعصار.

أضرار في سقطرى وعمان
جزء إعصار ميكونو
٣ص

مع رياح شديدة السرعة". وتوقع المركز في مستجدات المعلومات أن تضرب عين الإعصار صلالة، كبرى مدن محافظة ظفار.

ومن المتوقع أن تستمر عواصف الإعصار في ضرب المدينة والمحافظه لساعات بسرعة تصل إلى 170 كلم بالساعة. وكففت السلطات الاستعدادات على مستوى

□ مسقط - أعلنت سلطنة عمان أن الإعصار ميكونو الذي عاث الخراب في جزيرة سقطرى اليمنية، اشتد قوة ليصبح من الدرجة الثانية فيما يقترب من المناطق الجنوبية للسلطنة. وقالت هيئة الأرصاد الجوية العمانية إن "آخر قراءات الرصد توضح تطور الحالة المدارية إلى إعصار من الدرجة الثانية

الاتجاه الصحيح باعتبار أن استقالة رئيس الحكومة أو إقالته تكون ضمن ما نص عليه الدستور فقط".

ومن يقرأ بين السطور، يفهم أن السبسي ترك الباب مفتوحا في قضية الشاهد، كما ألقي الكرة في ملعب المشاركين بوثيقة قرطاج 2، بمعنى إما التوافق على تغيير الشاهد، وإما إفساح المجال أمام بقائه في منصبه.

وكشفت مصادر مقربة من القصر الرئاسي لـ"العرب" أن السبسي استبق اجتماع الجمعة بعقد اجتماع مع راشد الغنوشي رئيس حركة النهضة، مساء الخميس، تم خلاله التطرق إلى رحيل الشاهد أو بقاءه.

□ تونس - نأى الرئيس التونسي الباجي قائد السبسي بنفسه عن الخلافات الدائرة بشأن بقاء رئيس الحكومة يوسف الشاهد من عدمه، وحث المطالبين بتغيير الشاهد على الذهاب إلى البرلمان ما اعتبره مراقبون خطوة ذكية لإنهاء أزمة ساهمت في إرباك الحكومة وتعطيل التزاماتها دون الانحياز لأي جهة.

وعقد مسؤولو الأحزاب والمنظمات التونسية المعنية بوثيقة قرطاج 2، الجمعة اجتماعا برئاسة قائد السبسي، للنظر في الملفات الاقتصادية والاجتماعية التي رخلتها لجنة الخبراء المنبثقة عن الوثيقة، إلى جانب الحسم في مصير حكومة يوسف الشاهد.

وأكد السبسي في كلمة افتتح بها الاجتماع الذي وصف بالمفصلي في سياق صراع الإرادات الذي يعكسه السجل السياسي المتعلق بملف بقاء أو رحيل الشاهد، أن هذا الاجتماع "سيكون الأخير في وثيقة قرطاج 2، وأنه لن تكون هناك وثيقة أخرى".

وبعد أن أكد في كلمته وجود خلافات حول النقطة الهامة من مشروع وثيقة قرطاج 2 التي تنص على إجراء تعديل حكومي، اعتبر السبسي أن تلك الخلافات "ليست جوهرية"، وقال إن "تغيير الحكومة أو رئيسها ليس من مسؤولياتنا وأن الجميع يدرك أن التغيير يمر عبر مجلس نواب الشعب، وليس من دوري الدخول في حوار تغيير الحكومة الذي يتطلب تمشيا دستوريا، ولكني لا أستطيع أن أنزع من ينادون بتغيير الحكومة".

واعتبر الكثير من المتابعين للشأن السياسي التونسي أن السبسي تمكن بدهائه وحنكته من ضرب أكثر من عصافور بحجر واحد أي عدم الدخول في خلافات مع أي طرف حزبي أو منظمة وطنية من المشاركين في صياغة وثيقة قرطاج 2.

ويرجع مراقبون هذه الخطوة إلى قدرة الرئيس التونسي على احتواء كل الأطراف برغم اختلافاتهم خصوصا أنه يعلم مسبقا أن طرح فكرة الإبقاء على الشاهد قد تغضب اتحاد الشغل وتدفعه إلى إعلان الانسحاب من وثيقة قرطاج.

وقال الصحافي بن فرج النائب بالبرلمان والقيادي بحركة مشروع تونس لـ"العرب" إن "الخطوة التي اتخذها قائد السبسي هي في



الباجي قائد السبسي
تغيير رئيس
الحكومة ليس
من مسؤوليتي

أردوغان يتهم الغرب بالتلاعب بالليرة قبل الانتخابات، ويلجأ إلى الغرب لإنقاذها

● معارض تركي بارز لـ«العرب»: استمرار معدل تراجع الليرة قد يتسبب في إلغاء الانتخابات

لذلك تأتي التحذيرات (الأميركية غير المعلنة) من الاستثمار داخل تركيا". أما السبب الثاني فيمكن في "مواقف تركيا من القضية الفلسطينية والقدس، والصهاينة المحتلين".

ويريد أردوغان، عبر هذا الخطاب الشعبوي، احتواء خطاب معاد للغرب فاجاه به المرشح الأقوى في صفوف المعارضة محرم إنجه، الذي كان أول من وطأ الخطاب المعادي للغرب بعد أردوغان. وبذلك يشكل إنجه خطرا على الأصوات التي كانت في السابق مضمونة لأردوغان في أوساط المعادين لواشنطن ولدورها في تركيا وسوريا والمناصرين للقضية الفلسطينية.

المعجزة تتحول إلى فقاعة: الاقتصاد
العصف
٧ص

وسرعان ما حشد أردوغان كيانات الإسلام السياسي من خارج تركيا لتوظيف الخطاب الديني لاستقطاب المتدينين في تركيا للتصويت لمرشحي حزب العدالة والتنمية، عبر الترويج لنظرية "المؤامرة".

وقال الأمين العام لاتحاد علماء المسلمين علي القره داغي إن "انخفاض قيمة الليرة التركية يعود بشكل أساسي إلى الضغوط الأميركية على المستثمرين لسحب أموالهم". وأضاف القره داغي في تسجيل صوتي أن "السبب الأساسي لانخفاض الليرة التركية سياسي، ويعود إلى الضغوط الغربية والتشكيك في اقتصاد تركيا القوي".

وأرجع القره داغي هذه الضغوط إلى أميرين؛ الأول أن "تركيا متفقة مع روسيا وإيران، وهذا بالتأكيد يزعج الولايات المتحدة، لأنها تريد محاصرة إيران، وإضعاف روسيا،

وكل هذه الجهود هي محاولات للتخلص من "الشيطان الأكبر" الذي يؤرق أردوغان، وتسبب أساسا في دعوته إلى الانتخابات. ويعلم الرئيس التركي أن خصومه السياسيين سيوظفون ورقة الاقتصاد لحصره انتخابيا. وقال معارض تركي بارز، رفض الكشف عن هويته، لـ"العرب" إنه "لو استمرت الليرة في التراجع بنفس المعدل فمن المحتمل أن نصل إلى مرحلة يصبح معها عقد الانتخابات في موعدها مستحيلا".

وتضمنت الحملة، التي تهدف إلى تبديد شكوك أنصاره حول سياسته الاقتصادية، إعادة رص الصفوف تحسبا لتراجع الروح المعنوية في معسكر الإسلاميين.

وقال وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو إن تركيا ليست دولة يمكن كسرها من خلال اللعب بأسعار الصرف.

عند حاجز 4.69 مقارنة بالدولار، بالتزامن مع حشد الرئيس التركي قواه ضمن حملة منسقة لطماننة المستثمرين خصوصا.

ومن المقرر أن يعقد اجتماع، الأسبوع المقبل، بين مسؤولين أترك كبار، بقيادة نائب رئيس الوزراء محمد شيمشك ومستثمرين، ضمن محاولة لتهدئة قطاع الأعمال.

وأعاد أردوغان تاهيل شيمشك سريعا، ووضعه على رأس الوفد الذي يزور لندن للمرة الثانية، بعدما فشل خلال زيارة سابقة في إقناع المستثمرين بالإبطاء من موجة سحب الاستثمارات المتنامية.

وأعلن محافظ البنك المركزي مراد شتتين كايا، الذي يرافق شيمشك ضمن زيارته إلى لندن، الجمعة، أنه سيتمح مميزات للمصدرين الأتراك لتسديد بعض الرسوم بالليرة التركية، بأسعار صرف مميزة.



«الرغبة المحمومة في تقليص حجم القوات اللبنانية، تنسف نظرية الأقوياء في طوائفهم، وهناك اليوم ما يشبه الصعود إلى الهاوية تحت الشعارات الخاوية».

إلياس الزغبى
كاتب ومحلل سياسي لبناني

«الولايات المتحدة حرصت على دعم وتعزيز علاقات التعاون الاستراتيجية مع مصر، وذلك في ظل دورها المحوري في الحفاظ على أمن واستقرار منطقة الشرق الأوسط».

مايك بنس
نائب الرئيس الأمريكي



جنوب سوريا يواجه سيناريو الغوطة الشرقية

● المعارضة تتفاوض مع روسيا تحت ضغط المناشير التحذيرية ● النظام يرسل تعزيزات عسكرية مستبعدة الميليشيات الإيرانية



شبح التهجير يلاحق مقاتلي درعا

اجتماع تركي أميركي لحل معضلة منبج

مجموعة عمل تعنى بهذا الملف، إلا أن هذا المسار سرعان ما انكسر بعد إقالة تيلرسون، ليعود مجدداً بزيارة الوفد الأميركي الجمعة، وسط تكهنات بأن يطرح الوفد خططا جديدة تبقى على الوحدات في منبج الأمر الذي ترفضه أنقرة.

وأوضح المتحدث باسم الخارجية التركية حامي أقصوي أن نتائج الاجتماعات بين الوفدين التركي والأميركي سيتم الكشف عنها عقب لقاء وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو ونظيره الأميركي مايك بومبيو، في العاصمة واشنطن 4 يونيو المقبل.

والسويداء في جنوب سوريا إحدى مناطق خفض التوتر التي نتجت عن محادثات أستانة. واتفقت روسيا مع الولايات المتحدة والأردن في يوليو على وقف إطلاق النار فيها. ويثير موقف الولايات المتحدة الصامت حيال الإشارات الجديّة إلى إمكانية هجوم النظام على درعا نقاط استفهام كبرى.

وحدات حماية الشعب التي تعتبرها أنقرة امتدادا لحزب العمال الكردستاني. وكانت تركيا أطلقت في يناير عملية عسكرية ضد التنظيم في منطقة عقربن التي تبعد حوالي 100 كلم على منبج، ونجحت بعد أكثر من شهر في السيطرة على المدينة، ليهدد بعدها الرئيس رجب طيب أردوغان بالسير باتجاه منبج، الأمر الذي ولد مخاوف من مواجهة بين القوات التركية والأميركية.

وحاول وزير الخارجية الأميركي السابق ريكس تيلرسون كبح اندفاعه تركيا حيث قام بزيارة إلى أنقرة تم خلالها الاتفاق على تشكيل

□ **دمشق** - أجرى وفد أميركي الجمعة محادثات في تركيا تتمحور حول سوريا بشكل عام ومنبج خاصة، بحسب مسؤول تركي. وتسيطر وحدات حماية الشعب التي تقود تحالف قوات سوريا الديمقراطية المدعوم أميركا على مدينة منبج شمال سوريا.

وتعتبر الوحدات العمود الفقري لاستراتيجية الولايات المتحدة في سوريا، وبالتالي من المستبعد أن تقبل واشنطن اتخاذ أي خطوة لتقويض وضعها في الشمال، ما لم تكن هناك خطة لتسوية شاملة في سوريا. ولوحت تركيا مرارا بمهاجمة المدينة وطرد

روسي إلى عملية عسكرية لتطهير الجنوب. وأكد أنه "لن يكون لإيران أي دور أو مشاركة بمثل هذه العملية إن حصلت".

وأرسلت القوات الحكومية خلال اليومين الماضيين تعزيزات عسكرية إلى المحافظة الجنوبية، وفق المرصد الذي أورد إنه "جرى نقل العشرات من الآليات والمئات من العناصر

نصرالله: العقوبات الأميركية مؤذية

□ **بيروت** - قال الأمين العام لحزب الله اللبناني حسن نصرالله الجمعة إن العقوبات الأميركية لن يكون لها تأثير على التنظيم المدعوم من إيران لكنها قد تسبب أذى لمؤيديه ووصفها بأنها "جزء من المعركة".

وحمل نصرالله في كلمة له بمناسبة ذكرى تحرير جنوب لبنان، الحكومة المقبلة مسؤولية الدفاع عن المواطنين الذين طالتهم العقوبات الأميركية والتي شملته ونائبه نعيم قاسم في الفترة الأخيرة.

واعتبر الأمين العام لحزب الله أن أهداف العقوبات الأميركية الجديدة "الضغط على البيئة الحاضنة للمقاومة وبشكل مباشر.. وإخافة الأصدقاء والحلفاء وقطع مصادر التمويل للمقاومة في لبنان"، مشيراً إلى أنه في هذا الإطار يأتي الضغط المتواصل على إيران كداعم أساسي له في أوروبا وأفريقيا.

وأقرّت الخزّانة الأميركية مؤخراً عقوبات على أفراد وكيانات تابعة أو قريبة من حزب الله، في إطار استراتيجية شاملة تستهدف إيران وأذرعها.

وكان وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو واضحا لجهة أن بلاده ستتخذ أشد العقوبات إيلاما في التاريخ على إيران وهذا ينسحب على أدواتها في المنطقة.

ويقول متابعون إن تصريحات نصرالله تعكس ارتباكاً من تعاظم الضغوط الأميركية، وأن كلمته ركزت على تهيئة بيئة الحزب والمقربين منه بأن الوضع سيزداد سوءا، مسوقا إلى أن ذلك جزء من المعركة التي لا بد من خوضها.

وحاول نصرالله إظهار قدر من التحدي لجهة تأكيده على أنه سيكون لحزبه "وجود فاعل في الحكومة المقبلة"، في استباق لانطلاق المشاورات النيابية لتشكيل الحكومة الاثنين المقبل.

واستبعد ججع "أن يكون الرئيس الحريري في وارد ترك الساحة لجماعة 8 آذار في الحكومة، وأن لديه كل الحرص على الخروج بحكومة متوازنة".

وكان زعيم القوات أجرى الأسبوع الماضي زيارة إلى بيت الوسط للقاء الحريري، وتقول المعلومات إن هذه الزيارة نجحت في تحقيق اختراق على مستوى العلاقة بين الطرفين التي شهدت منذ أزمة استقالة الحريري أخذاً ورداً.

◀ المعركة التي أعلنها باسيل ضد القوات لاتنحصر في تحجيم منافسه في الحكومة، بل أيضا مرتبطة برئاسة الجمهورية

ويرى مراقبون أن الحريري أبدى استعدادا لانطلاق جديدة على مستوى العلاقة مع الزعيم سمير جعجع بيد أنه في الآن ذاته متمسك بعلاقته مع التيار الوطني الحر ورئيسه جبران باسيل.

وببدأ سعد الحريري الاثنين المشاورات مع الكتل النيابية لتشكيل الحكومة التي يامل في الانتهاء منه قبيل عيد الفطر، بيد أن ذلك بصطدم بمطبات كثيرة وبينها معركة التيار الوطني الحر مع القوات على حصة المسيحيين من الحاقب الوزارية.

ويقول خبراء إن المعركة التي أعلنها باسيل منذ مدة ضد القوات لا تنحصر في تحجيم منافسه على الساحة المسيحية في الحكومة المقبلة، بل أيضا لها أبعاد أعمق متصلة برئاسة الجمهورية.

وشكلت مضاعفة القوات لعدد نوابها من 8 إلى 15 نائبا ناقوس خطر بالنسبة لباسيل الذي يسعى إلى أن يكون خليفة عون على كرسيه بعددا. ويشير هؤلاء إلى أنه من الأسباب التي دفعت باسيل إلى الاستدارة صوب بري، إدراكه بأن الحصول على دعم حزب الله للرئاسة مرتبط بموقف زعيم حركة أمل.

وقبل أيام صنّف جبران باسيل رئيس حركة أمل ضمن خانة "الرؤساء الأقوياء" في تصريح أشار جدلا لجهة أن الأخير وخلال الحملة الانتخابية كسر كل قواعد اللياقة الدبلوماسية في هجومه على بري حين وصفه بالبلطجي و"ب(أ)ب الفساد".

وكان باسيل قد أرسل عقب إعلان نتائج الانتخابات وفدا نيابيا ترأسه إبراهيم كنعان للقاء نبيه بري لاختواء تداعيات تصريحاته في الحملة الانتخابية وكسر الجليد بينهما.

وتقول الأوساط القواتيّة إن كل تحركات جبران باسيل في الفترة الأخيرة وبينها مغالزته لبري تصبّ في سياق مساعيه لضرب مزاجه وتقزيمه في الحكومة المقبلة ولم لا حتى التفكير في استبعاده مع أن ذلك غير ممكن لجهة حرص الرؤساء الثلاثة على إشراك الجميع، لضمان انطلاقة قوية للعهد الجديد، خاصة في ظل التحديات الإقليمية والدولية التي تترصص بلبنان.

وتلفت هذه الأوساط إلى أن الزيارة التي قام بها الزعيم سمير جعجع مؤخرا إلى قصر بعبدا مع وفد من كتل "لبنان القوي" ولقائه برئيس الجمهورية ميشال عون، كانت الغاية منها التأكيد على دعمه للعهد ورغبته في الحفاظ على اتفاق معراب لكن شريطة وضع حد للمنطق الإقصائي الذي ينتهجه صهره جبران باسيل ضد القوات، وتمكينها من حصة وازنة تتضمن سيادية.

وقال رئيس القوات سمير جعجع في تصريحات صحافية الخميس إنه لس حرصا لدى الرئيس عون على التمسك بفاهم معراب أكثر من أي وقت مضى، وأنه لن يقبل بعزل القوات، كما لن يقبل بالافتئات على تمثيلها في الحكومة.

ويرى متابعون أن ميشال عون قادر على فرملة اندفاعه باسيل المستهدفة للقوات بيد أنه لا يمكن التكهّن في مدى رغبته في تحقيق ذلك، لافتين إلى أن موقف رئيس المستقبل سعد الحريري سيكون مؤثرا لجهة الحضور القواتي في الحكومة المقبلة.

جميع المؤشرات توحي بأن جنوب سوريا سيكون المستهدف التالي بعد انتهاء النظام من تأمين العاصمة دمشق ومحيطها، في ظل التعزيزات العسكرية المستقدمة والمناشير التحذيرية التي تتهاطل على المنطقة.

الجنوبي من درعا، فيما تحتفظ قوات النظام بسيطرتها على الجزء الأكبر شمالا، حيث الأحياء الحديثة ومقرات مؤسسات الدولة. وبعد حسم الجيش السوري معركة الغوطة الشرقية ثم دمشق ومحيطها، رجّح محللون أن تشكل محافظة درعا الوجهة المقبلة له.

وتزايدت الشكوك مع الزيارة المفاجئة للرئيس بشار الأسد لسوتشي ولقائه بنظيره الروسي فلاديمير بوتين، حيث يعتقد أنها أتت لوضع خطط لعمليات المرحلة المقبلة بعد الغوطة الشرقية.

وبات النظام يسيطر على أكثر من نصف مساحة البلاد، بيد أن ذلك لا يعني انتصاره في الحرب لجهة سيطرة القوات المناوئة له على المناطق الحدودية، ومن بينها إدلب (شمال غرب) وشمال شرق سوريا ودرعا المجاورة للأردن والتي تستغل بدعم قوى أجنبية.

ويوضح محللون أن درعا تبدو الوجهة الأرجح لعدة اعتبارات من بينها أنها شكلت مهد الثورة، وبالتالي استعدادتها تمثل دفعة معنوية قوية للنظام، هذا فضلا عن أن الأردن المجاور من مصلحته استعادة نظام الأسد للمنطقة شريطة طبعيا ضمان عدم وجود قوات إيرانية أو موالية لها بالقرب من حدوده، وأيضا حصول ذلك عبر تسوية وليس عبر عمل عسكري لما قد يفضي له الأمر من موجة نزوح باتجاهه.

ويلفت هؤلاء إلى أن روسيا ستحرص على إبعاد الميليشيات الإيرانية من المنطقة حتى لا تدخل في صدام مع القوى المناوئة للوجود الإيراني وعلى رأسها الولايات المتحدة وإسرائيل، في حال طبعيا حسمت أمرها بالتوجه نحو درعا.

ونفى مؤخرا السفير الإيراني في الأردن مجتبي فردوسي في حوار مع صحيفة الغد الأردنية، وجود قوات لبلاده في جنوب سوريا.

وتكشف أن السوريين والروس "يجرون الآن اتصالات ومحاولات لإجراء مصالحات في منطقة الجنوب ودرعا بما يضمن عودة السيادة السورية على كل الأراضي السورية وتوفير طريق خروج أمن للقوى المسلحة".

ورجح في حال فشلت الاتصالات الروسية والسورية مع المعارضة المسلحة بالجنوب السوري لإجراء المصالحات أو الخروج الآمن من هناك أن يلجأ الجيش السوري وبدعم

□ **دمشق** - ألقت القوات السورية الجمعة منشورات فوق محافظة درعا الجنوبية تحذّر من عملية عسكرية وشيكة وتدعو المقاتلين المعارضين إلى إلقاء السلاح، وفق ما أفاد المرصد السوري لحقوق الإنسان.

وتزامن ذلك مع إرسال النظام لتعزيزات عسكرية إلى المنطقة بعد انتهاء المعارك ضد تنظيم الدولة الإسلامية في جنوب دمشق وطرده منها الأسبوع الماضي.

وكثفت القوات الحكومية السورية مؤخرا من إلقاء المناشير التحذيرية لفصائل المعارضة في الجنوب، في سياق الحرب النفسية التي تمارسها.

وطبعت على أحد المنشورات الأخيرة صورة مقاتلين قتلى مرفقة بتعليق "لا تكن كهؤلاء، هذه هي النهاية الحتمية لكل من يصنّ على الاستمرار في حمل السلاح (... اترك سلاحك قبل فوات الأوان".

وكتب على منشور آخر، نقله المرصد، "امامك خياران، إما الموت الحتمي وإما التخلي عن السلاح، رجال الجيش العربي السوري قادمون، اتخذ قرارك قبل فوات الأوان".

وتوجّهت المنشورات إلى أهالي درعا تدعوهم إلى مشاركة الجيش في "طرد الإرهابيين". ووقعت باسم "القيادة العامة للجيش والقوات المسلحة".

◀ موقف الولايات المتحدة الصامت حيال الإشارات الجديّة إلى إمكانية هجوم النظام على درعا يثير نقاط استفهام كبرى

وقال مدير المرصد رامي عبد الرحمن إن "تلك المنشورات تضع الفصائل أمام خيارين، التسوية أو الحسم العسكري"، وذلك تدعو إلى الاستفادة من تجربة الغوطة الشرقية، التي بقيت لسنوات معقل الفصائل المعارضة الأبرز قرب دمشق قبل خروجها منها الشهر الماضي إثر عملية عسكرية تالها اتفاق إجلاء.

وتسيطر فصائل معارضة تعمل تحت مظلة النفوذ الأردني والأميركي، على سبعين في المئة من محافظة درعا وعلى أجزاء من المدينة مركز المحافظة بحسب المرصد. وتتواجد الفصائل عمليا في المدينة القديمة الواقعة في القسم

باسيل يرمم علاقته مع بري في سياق مساعيه لتحجيم جعجع

تكتل "الجمهورية القوية" حرية الاختيار في التصويت لصالح زعيم أمل في انتخابات رئاسة البرلمان التي فاز بها الأخير بـ98 صوتا مقابل 29 صوتا بالورقة البيضاء وبينهم حزب القوات اللبنانية، الذي أوضح أن قراره لا يستهدف بري في شخصه.

وذكرت مصادر أن عشرين من أصل 29 نائبا من كتل "الجمهورية القوية" صوتوا لفائدة نبيه بري مرجحة أن جبران باسيل أحدهم.

وأبدت أوساط في التيار الوطني الحر في السابق موقفا معارضا للتصويت لفائدة بري في رئاسة البرلمان، كردّ على موقفه من انتخاب رئيس الجمهورية ميشال عون، بيد أن الوضع، وفق مراقبين اختلف فباسيل يريد اليوم ترميم العلاقة مع زعيم حركة أمل -الحليف الاستراتيجي والثابت لحزب الله- لدعمه أو على الأقل إبقائه على الحياذ في معركة الحصة المسيحية من الحاقب الوزارية.



باسيل والعب مع الكبار



«لن نسمح للظلاميين بالتخفي بيننا.. لا يزال للأسف عدد منهم بيننا ولكن مجتمعنا لن يسمح لهم ببث الفتنة».

الشيخ ناصر صباح الأحمد
وزير الدفاع الكويتي



«العراق جزء من منظومة إقليمية فيها مشاكل ذات طبيعة استراتيجية، وتشكيل الحكومة العراقية لن يكون بعيدا عن تلك المشاكل».

عبدالعزیز حسن
عضو الاتحاد الوطني الكردستاني

تطلع عربي حذر لبوادر التغيير في وجهة السياسة العراقية

إذ أنّ قوى أخرى معروفة بموالاتها لإيران حققت بدورها نتائج تتيح لها المشاركة في تحديد شكل الحكومة القادمة أو التأثير في سياساتها من موقع المعارضة، وفي مقدمتها تحالف الفتح الذي يجمع أهم فصائل الحشد الشعبي ويقوده زعيم منظمة بدر هادي العامري.

ويستطيع الصدر أن يساهم بإعادة رئيس الوزراء الحالي حيدر العبادي إلى سدة الحكم، والآخر محسوب بدوره على معسكر الاعتدال والتوازن وهو مقبول عربيا.

وأظهر العبادي خلال ولايته الأولى على رأس الحكومة توجهها إصلاحيا ورغبة في الانفتاح على المحيط العربي، وقد يكون خلال الولاية الثانية "المفترضة" أقدر على تنفيذ توجهاته، كما سيكون دعم مقتدى الصدر له ورقة قوة له بمواجهة "حراس" النفوذ الإيراني في العراق.

وسبق للصدر أن زار كلاً من السعودية والإمارات في شهر أغسطس 2017، حيث أجرى مباحثات مع كبار قادة البلدين الذين أبدوا استعدادا لمساعدة العراق على تجاوز ظرفه الاستثنائي بعيدا عن أي اعتبارات طائفية أو مذهبية.

أنور قرقاش:
نطمح لحكومة عراقية
عربية وطنية التوجه تعزز
دور بغداد في محيطها

وكانت السعودية قد رحّبت بدورها بما أفضت إليه الانتخابات العراقية، أملة على لسان وزير الدولة لشؤون الخليج ثامر السبهان أن يتوقف العراقيون لتجاوز الظروف الصعبة التي مر بها بلدهم نحو مستقبل أفضل.

وخاطب السبهان في تغريدة على تويتر الكتل الانتخابية الفائزة بالقول "فعلا انتم سائرون بحكمة ووطنية وتضامن واتخذتم القرار للتغيير نحو عراق يرفع بيارق النصر باستقلالتيته وعروبيته وهويته".

وقطعت الرياض خلال السنتين الماضيتين خطوات نحو إعادة تأسيس علاقاتها مع بغداد. واتخذت تلك الخطوات سمات دبلوماسية واقتصادية وسياسية وأمنية بإعادة افتتاح السفارة السعودية في العراق وإنشاء مجلس التنسيق السعودي العراقي ووضع برامج مشتركة لمراقبة الحدود بين البلدين وضبطها منعا لتسلسل العناصر الإرهابية.

وترافقت الانتخابات التي جرت مؤخرًا في العراق، مع دخول البلد مرحلة جديدة، بعد حسمه الحرب الشرسة ضدّ تنظيم داعش التي خاضها طيلة قرابة الثلاث سنوات وخلفت خسائر بشرية ومادية كبيرة وأحدثت دمارا هائلا في بناء التحتية ومرافقه الأساسية التي يحتاج إصلاحها وإعمارها إلى مبالغ طائلة يمكن للدول العربية الغنية أن تساعد في توفير جزء منها، ما سيكون بوابة مثالية لربط مصالح العراق بمصالح بلدان محيطه العربي.

قوات إماراتية وسودانية تسرّع التقدم صوب الحديدة

□ **الفازة (اليمن)** – أعلن الجمعة عن تحقيق قوات المقاومة اليمنية باشتراك وبإسناد من القوات الإماراتية والسودانية تقدّما كبيرا في الحرب ضدّ ميليشيا الحوثي على جبهة الساحل الغربي اليمني.

وسيطرت تلك القوات على مديرية الفازة بالكامل ومفرق زبيد وحاصرت الميليشيا في مديرتي التحيتا وزبيد، مهينةً لنفسها المجال للتوجه شمالا صوب مدينة الحديدة الهدف الأكبر لجهود التحرير في تلك الجبهة. وأكد قائد عسكري كبير حدوث تقدّم نوعي في معركة الساحل الغربي، مشيرا إلى تسجيل خسائر فادحة بشرية ومادية في صفوف الميليشيا. وقال أبوزرعة المحرمي قائد ألوية العمالة التي تشارك في المعارك إنّ "العشرات من عناصر الميليشيا هربت من مواقعها، تاركة عتادها وأسلحتها وقتلها نحو مديريات زبيد وبيت الفقيه والحسينية، جنوبي الحديدة".

وتابع متحدّثا لوكالة الأناضول أن طائرات التحالف العربي استهدفت مواقع الحوثيين وتجمعاتهم في مديريات التحيتا والجراحي وزبيد بغارات مكثّفة، وأنه تمّ قطع الطريق الرابطة بين مديرتي زبيد والتحيتا.

وعن الغارات ذاتها شرّح مصدر محلّي أنّ طائرات من طراز أبابتشي أطلقت أكثر من 13 صاروخا على 12 عربة عسكرية للحوثيين، ما أدّى لتدمير كل المركبات ومقتل جميع عناصر الميليشيا الذين كانوا على متنها.

□ **بغداد** – تراقب بلدان المحيط العربي للعراق بتفاسؤل حذر بوادر التغيير في السياسة العراقية التي حملتها نتائج الانتخابات البرلمانية التي أجريت مؤخرا وأسفرت عن تراجع واضح للقوى السياسية المؤيدة لإيران والمربطبة بقرارها، في مقابل صعود التيار الذي يقوده رجل الدين العراقي مقتدى الصدر وبات يمثل نهجا سياديا استقلاليا داخل العائلة السياسية الشيعية العراقية.

وعبّر وزير الدولة الإماراتي للشؤون الخارجية أنور قرقاش عن الأمل في تشكيل حكومة عراقية تعيد العراق للعب دوره ضمن المنظومة العربية.

وترى بلدان عربية في نتائج الانتخابات والحكومة التي ستتنتج عنها، فرصة لدعم جهودها الهادفة للتخفيف من حدة التأثير الإيراني على الساحة العراقية، وللاستعادة هذا البلد المهم بموقعه ومقدراته المادية والبشرية إلى الصف العربي.

وكان وجود قيادات شيعية موالية لإيران في أهم مواقع السلطة والقرار بالعراق، قد عرقل في فترات سابقة تلك الجهود حفاظا على غلبة النفوذ الإيراني في البلد.

وقال الوزير الإماراتي في تغريدة على تويتر إنّ "تشكيل الحكومة العراقية القادمة يبقى شائنا عراقيا داخليا خالصا"، مستدركا بالقول "نطمح أن تكون حكومة عربية وطنية التوجه تعزّز دور بغداد في محيطها الطبيعي"، مضيفا "أنّ الأوان كي ننظر جميعا إلى عالمنا العربي بمنأى عن الانتماءات الطائفية".

وغلب طابع المحاصصة الطائفية والعرقية على العملية السياسية التي انطلقت في العراق بعد غزوه واحتلاله من قبل الولايات المتحدة وبريطانيا، فيما هيمنت على أهم مواقع القرار أحزاب وشخصيات شيعية شديدة الولاء لإيران ما جعل العلاقات الخارجية للبلد تتعثر للتوازن.

وعلى مستوى داخلي لم تكن حصيلة حكم تلك الأحزاب طيلة الـ15 عاما الماضية إيجابية، بل كانت بالغة السلبية اقتصاديا واجتماعيا وأمنيا، ما جعل ثقة العراقيين تهنّز بالطبقة السياسية، ومهدّ الطريق لبداية تغيير، قد يكون جزئيا وطفيفا لكنه يستحق التشجيع من قبل الدول العربية الأملة في استعادة العراق إلى صفها.

ويبدى مقتدى الصدر الذي يتوقّع أن يكون له دور رئيسي في تشكيل الحكومة العراقية الجديدة باعتبار أنّ تحالف سائرون المدعوم من قبله هو الفائز بأكبر عدد من مقاعد البرلمان ما يجعله الأقدر على استقطاب قوى وشخصيات سياسية حاصلة على مقاعد بالمجلس لتشكيل الكتلة البرلمانية الأكبر، قدرا من الاعتدال والتوازن في النظر إلى العلاقة مع إيران وبلدان المحيط العربي للعراق.

ويظل المراقبون حذرين بشأن التغييرات التي يمكن للصدر أن يدخلها على السياسة العراقية، إذ أنّ النصر الانتخابي الذي حققه لا يجعل له يدا طويلة في القرار العراقي،



خميس «المنقذ»

خميس الخنجر يعود إلى بغداد في هيئة «المنقذ»

● مكسب انتخابي صغير سيستخدم في المساومة على دور محدود

ضمنه باقي القيادات السننية العراقية منذ ما بعد الغزو والاحتلال الأميركي. وهو في مفاوضاته الحالية بشأن تشكيل الحكومة لن يفعل شيئا آخر سوى عرض مقاعد تحالفه الـ13 على إحدى الكتل الشيعية الكبيرة لتكمّل نصابها".

وحرص الخنجر على تسويق صورة "المنقذ" خلال عوته إلى بغداد قائلا في مؤتمر صحافي "جئت إلى بغداد بعد هذا الغياب لا لمنصب أو مصلحة وإنما جئت لإطلاق مبادرة وطنية شاملة للحوار والتعايش بين كل مكونات الشعب".

وأضاف "نحن جئنا لنقدم أنموذجا مختلفا عن التجارب الماضية في تشكيل الحكومة العراقية المقبلة، بعيدا عن المحاصصة الطائفية، وبعيدا عن التدخلات الخارجية"، مؤكدا "لنا أمل كبير في شركائنا بالوطن للمضي سريعا بتشكيل هذه الحكومة".

وأشار إلى أنّ "الشعب اليوم بحاجة ماسة إلى تشكيل هذه الحكومة"، لافتا إلى أنّ "النازحين والمناطق المنكوبة إحدى أهم مهام تحالف القرار".

وأضاف "حننا وأيدينا ممدودة إلى كل شركائنا في الوطن للذهاب إلى المستقبل من أجل بناء مستقبل واعد لكل أبناء الوطن". وعلق صحافي عراقي على تصريحات الخنجر بأنّها لم تتجاوز العناوين العامة والشعارات المرفوعة من قبل جميع السياسيين العراقيين بلا استثناء بشأن الحوار وتجاوز الطائفية وبناء المستقبل، دون برامج واضحة لتحقيق ذلك.

القادرة على ترشيح رئيس للوزراء. وعلى هذا الأساس سيفاوض الخنجر على مكتسبات لتحالفه، وله شخصا، حيث لم تستبعد مصادر عراقية طموحه لتولي منصب رئيس الجمهورية، في إطار عملية تبادلية جرى الحديث عنها مؤخرا وتقضي بإسناد رئاسة البرلمان للأكراد ورئاسة الجمهورية للعرب السنة.

ولا يسلم خميس الخنجر من انتقادات من داخل الأوساط السننية ذاتها، لجهة كونه "عديم الخلفية السياسية ويحاول فقط التعميل على ثروته الهائلة وعلى دعم إقليمي له، وتحديدًا من قبل قطر وتركيا، بينما هو بعيد أصلا عن مشاغل سنة العراق ومعاناتهم ولا يمتلك برامج حقيقية لتغيير واقعهم"، وفق ما ورد على لسان نائب سني عراقي سابق طلب عدم الكشف عن هويته.

ويلفت ذات النائب السابق إلى "أن أبرز نقاط ضعف 'مشروع' الخنجر استعانتة بوجوه استهلكتها العملية السياسية، وخصمت مشاركتها في الحكم والعمل تحت قيادة الأحزاب الشيعية الموالية لإيران طيلة الـ15 سنة الماضية من رصيدها الجماهيري بشكل كبير". ويضيف "مهما رفع الخنجر من شعارات عروبة العراق والدفاع عن السنة فلن يستطيع الخروج عن ذلك السياق الذي عملت

سنة العراق يعيشون أزمة تمثيل سياسي لهم في العملية السياسية الجارية منذ 15 عاما، نظرا لضعف أداء الشخصيات التي تدعى تمثيلهم ورضاها بلعب دور ثانوي تجميلي في الغالب لحكم الأحزاب الشيعية، وهو وضع لا يبدو بوارد التغيير بفعل الانتخابات الأخيرة.

□ **بغداد** – يعمل رجل الأعمال العراقي خميس الخنجر على تقديم نفسه "رقما صعبا" في المعادلة السياسية الناتجة عن انتخابات الثاني عشر من مايو الجاري، طامحا لسد الفراغ في تمثيل سنة العراق في ظل أزمة الثقة الحادة بين جمهور هذه الطائفة ومختلف الشخصيات التي مثّلته في العملية السياسية، لكنّها لم تقدّم له شيئا يذكر من المكاسب لا سياسيا ولا اقتصاديا ولا اجتماعيا.

وحاول الخنجر أن يضيف على عودته إلى العاصمة العراقية ليستقرّ بها، وحيث شارك في حوارات ونفاهمات الكتل السياسية بشأن تشكيل الحكومة القادمة، طابع الحدث، قائلا إنه لم يأت إلى بغداد بعد هذا الغياب الطويل من أجل المناصب وإنما لإطلاق مبادرة وطنية شاملة للحوار، مشيرا إلى أن ما يهم "المشروع العربي" الذي يقوده من التحالفات هو برامج الكتل.

ولم يحصل التحالف الانتخابي الذي رعه الخنجر تحت مسمى "تحالف القرار" وترعّمه نائب رئيس الجمهورية أسامة النجيفي، سوى على 13 مقعدا في البرلمان الجديد، ومع ذلك يمكن أن تكون تلك المقاعد مفيدة في تكملة النصاب في أي تحالفات بين قوائم كبيرة لتشكيل الكتلة البرلمانية الأكبر

أضرار في سقطرى وعمان جراء إعصار ميكونو

17 يمينا و19 هنديا و3 سودانيين وصومالي واحد، نتيجة لجنوح أو غرق سفنهم أو بسبب السيول التي اجتاحت الجزيرة، بينما لا تتوفّر معلومات حتى الآن عن الخسائر في جزيرة عبدالكوري التابعة لمحافظة

أرخبيل سقطرى بسبب انقطاع الاتصالات مع الجزيرة بشكل تام، بحسب مصدر رسمي. وعلى صعيد العمل الإغاثي، قال السفير الإماراتي في اليمن سالم الغفلي إنّ دولة

منظمات إنسانية إماراتية وسعودية شاركت إلى جانب السلطات المحلية في الجزيرة في إيواء النازحين وفتح بعض الطرق التي تربط بين أجزاء الجزيرة، إضافة إلى تقديم مساعدات إنسانية عاجلة.

وأكدت مصادر محلية في الجزيرة العثور على خمس جثث جرفتها السيول، في الوقت الذي أعلنت فيه المصادر الرسمية في الجزيرة عن ارتفاع عدد المفقودين ليصل إلى



مارد طبيعي حبس الأنفاس في عمان

صالح البيضاني

□ **حديبو (اليمن)** – شرعت فرق إغاثة سعودية وإماراتية في إيصال المساعدات الإنسانية وفتح الطرق المغلقة جراء إعصار ميكونو الذي ضرب محافظة أرخبيل سقطري اليمنية مخلفا أضرارا فادحة في البنية التحتية وشبكات الطرق، قبل أن يتوجّه صوب سلطنة عمان، التي فاق فيها الذعر والخوف من الإعصار حجم الخسائر التي جاءت محدودة نسبيا بفعل الإجراءات الاستباقية التي اتخذتها السلطات وتحذيراتها المسبقة للسكان.

وعزلت الاضطرابات العنيفة التي رافقت الإعصار من أمطار شديدة ورياح قوية رفعت الموج إلى علو شاهق، سقطرى التي تربطها الرحلات البحرية بشكل رئيسي بالعالم الخارجي، فيما أصبحت الموانئ ومرافق رسو القوارب والسفن خارج الخدمة لفترة قد تطول.

وقالت مصادر محلية إنّ الإعصار الذي ضرب الجزيرة تسبب في إتلاف المخزون الغذائي المعد لفترة الرياح الموسمية. وعن الأوضاع في الجزيرة بعد الإعصار، قال الكاتب اليمني عبدالكريم السقطري في اتصال هاتفي مع "العرب" من حديبو مركز سقطرى، إنّ معظم السكان وخصوصا في المناطق الساحلية نزحوا إلى مناطق أخرى وتم إيواءهم في المباني الحكومية التي لم تتضرر جراء الإعصار. وأضاف السقطري أنّ



«بعد رفض التمديد لهيئة الحقيقة والكرامة من طرف مجلس نواب الشعب، فإن أشغالها وصرف ميزانيتها تنتهي الخميس المقبل».

مهدي بن غربية

وزير العلاقة مع الهيئات الدستورية والمجتمع المدني يتونس

«بريطانيا مستمرة في تعاونها الوثيق مع السلطات في ليبيا لدعم جهود تعزيز الأمن وبناء دولة مستقرة ومزدهرة».

فرك بيكر

سفير بريطانيا لدى ليبيا



حمس تدعو للتوافق بشأن الاستحقاق الرئاسي بالجزائر

● ترحيب غير معلن من قبل السلطة بمبادرة الإخوان



مقري يطبق براغماتية الإخوان

من صلاحيات الرئيس، إلا أن هيمنة الجناح الراديكالي على الهيئة يضع المسألة تحت تأثير توجهات مقري، رغم التوصيات الملحة بضرورة فتح مشاورات عميقة في المستقبل تتصل بالاستحقاق الرئاسي. ويرى متابعون أن توجهات إخوان الجزائر، تتجه إلى وضع مسافة متساوية بين المعارضة وبين السلطة، وهو ما يسمى أيضا بمبدأ تغليب المصلحة الذي يدخل في الأدبيات الأساسية للحمسين منذ نشأتهم في مطلع التسعينات، من أجل ربح ثقة خطاب المعارضة والإبقاء على جسور التواصل قائمة مع السلطة.

وبينما نجح المؤتمر في احتواء صراع الأجنحة الراديكالية والمعتدلة، فإن خطاب المخاوف الذي روج له الرئيس السابق لحركة حمس أبوجرة سلطاني، نجح أيضا في تامين حمس من أي صدام مع السلطة وأذرعها السياسية، وتلافى ما أسماه بـ"التكسارات التجارب الإخوانية في المنطقة العربية".

بالتفرد بمشروع الولاية الرئاسية الخامسة للرئيس عبدالعزیز بوتفليقة. إلا أن حمس لا تزال تعتبر أن الاستحقاق الرئاسي لا يمثل لها أولوية سياسية، مقارنة بما تسميه بـ"المخاطر والتحديات الاستراتيجية والأمنية المحيطة بالبلاد". وتركت حمس هامش المناورة مفتوحا أمامها للتعامل مع أي معطيات جديدة في الساحة، إلا أنها وضعت شفافية ونزاهة الاستحقاق مقدمة أساسية لضمان الانتقال الديمقراطي. وهو السيناريو الذي ألمح إليه عبدالرزاق مقري، بتقديم حركته بمرشحها أو بمرشح آخر، في حال فشلت مبادرة الوفاق الوطني ولم يتم التوصل إلى إرساء المشروع الذي تنوي طرحه على الطبقة السياسية. وكان جناح القيادة الحالية لحمس، قد ناور بكل قواه، في مؤتمر حمس الذي انعقد في العاشر من مايو الجاري، من أجل عزل مسألة الانتخابات الرئاسية، وحصرها بين أيدي هيئة مجلس الشورى. ورغم الوثيقة المصادق عليها في المؤتمر من أجل الحد

الأجنحة المتصارعة بالانضباط، والتصرف ببراغماتية تصنع للحركة موقعا مريحا في المشهد الداخلي.

وذكرت مصادر مطلعة لـ"العرب" أن "الاتصالات المنتظرة ستتم مباشرتها خلال الأسابيع القليلة القادمة، وأن أحزاب السلطة تبدي ترحيبا غير معلن لحد الآن، بعودة الإخوان إلى معسكرها السابق". واعتبرت المصادر "أن الموالة بحاجة إلى استقطاب التيار الإخواني في الاستحقاق الرئاسي، لإضفاء حالة الإجماع السياسي والشعبي على مرشحها القادم".

وكانت حركة حمس، قد تبنّت منذ منتصف تسعينات القرن الماضي، خيار المشاركة في مؤسسات الدولة، بدعوى المساهمة في إرساء المصالحة الوطنية، واستعادة الأمن والاستقرار إلى ربوع البلاد، بعد عشرية دامية، سقط فيها ربع مليون جزائري، خلال مواجهات مسلحة بين الإسلاميين ومؤسسات الأمن والجيش. ويتمسك حزب جبهة التحرير الوطني الحاكم في البلاد،

تتوجه حركة مجتمع السلم الجزائرية، إلى إرساء مخرجات مؤتمرها السابع، بالتمهيد لمشروع التوافق الوطني، والذهاب إلى انتخابات رئاسية بمرشح وطني بين أطراف الموالة والمعارضة، وهي الخطوة التي يقول مراقبون إنها تمهيد لعودة الحركة الإسلامية للسلطة.

صابر بليدي

الجزائر - تعترزم حركة مجتمع السلم (حمس) فتح سلسلة اتصالات مع أحزاب سياسية فاعلة في الساحة، ومع شخصيات مستقلة، لطرح مشروع التوافق الوطني على الطبقة السياسية، والذهاب إلى الاستحقاق الرئاسي المنتظر بعد أقل من عام، بمرشح تتفق عليه أحزاب السلطة والمعارضة معا.

ويبحث رئيس الحركة عبدالرزاق مقري، برسائل غزل في تصريحات أخيرة، ضمنها استعداد حزبه الذي يعد أحد أكبر الأحزاب الإسلامية في البلاد، لفتح اتصالات مع جبهة التحرير الوطني والتجمع الوطني الديمقراطي، والقوى السياسية المنخرطة في معسكر الموالة.

وإن مثل التحول المسجل في خطاب حركة حمس، منعرجا جديدا فرضته التوازنات الداخلية، التي ضغطت خلال المؤتمر الأخير، من أجل عودة الحركة إلى معسكر السلطة، فإن تصريحات عبدالرزاق مقري، تمهد لعودة محتملة إلى الحكومة والمؤسسات الرسمية، مقابل انتزاع بعض المطالب التي يتمسك بها الجناح الراديكالي في الحركة.

وكان عبدالرزاق مقري قد نفى في تصريحات صحافية، وجود أي صفقة سياسية داخل حمس، تقضي باستمرار جناحه على رأس حمس، مقابل تزكية أبوجرة سلطاني وعبدالمجيد مناصرة، ليكونا ضمن الحكومة في المستقبل القريب.

وانسحب القياديان من سياق منافسة عبدالرزاق مقري، في عملية انتخاب الرئيس الجديد لحمس.

وهو ما عزز الفرضية التي تم تداولها بقوة في كواليس المؤتمر، في ظل تمسك

◀ حركة حمس تتجه لوضع مسافة متساوية بين المعارضة والسلطة، وهو ما يسمى داخل الحركة بمبدأ تغليب المصلحة

« باختصار

◀ أعلن زعيم المعارضة الموريتانية الحسن ولد محمد، الجمعة، أنه تقدم بطلب للقضاء المحلي، على تشكيلة اللجنة الوطنية المستقلة للانتخابات المقرر أن تشرف على تنظيم الانتخابات القادمة في البلاد.

◀ قال مسعف إن سبعة أشخاص على الأقل قتلوا وأصيب 10 في انفجار سيارة ملغومة في شارع مزدحم في وسط مدينة بنغازي بشرق ليبيا ليلة الخميس/الجمعة.

◀ طالب وزير الخارجية التونسي، خميس الجهيناوي، الأطراف الليبية بالعمل على إيجاد حل سياسي سلمي للآزمة في بلادها بأسرع وقت ممكن، وذلك عقب لقائه بالعاصمة تونس رئيس المجلس الأعلى للدولة الليبي، خالد المشري.

◀ أصدرت محكمة جزائرية الجمعة، حكما صدر بالسجن عشر سنوات على المدون الجزائري مرزوق تواتي، الذي ألقى القبض عليه العام الماضي بسبب منشورات على مواقع التواصل الاجتماعي، بعد توجيه الاتهام له بالتخابر بين اتهامات أخرى.

◀ أكد سفير ليبيا السابق لدى الأمم المتحدة، إبراهيم الدباشي، وجود شبه إجماع لدى الليبيين على التوجه إلى إجراء الانتخابات، وأن الاستفتاء على الدستور لا يمثل عائقا أمام إجراء أي انتخابات، مستشهدا بإجراء انتخابات أكثر من مرة استنادا على الإعلان الدستوري ومن خلال إجراءات قانونية تقوم بها الجهة التشريعية.

للمشاركة والتعليق

news@alarab.co.uk

الاتفاق بين إيطاليا وليبيا يحد من الهجرة ويعمق أزمة المهاجرين

● مهربون يطلقون النار على مهاجرين محتجزين لمنعهم من الفرار

◀ وزارة الداخلية الإيطالية تؤكد انخفاض تدفق الهجرة القادمة من ليبيا بنسبة فأقت 90 بالمئة منذ بداية العام

من أجل احترام دولة القانون والانتقال الديمقراطي، وحول مسألة المخيمات التي تديرها في بعض الحالات مجموعات مسلحة، حيث يتعرض المهاجرون إلى انتهاكات خطيرة لحقوق الإنسان، دعا كاستالدو للحد من الأوروبية "إلى عدم الوقوع في فخ الاعتقاد في إمكانية تحسينها".

وأضاف "الهدف هو غلقها حالما يكون ذلك ممكنا" مشيرا إلى أنه لاحظ أن "الوضع هش جدا وسيء" في طرابلس.

لكن ذلك لم يمنع مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين من انتقاد سياسة أوروبا إزاء ملف الهجرة في ليبيا.

قالت مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين إن سياسات الهجرة التي نفذها الاتحاد الأوروبي في ليبيا منذ بداية 2017، أدت إلى تعدد طرق المهربين.

وأكدت المفوضية في دراسة صدرت عنها الخميس، أن السياسة الأوروبية ضاعفت نقاط الانطلاق على طول الساحل الليبي مع زيادة خاصة في مراكز المتاجرين والمهربين على طول الساحل الشرقي، ولا سيما في طبرق وإجدابيا وجالو ومرادة وسرت، مشيرة إلى أنها راقبت التغيرات والاتجاهات في طرق الهجرة في ليبيا. وقالت الدراسة إنه في أعقاب الزيادة في عناصر حراس السواحل، فإن "اللاجئين والمهاجرين الراغبين في العبور إلى إيطاليا، يبقون لفترات أطول في المعسكرات والملاجئ المخبأة على طول الساحل الليبي، مع حرية حركة محدودة للغاية".

أن علينا مواجهة وجود العديد من الفاعلين الإقليميين لكل منهم أجندته الخاصة". وقال كاستالدو الذي كان مرفوقا بمسؤولة الوفد البرلماني للعلاقات مع المغرب العربي ايناس ايبالا ساندز، إنه وجه رسالة وحدة "لإيطاليا وفرنسا والمملكة المتحدة وكافة الفاعلين الأوروبيين الذين لهم تاريخ من النفوذ في البلاد".

وأضاف "أحيانا يتوجب علينا أن نتعامل مع الفاعلين على الأرض لكن لا بد من التفكير على المدى البعيد".

وتعرضت إيطاليا للنقد بسبب إبرامها اتفاقات مع مجموعات مسلحة للحد من الهجرة السرية وكذلك فرنسا التي قامت بدور الوسيط، بسبب دعم رجل الشرق الليبي القوي المشير خليفة حفتر.

ودعا المسؤول دول الاتحاد الأوروبي إلى دعم صادق لخطة العمل التي عرضتها الأمم المتحدة وإلى "أن تتخبط في التزام واضح

وأضاف موقع وزارة الداخلية الإيطالية أن "عدد المهاجرين الوافدين منذ بداية العام الجاري حتى الخميس الماضي وصل إلى 10.808 مهاجرين (7.103 منهم قدموا من ليبيا)"، وهو أقل بنسبة 78.61 بالمئة عن العام الماضي".

وتابع الموقع "إذا أشرنا إلى أولئك القادمين من ليبيا، فإن الانخفاض سيكون أكثر جوهرية، حيث يساوي نسبة 96.53 بالمئة وبالأحرى 443 مهاجرا فقط مقابل 12.753 مهاجرا وصل في مايو عام 2017".

وكان وفد من البرلمان الأوروبي زار ليبيا للمرة الأولى منذ ست سنوات، دعا الثلاثة دول الاتحاد الأوروبي إلى التحرك بشكل ملموس إزاء هذا البلد الغارق في الفوضى. وقال فابيو كاستالدو خلال تصريحات في تونس إثر زيارة لطرابلس دامت يوما واحدا "يرى البرلمان الأوروبي أن من الأهمية المؤكدة أن يتوفر تفاهم مشترك في ليبيا خصوصا



البحر أمامهم والميليشيات خلفهم



«روسيا ترفض بشكل قاطع الاتهامات بتورطها في كارثة سقوط الطائرة الماليزية فوق أوكرانيا، بعد عدم مشاركتها في التحقيقات».

ديميتري بيسكوف
الناطق باسم الكرملين

«علينا تعزيز القدرات العسكرية الأميركية لردع روسيا على حساب الموارد المالية المخصصة لمكافحة الإرهاب».

كيرتيس سكاباروتي
القائد الأعلى لقوات حلف شمال الأطلسي

الاستخبارات البريطانية: مطلوب جيمس بوند أسمر بملامح شرقية

● إم.آي 6 يفتح أبوابه لأبناء المهاجرين ● النساء غير البريطانيات جزء من خطة تنويع موظفي الاستخبارات

تسعى أجهزة الاستخبارات البريطانية إلى تنويع موظفيها ومزيد الانفتاح على مواطنيها من غير الأصول البريطانية، بعد أن كان العمل الاستخباراتي فسي البلاد حكرا على بريطاني الأصل، في خطوة اعتبرها مراقبون نقلة نوعية في العمل الاستخباراتي بالبلاد.

تُعقب المتشددين والجهاديين ونشطاء آخرين يعملون على تجنيد الشباب البريطانيين في الخارج من أجل الانضمام إلى التنظيمات الجهادية.

وانضم أكثر من 850 بريطانيا إلى صفوف تنظيم داعش في سوريا والعراق، وقتل عدد كبير منهم، كان عاد أكثر من نصفهم إلى الأراضي البريطانية، حيث يخضعون لمحاكمات لا تزال وقائعها تشغل الرأي العام. ويقول خبراء بريطانيون إن انفتاح مجتمع الاستخبارات على الجاليات العربية حدث تاريخي.

وفي السابق انحصر الاهتمام بالضباط والعملاء في إم آي 6 في طبقة النخبة البريطانية، والشباب خريجي جامعات كبرى، كأكسفورد وكامبريدج وغيرها. وخلال الحرب الباردة، شكلت هذه الطبقة من الاروستقراطية البيضاء الرافد الأساسي لضباط الاستخبارات البريطانية.

ويعني القرار الجديد تخلي عن تقاليد ظلت تشكل شخصية الاستخبارات الخارجية البريطانية منذ نشأتها في مطلع القرن العشرين، وتعكس صعودا كبيرا للجاليات العربية والمسلمة ونفوذًا متزايدًا اتسع مع الوقت لدرجة لم تعد أكثر الأجهزة حساسية قادرة على تجاهله.

وسيخضع المنضمون الجدد إلى فحص أمني صارم من قبل أقسام الرقابة الداخلية في إم آي 6، كما سيعمل العملاء الجدد على مراقبة عناصر تنتمي لتيارات الإسلام السياسي في الخارج، ولها صلات وثيقة بتنظيمات انتهزت عقودا من التساهل البريطاني معها في الداخل.

كما ستعمل أيضا على مد جسور التواصل بشكل يطرح فهما جديدا لقضايا منطقة الشرق الأوسط خصوصا، إذ يؤثر تعيين أبناء لا يشترط حمل أبائهم الجنسية البريطانية، على مقاربات تقليدية لأجهزة الأمن البريطانية تجاه المنطقة، كثير منها يتسم بالجمود.

وبحسب تقارير فإن سلسلة الاعتداءات التي وقعت مؤخرا في بريطانيا، أجبرت الحكومة على توجيه المكتب البريطاني لمكافحة الإرهاب الذي يراقب نحو 3 آلاف شخص، إلى مراقبة نحو 20 ألف إرهابي سابق لم يتم تصنيفهم منذ زمن ضمن تصنيف "يُشكلون خطرا جسيما"، وذلك باستخدام خوارزميات حاسوبية، نظرا لعدم توفر قدرات بشرية لمراقبة هذا العدد الضخم في وقت واحد.

لندن – سمح جهاز الاستخبارات البريطانية "إم.آي 6 لأول مرة في تاريخه، لأبناء المهاجرين بالانضمام إليه، بعد أن كانوا ممنوعين قانونيا من الالتحاق بهذه الوظيفة، في خطوة وصفها محللون بالنوعية من أجل الانفتاح على الطاقات المتواجدة في البلاد من غير الأصول البريطانية.

والغى رئيس الجهاز المعروف رمزا بحرف "سي"، أليكس يانغر، قاعدة تاريخية كانت تتطلب أن يكون والد الموظف بين موظفيه. وقال يانغر "أريد أن أنتهز تلك الفرصة

لأقوض خرافة مازالت تتسبب كثيرا في استبعاد مرشحين محتملين لأنفسهم، رسالتي بسيطة: ليس لدينا ضابط إم.آي 6 قياسي، إذا كان لديك ما يلزم فتقدم لتنضم إلينا".

أليكس يانغر:

ليس لدينا ضابط إم.آي 6 قياسي، إذا كان لديك ما يلزم فتقدم لتنضم إلينا



وأظهرت آخر الأرقام الرسمية الصادرة في مارس 2016 أن 24.1 بالمئة من كبار الموظفين و37.8 بالمئة من الموظفين غير كبار كانوا من النساء، كما لم يكن هناك أيضا أعضاء من البريطانيين، السود، الآسيويين، والأقليات العرقية من بين الرتب العليا وكانوا يمثلون 6.8 بالمئة فقط من الموظفين غير كبار. ويأتي هذا التغيير في الوقت الذي بث فيه الجهاز أول إعلان تلفزيوني في تاريخه الذي يرجع إلى 109 أعوام، حيث انتهى الإعلان بجملته تقول "إم.آي 6 نحن مملك تماما".

ولم يكن من المتعارف عليه قبل ذلك انضمام ضباط من أصول عربية خصوصا إلى مجتمع الاستخبارات، لكن على ما يبدو فإن المسؤولين الأمنيين البريطانيين شعروا بأن هناك "ثروة بشرية" ومعلوماتية ضائعة، في وقت تصاعدت فيه موجة إرهاب كبرى، منذ ظهور تنظيم داعش في سوريا والعراق وسيناء وليبيا.

وسيمكن المنضمون الجدد إلى إم آي 6، خصوصا المتحدثون باللغة العربية، من

سعي إيراني لإنعاش اتفاق نووي «دخل العناية المركزة»

فيينا – عقدت الدول الموقعة على الاتفاق النووي الإيراني اجتماعا في فيينا الجمعة لاستعراض نتائج جهود إنقاذ الاتفاق المبرم عام 2015، والذي قالت إيران إنه "بات في العناية المركزة" بعد انسحاب الولايات المتحدة المفاجئ منه في وقت سابق من هذا الشهر.

وبدأت الدول المتبقية في الاتفاق وهي بريطانيا والصين وألمانيا وروسيا اجتماعات للمرة الأولى منذ أن انسحبت الولايات المتحدة من الاتفاق، لكن دبلوماسيين يرون أن احتمالات إنقاذ ضعيفة.

وقال نائب وزير الخارجية الإيراني عباس عراقجي إن المادثات مع القوى الأوروبية بشأن حزمة اقتصادية تهدف إلى إنقاذ اتفاق إيران النووي ستستمر بعد جولة مناقشات انعقدت الجمعة في فيينا.

وقال عراقجي للصحافيين "في الوقت الحالي نحن نتفاوض لنعرف إن كان بوسعهم أن يقدموا لنا حزمة يمكن فعليا أن تعطي إيران مزايا رفع العقوبات ثم بعد ذلك الخطوة التالية ستكون البحث عن ضمانات لتلك الحزمة، ونحن نريد التزامات قانونية وسياسية من اطراف الاتفاق الباقية".

وقبل الاجتماع في فيينا رفض مسؤول إيراني بارز أي محاولة لربط الاتفاق المعروف باسم "خطة التحرك الشاملة المشتركة" بقضايا أخرى، قائلا إن ذلك يعني "خسارة خطة التحرك الشاملة المشتركة ويمكن أن يجعل القضايا الأخرى أكثر تعقيدا"، مضيفا أنه من غير المجدي للأوروبيين السعي "لاسترضاء" ترامب. وأضاف "لدينا الآن اتفاق في غرفة العناية المركزة، إنه يحتاج، مؤكدا أن "الأوروبيين وعدوا إيران بصفقة اقتصادية للحفاظ على مزايا الاتفاق بالنسبة لإيران رغم إعادة تطبيق العقوبات الأميركية". وكانت إيران تتوقع الحصول على الصفقة بنهاية مايو الجاري، بحسب المسؤول الذي أضاف أن إيران أمامها "أسابيع قليلة" فقط



العبور إلى «إم آي 6» صار أسهل

السرية في بريطانيا والخارج، وكان التركيز في تلك الفترة على أنشطة الحكومة الألمانية إلى أن أدخل المكتب تحت لواء البحرية والتي تخصصت مع الزمن في عمليات التجسس الخارجي ومكافحة أنشطة التجسس الداخلي، وقد حدث هذا رسميا قبل عام 1914.

ومع بداية الحرب العالمية الأولى، خضع القسمان لتغييرات إدارية وتشكلت دائرة الاستخبارات العسكرية والتي عرفت حينها بـ"إم.آي 6"، الاسم الذي مازال يطلق عليها حتى الآن.

وقالت أجهزة الاستخبارات إن التكنولوجيا الحديثة وتقنيات الذكاء الاصطناعي ستساعد في كبح التهديدات الإلكترونية المتطورة التي يستخدمها الإرهابيون، من خلال جمع كم هائل من المعلومات عن الشخص المشتبه به، مثل اتصالاتهم وتواصلهم مع الإرهابيين عبر الإنترنت.

والجهاز هو وريث جهاز مستمد من مكتب الخدمات السرية الذي تأسس عام 1909، وكان ذلك بمبادرة مشتركة من الأميرالية البريطانية ومكتب مراقبة عمليات المخابرات

ترامب لم يلغ تماما عقد القمة

مع كيم في موعدها الأصلي

نائب وزير الخارجية الكوري الشمالي كيم كي غوان تحدث عن قرار "مؤسف للغاية"، إلا أنه ترك الباب مفتوحا عبر إعلانه أن بيونغ يانغ مستعدة "للجلوس وجها لوجه في أي وقت وبأي طريقة من أجل حل المشكلة".

وبعث الرئيس الأميركي رسالة كان لها وقع المفاجأة إلى كيم الخميس يبلغه فيها بإلغاء القمة.

وأفادت الرسالة التي قال مسؤولون في البيت الأبيض، إن ترامب أملنى كل كلمة فيها "لأسف، ونظرا إلى الغضب الهائل والعدائية الصريحة التي ظهرت في تصريحاتكم الأخيرة، أشعر أنه من غير المناسب في هذا الوقت عقد هذه القمة المقررة"، حيث برر مسؤولون أميركيون هذا الانقلاب بـ"سلسلة من الوعود غير المحققة" و"انعدام النوايا الحسنة".

وتطالب واشنطن بـ"نزع الأسلحة النووية بشكل كامل وقابل للتحقق ولا رجعة فيه" من جانب الشمال.

واشنطن – قال الرئيس الأميركي دونالد ترامب الجمعة، غداة قراره إلغاء قمة مع زعيم كوريا الشمالية، إن اللقاء مع كيم جونج أون مازال ممكنا في موعده المحدد سابقا، بعد أن أشاد برد فعل بيونغ يانغ الإيجابي وانفتاحها على الحوار.

وأضاف ترامب للصحافيين في البيت الأبيض "سنرى ما سيحدث" بعد أن رجب بالبيان الأخير لبيونغ يانغ بشأن المحادثات، موضحا أنه "خير سار للغاية".

وأشار الرئيس الأميركي إلى أن القمة "قد تعقد حتى في 12 من الشهر المقبل"، في إشارة إلى الموعد الأصلي المحدد في سنغافورة. وتابع متحدثا عن الكوريين الشماليين "إننا نتحدث إليهم الآن، إنهم يريدون ذلك بشدة، نحن نرغب في القيام بذلك، سنرى ما سيحدث". وكتب في تغريدة "سنرى قريبا إلى أين سيؤدي ذلك، نأمل أن يكون هناك ازدهار وسلام دائمان وراسخان، الوقت قصيل بمعرفة ذلك". وكان

« باختصار

وافق البرلمان الإندونيسي الجمعة على مشروع قانون مشدد لمكافحة الإرهاب، بعد أسبوعين من هجمات انتحارية نفذتها عائلتان في مدينة سورابايا، حيث يجيز القانون الجديد إصدار عقوبات أطول على بعض الجرائم الإرهابية ومقاضاة المواطنين الذين قاتلوا إلى جانب الجماعات المتطرفة في الخارج.

أعلن مسؤولون هولنديون أن هولندا والنمسا تحمّلان روسيا مسؤولية إسقاط الطائرة الماليزية فوق أوكرانيا أثناء قيامها بالرحلة ام اتش 17 عام 2014، في خطوة يمكن أن تؤدي إلى بدء إجراءات قضائية.



كيرتيس سكاباروتي

القائد الأعلى لقوات حلف شمال الأطلسي

اعتقل الرئيس الفنزويلي نيكولاس مادورو غداة أدائه اليمين الدستورية رئيسا لولاية ثانية، مجموعة من العسكريين والأمنيين بهجمة التامر مع الولايات المتحدة وكولومبيا بهدف تعطيل الانتخابات الرئاسية.

تقدم الحزب الاشتراكي الإسباني، أكبر أحزاب المعارضة في إسبانيا، الجمعة بطلب لحجب الثقة عن حكومة رئيس الوزراء ماريانو راخوي بعدما أدين حزبه المنتمي للتيار المحافظ في قضية فساد. حيث قال متحدث باسم الحزب إن المذكرة قدمت إلى مجلس النواب.



ماراطون اجتماعات دون نتائج



«يوجد تراجع في مصر للإسلاميين بكل فصائلهم سواء كانوا سلفيين أو إخوان أو جمعية شرعية، عن صدارة أي مشهد، حتى في الجانب التعبدي».

كمال حبيب
مفكر إسلامي مصري

«قضية التغيير الديموغرافي مرتبطة بشكل مباشر بالمشروع الإيراني الذي يعتبر من أخطر المشاريع التفكيكية للنواة العربية الصلبة».

أحمد رياض غنام
باحث سوري في الشؤون السياسية



تآكل نسيج المجتمع السوري: الحرب ترسم خارطة سكانية جديدة

● مدن تفرغ بكاملها من السكان ومناطق تفقد تنوعها الطائفي ● إهمال التغييرات الحاصلة سيؤدي إلى تجديد دورة الحرب



هل سنرجع يوما

إقامة مشاريع عمرانية جديدة وبمنح مهلة محددة للسكان لإفبات ملكياتهم في المناطق المعنية بالمشاريع، تحت طائلة مصادرة هذه الأملاك. وهو أمر لن يتمكن الكثير من النازحين واللاجئين القيام به.

وترى الباحثة في منظمة العفو الدولية ديانا سمعان أنه بغياب أي اعتراف بانتهاكات "من الحكومة السورية تجاه السنة أو الفصائل المسلحة تجاه العلويين والمسيحيين، لن تكون هناك مسالة أو عدالة في سوريا". وتضيف "لذلك سيكون المجتمع السوري متفصحا، وكل طائفة ستغلق على نفسها".

لهذا، يرى طارق عثمان، المحلل السياسي في مجلة فورين أفيزر، أن على المجتمع الولي والجهات المعنية بمتابعة الملف السوري، أن تنتظر بجدية في الهندسة الديموغرافية التي يجري تغييرها في سوريا وتعمل على إيقافها، وإلا فلن تتوقف الحرب؛ فعودة النازحين السوريين من الخارج، والرغبة القوية في الانتقام من نظام الأسد، أو الضغوط الداخلية التي ستمارسها مجموعات لسرقة إرثهم منهم، والضغط السكاني على مناطق قليلة الموارد والاختلافات الطائفية، ستؤدي كلها إلى تجديد دورة الصراع.

الغوة الشرقية في مساكن أو مخيمات بمنطقة عفرين. ويتهم الأكراد تركيا بممارسة التهجير العرقي، إذ يقول محللون إن أنقرة تسعى لتحديد منطقة تعيد إليها اللاجئين السوريين الموجودين على أرضها، بالإضافة إلى إبعاد الأكراد عن حدودها.

ويقول الأستاذ الجامعي أحمد يوسف النازح من عفرين إلى كوباني "لست متفائلا. فكلما طال الوقت، تزداد عملية التغيير الديموغرافي تفتيتا". ويشير إلى محاولة فرض "بيئة ثقافية جديدة". بينما يقول جيليك عمر، الأستاذ في جامعة عفرين الذي انتقل إلى منطقة كوباني، "نخشى فتنة عربية كردية (...) هم (العرب) سوريون ومن ضحايا التهجير أيضا، لكن إن كانوا سيستوطنون رغما عن إرادة العفرينيين، فهذا يفتح الأبواب لصراع قومي". ويتساءل "من سيسكن الغوة غدا؟".

في المقابل، يتهم سوريون عرب الأكراد بممارسة سياسة التهجير القسري بحق السكان العرب في مناطق سيطرتهم. ويزيد الدمار في المدن والقرى والقانون الجديد للتنظيم العمراني في خشية السكان من خسارة ممتلكاتهم، حيث يتيح القانون رقم 10 الصادر في العام الحالي عن الحكومة

"تهجير إجباري"، لكنه "مؤقت". ويقول عباس عباس (36 عاما) النازح من كفريا إلى منطقة السيدة زينب قرب دمشق، إنه لا يحلم بالعودة إلى منزله. ويضيف أنه كان "دائما يخشى الخطف" في منطقته بسبب انتمائه إلى الطائفة الشيعية، مؤكدا "معظم سكان كفريا لا يريدون العودة".

ويتابع "تزوجنا وتصارهنا مع الكثيرين من القرى المجاورة لنا، لكن الحال تغير اليوم (...) نعلم جيدا أنه عاجلا أم آجلا سيبدل الغرباء قرانا"، في إشارة إلى أشخاص آخرين سيسكنون منازل قريته. ولا يزال الآلاف من الأشخاص محاصرين في الفوعة وكفريا وينتظرون التوصل إلى تسوية تتيح لهم الخروج إلى مناطق سيطرة الحكومة.

بيئة جديدة

في شمال سوريا، وعلى وقع هجوم تركي ضد عفرين ذات الغالبية الكردية، فر أكثر من 137 ألف شخص قبل سيطرة القوات التركية على المدينة في مارس إلى مناطق قريبة كانت تحت سيطرة قوات النظام، أو توجهوا إلى مناطق سيطرة الأكراد شرقا. وعلى الإثر، استقر نحو 35 ألف شخص تم إجلاؤهم من

ساعات الحرب في سوريا على بلورة مخطط قديم كان في الماضي يقوم على الإقصاء السياسي أساسا، لكنه تحول اليوم إلى تغيير ديموغرافي مادي يقوم على إفراغ أماكن محددة من مكوناتها، لتحل محلها تركيبة سكانية جديدة جاءت بها الحرب. ويبدو اليوم من المستحيل العودة إلى الخارطة السكانية السورية لعهود ما قبل سنة 2011، وهو الأمر الذي يجب مراعاته خلال المحادثات والمفاوضات وفي أي حديث أو مسعى لحل الأزمة السورية.

بـ بيروت - خلال سبع سنوات، رسمت الحرب وموجات النزوح خارطة سكانية جديدة في سوريا، من خلال مواطنين هجروا تحت ضغط الممارك واتفاقات الإجماع، وأقليات فرت خشية التهديدات الطائفية، ومجموعات إثنية حلت محل أخرى، ومدن فُرجت بكاملها من السكان.

ولا يلوح في الأفق، بحسب سكان ومحليين، أي أمل بعودة جميع النازحين واللاجئين البالغ عددهم نحو 11 مليونا داخل البلاد وخارجها، إلى المناطق التي خرجوا منها.

إجماع متبادل

كرست اتفاقات الإجماع نقل السكان من مناطق إلى أخرى، وفق بالانش الذي يوضح أن "النظام يطرد كل من يعتبرهم معارضين لكونهم قد يشكلون يوما عاملا لثورة جديدة". لقد شهدت سوريا عمليات إجلاء عدة، أبرزها من الغوة الشرقية قرب دمشق الشهر الماضي، وفي ديسمبر 2016 من الأحياء الشرقية في حلب (شمال). ومع الوقت، باتت إدلب تستضيف عشرات الآلاف من المقاتلين والمدنيين المعارضين، معظمهم من السنة. وتتهم المعارضة النظام بالقيام بـ "تهجير قسري" لفرض تغيير ديموغرافي. وقبل الحرب في 2011، كان السنة العرب يشكلون 65 بالمئة من السكان مقابل 20 بالمئة من الأقليات و15 بالمئة من الأكراد. ويعيش حاليا في مناطق سيطرة النظام، بحسب بالانش، 70 بالمئة من السكان لتلهم من الأقليات.

ويرى بالانش أن كل الأطراف متورطة في نسج هذه الخارطة السكانية الجديدة، مشيرا إلى أن الفصائل المعارضة طردت علويين ومسيحيين من مناطق عدة على اعتبار أنهم موالون للنظام. وهذا ما حصل في قرى وبلدات عدة بمحافظة إدلب خلال سيطرة الفصائل عليها في العام 2015 مثل اشتبوق (علويون) والغسانية (مسيحيون)، وفق المرصد السوري لحقوق الإنسان.

ومنذ العام 2015، وبموجب اتفاق بين الحكومة السورية والفصائل المعارضة، قد تمّ على مراحل إجلاء الآلاف من سكان قريتي الفوعة وكفريا الشيعيتين والمحاصرتين من الفصائل الإسلامية في إدلب، مقابل خروج الآلاف من بلديتي ضحايا الزبداني قرب دمشق اللتين كانتا محاصرتين من النظام. واعتبر الرئيس السوري بشار الأسد في 2017 في مقابلة مع فرانس برس أن العملية

على الخارطة الجديدة، طُرد معارضو النظام وغالبينهم من السنة من مناطق عدة، وتجمعت الأقليات في مناطق أخرى، وباتت المناطق الجغرافية إجمالا من لون طائفي واحد. يقول مقاتل يعرف نفسه باسم أبو مصعب (25 عاما)، وقد غادر المدينة القديمة في حمص (وسط) بناء على اتفاق إجماع مع قوات النظام في 2014، في تصريحات نقلتها عنه وكالة فرانس برس عبر الإنترنت، "من المستحيل أن أعود إلى مناطق النظام، وأعيش جنبا إلى جنب مع العلويين"، مضيفا "بالتأكيد ساقول هذا لابني ليكون بدوره حاقدا على الجهة التي قامت بذلك".

◀ طرد معارضو النظام من مناطق عدة وتجمعت الأقليات في مناطق أخرى، وباتت المناطق الجغرافية إجمالا من لون طائفي واحد

ويلقي أبو مصعب باللوم على الطائفة العلوية التي ينحدر منها الرئيس السوري بشار الأسد. ويضيف "لقد تقسّم البلد: الشمال للسنة، والشمال الشرقي للأكراد، أما العلويون والشيعية فيتواجدون في اللاذقية وطرطوس (الساحل) وحمص". بعد خروجه من المدينة القديمة، توجه أبو مصعب إلى ريف حمص الشمالي، لكنه اضطر مجددا إلى المغادرة مع عائلته إلى إدلب في شمال غرب البلاد، بموجب اتفاق إجلاء جديد بين قوات النظام والفصائل المعارضة في شهر مايو الحالي. ويقول "كان الهدف في البداية أن يتخلصوا من المقاتلين، لكننا وصلنا إلى

بلا أدلجة ولا اتباع للسلطة: التدين الاسلامي يزدهر في مصر

● المساجد خالية من تجمعات السلفيين وجماعات الإسلام السياسي

وفق صلاح الدين حسن، أحد أبرز الباحثين المختصين في حركات الإسلام السياسي بمصر، فإن "التدين الشعبي هو الأصل والطاغي وأصبح مع الوقت هو التدين الطبيعي"، وإن تدين الجماعات بالنسبة إليه "طارئ واستثنائي". وأضاف حسن أن "الشعب المصري له تدين خاص به، ولذلك كان لا يميل إلى أنماط التدين الوافد، خاصة من الجزيرة العربية، ومن إفرازاته السلفية في مصر". وتابع "وكذلك لم يمل الشعب إلى التدين الخليط الذي يمثله الإخوان، وظهر هذا في عدم اندماج الشعب مع أسلمة الفنون، الذي تميزت بها حفلات الغناء لدى الإخوان". واستدرك "هذا لا يعني أن الشعب المصري كان منسجما مع التدين أو الوظ الرسمي القادم من الأزهر والأوقاف، فطوال الوقت ينظر إليه بشك، وهي نظرة سمحت بتدين الجماعات الاستثنائية وأن ينسرب إلى بعض شرائح المصريين".

وشدد على أنه "طوال الوقت كان التدين الشعبي طاغيا على روحانيات رمضان حتى في وقت احتلال هذه الجماعات صدارة المشهد، ولم تكن الجماعات منفردة به طيلة الوقت"، مضيفا أن "الهيمنة التي تمارسها الجماعات ليست موجودة الآن، والوضع حاليا يعود إلى أصله".

وختم حسن بأن "التدين الشعبي موجود في مصر حتى قبل نشأة الجماعات وانتشارها، لذلك لا نرى تأثيرا كبيرا لاختفاء وجوه الإسلاميين في رمضان".

دعاة البرامج التلفزيونية وتقديم الفتاوى في أكثر من برنامج متلفز في فضائيات مصر خلال رمضان، لا يوجد دعاء وخطباء من الرسميين والمقربين من السلطة يحظون بمقابلة كبيرة.

ربما يستثنى من ذلك عمرو خالد، الذي واجه قبل أيام موجة هجوم وسخرية، بعد مشاركته في إعلان متلفز روج فيه لإحدى شركات الدواجن. وفي بيان صور بثه عبر صفحته بموقع فيسبوك، الأحد الماضي، قال خالد، المعروف سابقا بشعبيته بين الأغنياء والشباب، إنه خاضع التعبير خلال الإعلان، وإنه لم يكن يقصد أبدا أن يستغل الدين في الترويج للمنتج.

وقبيل رمضان، أصدرت وزارة الأوقاف تعليمات، نقلتها وسائل إعلام محلية، تتضمن: منع الحديث في السياسة، ووجود خواطر دعوية موحدة أثناء صلوات التراويح، ووضع شروط للاعتكاف، بينها التحري من المعتكف عن طريق هويته الشخصية.

وقال وكيل وزارة الأوقاف لشؤون المساجد، جابر طايح، في تصريحات صحافية، إن الوزارة لن تمنح فرصة لأي داعية إخواني أو سلفي للتسلل إلى المساجد، ففي كل مسجد يوجد اثنان من الأئمة. وتتسم مظاهر الصوفييين المؤيدين للنظام الحاكم، في رمضان، بالمحدودية في تجمعاتهم بالقاهرة والمحافظات. وباستثناء



للعبادات فقط

منذ اليوم الأول لشهر رمضان، بدا واضحا خلو المساجد في مصر من الإسلاميين الذين كانوا يسيطرون عليها بلا منازع قبل عام 2013، في خطوة جزء منها مرده سياسة الدولة المصرية في مواجهة التشدد والتطرف ومنع استخدام المساجد، وفي جزء آخر مرده ملل المصريين في حد ذاتهم من حالة الشد والجذب بين مساعي الدولة لترشيد الخطاب الديني ومنع توظيفه سياسيا، ومحاولات الجماعات الإسلامية بمختلف طرقها وتوجهاتها، سلفية أو إخوانية، لاختراق هذا النظام وتوظيف الدين لتحقيق غايات أخرى غير تلك التي تروج لها هذه الجماعات.

القاهرة - عاد المفكر الإسلامي المصري، كمال حبيب، من أحد مساجد القاهرة، حيث أدى صلاة التراويح، "لكن الزمن ليس كما كان قبل عام 2013، حين كان الإسلاميون في صدارة المشهد الديني"، كما يقول. وأوضح حبيب أنه "يوجد تراجع للإسلاميين بكل فصائلهم سواء كانوا سلفيين أو إخوان أو جمعية شرعية، عن صدارة أي مشهد، حتى في الجانب التعبدي". واستدرك "لكن هناك تدينا عاما للمصريين (تدين شعبي بلا أدلجة ولا اتباع للسلطة)، والمساجد مثل الأزهر والحسين وعمرو بن العاص، فيها أعداد كبيرة من المصلين وكذلك في مساجد الأقاليم (المحافظات الأخرى خارج القاهرة)".

لسنوات طويلة، كانت المساجد في رمضان، خاصة في صلوات قيام الليل والتهجد والاعتكاف، محل صراع بين الإسلاميين، ولا سيما بين الإخوان والسلفيين، وكان دور

صلاح الدين حسن:

التدين الشعبي هو الأصل

عند المصريين وتدين

الجماعات طارئ واستثنائي



الدعاة.. مندوبو تسويق

يسقطون مجتمعيا واحدا تلو الآخر

مجتمع

ص 20



«ارتفاع قيمة الدولار الأميركي مقابل الليرة التركية مؤقت ومصطنع، وكافة المؤسسات المعنية بعالم المال في البلاد، اتخذت التدابير اللازمة ضد هذا الارتفاع».

إبراهيم قالن
المتحدث باسم الرئاسة التركية

«فشل الرابغون في كسر تركيا والرئيس رجب طيب أردوغان حتى الآن، في تحقيق هدفهم باستخدام طرق مختلفة بينها المحاولة الانقلابية».

مولود جاويش أوغلو
وزير الخارجية التركي



المعجزة تتحول إلى فقاعة: الاقتصاد في تركيا تحت رحمة السياسة

● انهيارات متواصلة لليرة تنذر بأزمة نقدية من العيار الثقيل ● أردوغان يستعد للانتخابات بعملة غارقة وأزمة تضخم واحتقان سياسي



سياسات تضع الاقتصاد على حافة الانهيار

◀ **الخبراء يشككون في استقرار قيمة العملة مع تأكيد أردوغان أنه سيتخذ إجراءات تهدف إلى استقرار السوق بعد الانتخابات**

الانكماش بنسبة 6 بالمئة في عام 2001، وفشلت المساعي في إنقاذ الاقتصاد التركي وبعث إصلاحات جادة، ضمن أجواء مهدت لصعود حزب العدالة والتنمية إلى الحكم في تركيا. واليوم يتكرر المشهد، فيما تستعد البلاد لإجراء الانتخابات الرئاسية. وتلخص صحيفة "فاينانشال تايمز" المشهد بقولها إن تركيا تذهب إلى الانتخابات وفي جعبتها عملة غارقة وتضخم مضاعف بينما تكافح الشركات تحت سيف الديون الخارجية التي بلغت 300 مليار دولار، وتراجع ديمقراطي ملحوظ، وبات كل يوم يستقبل إشارة جديدة تدق ناقوس الخطر.

وأوضحت أن "الرئيس الذي اكتسب ثقته في السابق من الاقتصاد أصبح متعصبا وأكثر استبدادا من أي وقت مضى، بينما يحكم البلد حكم باستخدام قانون الطوارئ منذ الانقلاب العسكري الفاشل في صيف عام 2016".

وفي ظل الأزمة الحالية والارتباك في السياسة والاقتصاد، ومع فقدان العملة الوطنية لقيمتها أمام الدولار وزيادة التضخم، لا يبدو أن الرئيس التركي سيواصل السير نحو إحكام السيطرة المطلقة على الدولة التركية لغاية 2029، وحتى ولو حقق مبتغاه في الانتخابات الرئاسية التي قدم موعدها لشهر يونيو 2018، فإن فوزه سيغلب عليه طعم الخسارة.

الواضح بكبح استقلالية البنك المركزي يزيد المخاطر التي تحدق بمناخ صناعة السياسات وفعاليتها". ويتوقع خبراء الاقتصاد والأسواق المالية في وكالة بلومبيرغ الأميركية تواصل الانهيارات التي تعاني منها الليرة التركية والتي لا تبشر بخروج قريب لها من هذا المازق، بل على العكس من ذلك، فهي تنذر بدخول تركيا إلى نفق أزمة نقدية من العيار الثقيل لم تشهدها منذ سنوات.

وقال مدير الأسواق الناشئة في شركة الخدمات المصرفية تي دي سيكوريتيز في لندن كريستيان ماجيو "لا يوجد حد لما يمكن للأمر أن يؤول إليه، فهو يتحول إلى أزمة مالية". وأضاف أنه إذا بدأ التجار في تركيا بالبيع، فإن "الثقة ستعتمد".

شبح الماضي

تسبب الصراع حول استقلالية البنك المركزي ومستويات أسعار الفائدة في إضعاف العملة التركية وتعكير الأجواء، زيادة على ذلك نقف الإخفاقات الحاسمة في إجراء إصلاحات مؤسسية في ما يتعلق بشفافية الحكم والمساءلة وحكم القانون ونزاهة القضاء وغيرها عائقا في طريق نمو الاقتصاد التركي وحماية الدولة الديمقراطية.

وتذكر الأحداث التي تعيشها الساحة الاقتصادية والسياسية التركية اليوم بما حدث سنة 2001. في تلك الفترة كانت تركيا تمر بأزمة مالية نتيجة انهيار السوق المالي وتراجع قيمة الليرة، وسجلت بورصة إسطنبول هبوطا حادا؛ مما دفع البنك المركزي التركي إلى تعزيز الأسواق المالية بمبالغ كبيرة، تراوحت بين مليارين وثلاثة مليارات دولار، وبدأ الاقتصاد في

معارضته الواضحة لأسعار الفائدة المرتفعة. ويمتزج المنهج الذي ينتهجه أردوغان حاليا مع هشاشة الاقتصاد التركي والذي يسجل تضخما في خانة العشرات لإضعاف آثار رفع سعر الفائدة الحالي 300 نقطة أساس.

ومثل التأثير العكسي، فمن شأن هذه الارتفاعات في أسعار الفائدة، أن تعيد الليرة التركية إلى التداول بصورة أقوى من 4 ليرات للدولار، لكنها لديها حاليا قوة تعد موضع تساؤل للتعامل مع ضعف الليرة. وتصف جلدن أتاباي شانلي أن تردد البنك المركزي وسياسات العرقلة التي ينتهجها أردوغان حاليا بأنها مجهود ضائع كما كانت عندما تردد كل من البنك المركزي والحكومة في الأشهر التي تلت الأزمة المالية العالمية في عام 2008.

وترى أنه مع احتمال فوز أردوغان بفترة رئاسة أخرى ذات سلطات موسعة بعد 24 يونيو المقبل، يصبح الخطر الرئيسي سياسيا لافنيا. وهذا يعني بالطبع أن المستثمرين سيطلبون زيادة علاوات المخاطر للحفاظ على رأس مالهم في تركيا، والذي سيقدم ترجمته إلى جولة أخرى من ارتفاعات أسعار الفائدة، قبل أو ربما بعد انتخابات 24 يونيو. وتوقع شانلي أن تشهد أسعار الفائدة ارتفاعات أخرى.

أزمة مالية

أصدرت وكالة "فيتش" للتصنيف الائتماني تحذيرا بشأن مسعى أردوغان لتعزيز السيطرة على البنك المركزي، قائلة إن خطاب الرئيس قد يفرض المزيد من الضغوط

على تصنيف الدين السيادي التركي. وقالت فيتش إن "السياسة النقدية في تركيا تخضع منذ وقت طويل لقيود سياسية، لكن التهديد

كان الاقتصاد الطريق الذي قاد حزب العدالة والتنمية إلى تصدر المشهد السياسي في تركيا، منذ سنة 2002، بعد أن أبعد الأتراك عن شبح الانقلابات العسكرية وفوضى الحكومات الائتلافية. لكن الوضع انقلب اليوم، فالدكتاتورية العسكرية حلت محلها دكتاتورية رئاسية، والمعجزة الاقتصادية تحولت إلى فشل يؤثر على المواطنين الأتراك كما على سلطة الرئيس رجب طيب أردوغان ويضيق الخناق على تطلعاته لتنفيذ رؤيته التي قد تبقى في السلطة حتى العام 2029، إذا فاز في انتخابات عمل جاهدا على تقديم موعدها من 2019 إلى يونيو 2018، لكن يبدو أن الرياح تجري بما لا تشتهي سفن الرئيس التركي وتدفعه إلى الندم على تقديم موعد الرئاسيات.

مصادقته في مكافحة ارتفاع معدل التضخم في تركيا منذ فترة طويلة، ويبدو حاليا أن التضخم سيصل إلى 15 بالمئة مع نهاية العام الجاري، مقابل حوالي 11 بالمئة في الوقت الراهن.

ويبلغ التضخم في تركيا ثلاثة أضعاف متوسط الأسواق الناشئة، ويبلغ أكثر من ضعف مستوى التضخم الذي يستهدفه البنك عند نسبة 5 بالمئة. وبعد فقدان المصادقية بالنسبة للبنك المركزي الذي يزعم استهداف التضخم واحدا من أسوأ الأشياء التي يمكن أن تحدث، حيث أن نظام إدارة التوقعات بالكامل التي يبتكرها البنك مبني على مدى تقبل الوكلاء الذين يعملون في الاقتصاد للمعلومات.

وكانت الليرة التركية فقدت قيمتها بالفعل بسبب الاختلالات الاقتصادية القوية في التضخم، وعجز الحساب الجاري والميزانية. ويمثل اعتماد القطاع الخاص الشديد على التمويل الخارجي بنسبة تصل إلى 30 بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي مشاكل خطيرة أيضا.

ويعد توجه مجلس الاحتياطي الاتحادي (البنك المركزي الأميركي) نحو بيئة سعر فائدة أعلى، بالإضافة إلى المكاسب التالية لمؤشر الدولار القياسي، وبالطبع عائدات الخزينة الأميركية لمدة عشر سنوات، التي كسرت المستوى النفسي لنسبة الثلاثة بالمئة، كلها عوامل خارجية تغذي النزوح من عملات الأسواق الناشئة في جميع أنحاء العالم. ومن ثم، فعند دمج العوامل المحلية والخارجية معا، فإن البنك المركزي التركي، مثله مثل أي بنك مركزي آخر في عالم الأسواق الناشئة، يجب عليه أن يكون قد اتخذ بالفعل إجراءات استباقية للدفاع عن العملة.

وعلى الرغم من ذلك، فإن البنك المركزي لم يتخذ خطوات استباقية للدفاع عن الليرة. ومنذ بداية العام، كانت وتيرة انخفاض قيمة الليرة ملحوظة، وتجاوز الانخفاض جميع التراجعات التي تشهدها جميع الأسواق الناشئة الأخرى تقريبا، ماعدا ما تشهده العملة الأرجنتينية، حيث أن المشكلات الاقتصادية في الأرجنتين عميقة بالفعل إلى حد استثنائي.

وكشفت المقابلة التي أجراها أردوغان مع تلفزيون بلومبورغ، والتي قال خلالها إنه سيضطلع بدور أكثر فاعلية في السياسة النقدية بمجرد حصوله على المزيد من السلطات الرئاسية بعد الانتخابات المبكرة التي دعا إليها والمزمع إجراؤها في 24 يونيو المقبل، عن الأسباب الحقيقية وراء تقاسم البنك المركزي لأولئك الذين لا يتابعون تركيا بهذا الشكل الدقيق، أو يعتقدون أن لهجته الخطابية حقيقية.

وتدخل أردوغان في عملية صناعة القرار في البنك المركزي مرات كثيرة جدا خلال الأشهر الستة الماضية على الأقل، ليزيد بذلك

أنقرة - يأتي تصريح نائب رئيس الوزراء التركي محمد شيمشك، بأن البنك المركزي التركي تأخر في رفع أسعار الفائدة، في سياق ما يبدو أنه إقرار غير مباشر من الحكومة التركية بخطأ سياسات الرئيس التركي رجب طيب أردوغان الاقتصادية، الذي كان يعلن بشكل متكرر عن رفضه لرفع أسعار الفائدة، وتوصيفه نفسه بأنه "عدو أسعار الفائدة"، ولطالما أشارت تصريحاته بشأن أسعار الفائدة القلق في أسواق المال.

جلدم أتاباي شانلي:

تركيا ترفع سعر الفائدة وتفشل في تحقيق النتيجة المرجوة



بعد أيام من انهيار الليرة التركية، رفع البنك المركزي التركي معدل فائدة الإقراض لنافذة السيولة المتأخرة بثلاث نقاط، لتبلغ 16.5 بالمئة، بعد أن كانت 13.5 بالمئة. ووصف مراقبون إقدام البنك المركزي على رفع سعر الفائدة على أنه تحد لأردوغان ومحاولة لإظهار نوع من الاستقلالية في مسعى لاستعادة ثقة المستثمرين، بعد ترعرعها إثر تصريحات للرئيس التركي قال فيها إنه يتوقع أن يفرض المزيد من السيطرة على السياسات بعد انتخابات 24 يونيو 2018.

وبالرغم من التعافي الفوري، فإن العملة لم تعد إلى مستوياتها الطبيعية، بينما يشك الخبراء في أن تستقر قيمة العملة أمام الدولار خصوصا مع تصريحات للرئيس التركي قال فيها إنه بعد قرار البنك المركزي بأنه سيتخذ إجراءات تهدف إلى استقرار السوق بعد الانتخابات، وهو ما يشير إلى استمرار نيته فرض قيود على البنك المركزي والعودة إلى خفض الفائدة.

فقدان المصادقية

بمجرد الإعلان عن الزيادة، حققت الليرة مكاسب طيفة منذ صدور هذا القرار الذي يرتقي، وفق خبراء ومحللين، إلى مرتبة "التمرد"، بحكم أن أردوغان يسيطر على قرار البنك المركزي. لكن في الساعات الأولى من الخميس، استأنفت الليرة تراجعها، لتتخفض بنسبة 2 بالمئة إلى حوالي 4.7 ليرة مقابل الدولار.

وفي حين أن قرار البنك المركزي يبدو أنه قرار مناسب من الناحية الفنية، فإن تساؤلا ملحا يطفو حول مدى تحقيق الليرة لتعاف حقيقي. وتجيب على هذا التساؤل الكاتبة في موقع أسوال تركية جلدن أتاباي شانلي، وهي مديرة سابقة في مركز الدراسات الاستراتيجية لمؤسسة "أجيلى اند كو"، مشيرة إلى أن البنك المركزي التركي فقد

البنك المركزي يعلن عن إجراءات جديدة

لإيقاف تدهور الليرة

بعالم المال في البلاد، اتخذت التدابير اللازمة ضد هذا الارتفاع.

وقال قالن إن استطلاعات الرأي تشير إلى حسم رجب طيب أردوغان مرشح حزب العدالة والتنمية، الاستحقاق الانتخابي من الجولة الأولى.

وفي خطاب مشابه، قال وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو إن تركيا ليست دولة يمكن كسرها من خلال اللعب بأسعار الصرف. وأضاف "سيستمررون في هذه الألعاب حتى موعد الانتخابات، وسوف يرد الشعب عليهم في الانتخابات. نحن دولة استمرت في النمو في الوقت الذي كانت فيه الدول الأخرى تنهار".

لكن الأرقام والحقائق الميدانية تؤكد عكس ما يذهب إليه المسؤولون في الحكومة التركية، ولا تبدو الأوضاع بالبساطة التي يروجون لها في محاولة لتهدئة الأمور مع عشية انطلاق الحملة الانتخابية لأردوغان.

وأعلن قالن أن أردوغان سيبدأ السبت حملته الانتخابية من ولاية أرضروم شرقي البلاد، وأنه سيزور العديد من الولايات إلى حين موعد الانتخابات.

أنقرة - بعد أن أقدم البنك المركزي التركي على رفع أسعار الفائدة، رغم موقف الرئيس التركي رجب طيب أردوغان المعارض، أعلن البنك المركزي عن تسهيلات للبنوك، بتسديد قروض إعادة الخصم المسحوبة قبل 25 مايو الحالي، والمستحقة لغاية 31 يوليو المقبل، على التصدير وخدمات عائدات النقد الأجنبي. ويهدف البنك المركزي من وراء هذه التسهيلات إلى تحقيق توازن أكبر في معروض الليرة التركية داخل السوق المحلية، مقابل النقد الأجنبي، ما يسرّع من تعديل موازين التضخم وأسعار الفائدة، وبالتالي جعل أسعار الصرف حقيقية، بعيدا عن المضاربات.

وأضاف البيان أنه "في حال كان سعر تداول العملة في تاريخ إصدار القرض، أعلى من معدل التثبيت، فتقرر أخذ سعر تداول العملة بتاريخ إصدار القرض أساسا في سداد القرض".

وكان المتحدث باسم الرئاسة التركية إبراهيم قالن، قال إن ارتفاع قيمة الدولار الأميركي مقابل الليرة التركية مؤقت ومصطنع، وإن كافة المؤسسات المعنية



الحكومة التركية تبرر أزمة الليرة بنظرية المؤامرة مع انطلاق الحملة الانتخابية لأردوغان

«الأمر الرئيسي هو بناء سوريا مستقرة. اتفقت مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين على التركيز على وضع دستور جديد وإجراء انتخابات تشمل كل السوريين».

إيمانويل ماكرون
الرئيس الفرنسي

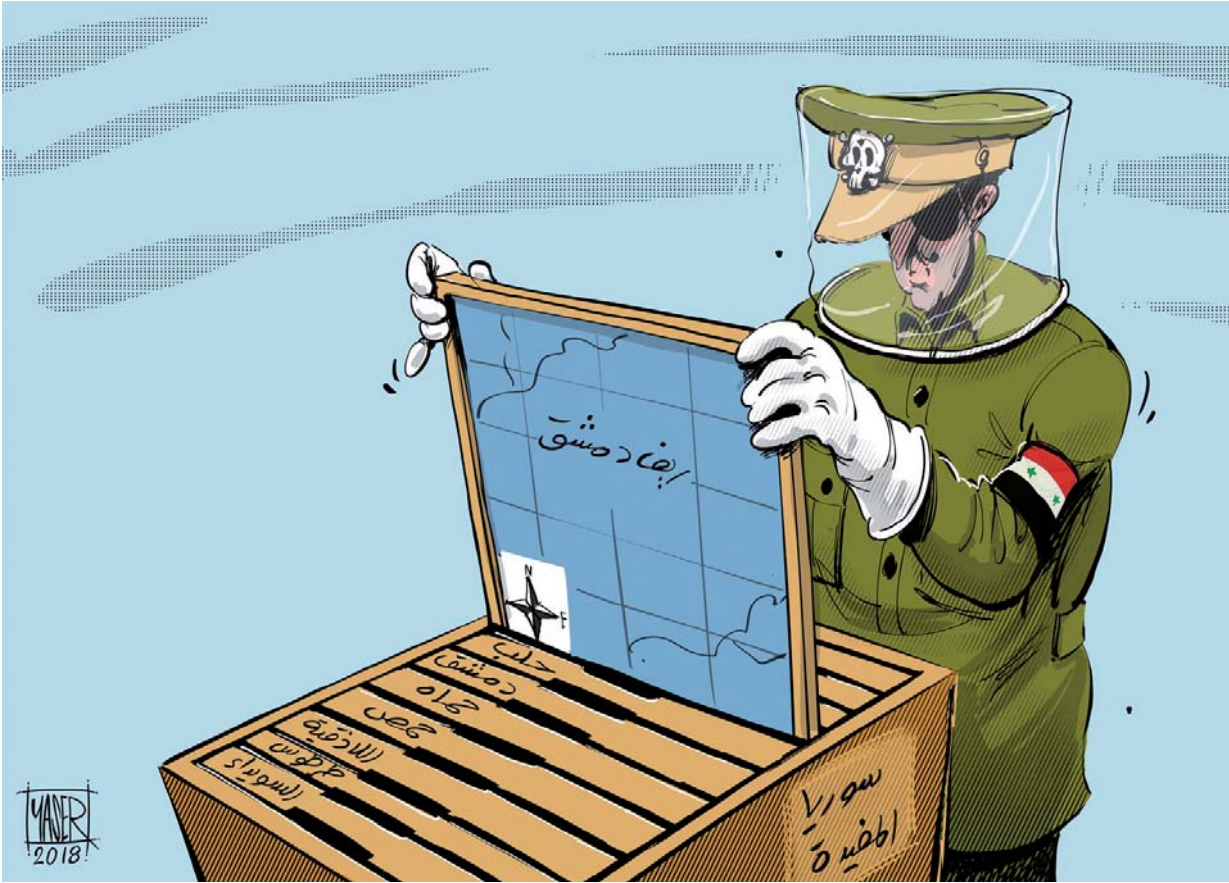


«القانون رقم 10 الصادر عن نظام الأسد، له آثار سلبية عديدة على العملية السياسية والانتقال السياسي الذي نص عليه بيان جنيف والقرار الدولي 2254».

ديما موسى
نائب رئيس الائتلاف الوطني السوري المعارض



القانون رقم 10: إعادة تركيب سوريا



من الناحية القانونية يطرح القانون رقم 10 إشكالية لا يستهان بها، لكونه تسبب بازدواجية غريبة في التشريعات النافذة لقانون عام لتنظيم المدن وعمرانها، وهو القانون رقم 23 للعام 2015، مع العلم أن هذا القانون يمكن أن يطبق على المناطق المصابة بكارث طبيعية من زلازل وفيضانات، أو التي لحقها الضرر نتيجة الحروب والحرائق، (المادة 5/ 1).

كما يشمل مناطق المخالفات الجماعية القائمة ضمن المخططات التنظيمية المصدقة، (في المادة 3)، ويشمل أيضا أي منطقة ترغب الجهة الإدارية في تنفيذ المخطط التنظيمي العام والتفصيلي المتعلق بها (في المادة 5/ ج).

يعتبر قانون العام 2015 أكثر رافة بملك العقارات في المنطقة التنظيمية من القانون رقم 10 لعام 2018، سواء لجهة مبدأ التوزيع الإلزامي الذي يعتمده بدلا من خيارات المادة 29 الثالثة في القانون 10، أو لجهة الاقتطاع المجاني من عقارات المنطقة التنظيمية لصالح الوحدات الإدارية، أو لجهة الإعفاء من الرسوم بالنسبة للعقارات التي طالها الدمار جراء الحرب.

يقول مرجع قانوني كبير "يجب أن يُفهم القانون في ظل الوضع الاقتصادي والاجتماعي والسياسي الذي نشأ وترعرع في ظلّه"، ولذا لا يمكن مقارنة القانون رقم 10 للعام 2018 إلا في ظل الاستثنائية السائدة وتجسير كل شيء من تدمير البلد إلى إعادة رسمه وتركيبه من أجل تآييد المنظومة الحاكمة.

ثمار رسم مناطق جديدة وعوائد إعادة الإعمار، ويجعلون من إغراءات منح العقود نوعا من الطعم للكثير من الدول مثل الصين وألمانيا وبعض الدول الأوروبية الطامعة بالمشاركة في الكعكة السورية. والملفت للنظر أنه خلال الزيارة الأخيرة للمستشارة الألمانية أنجيلا ميركل إلى روسيا صرح الرئيس فلاديمير بوتين أمامها بما يشبه خارطة الطريق لجذب الأوروبيين إلى مشاريع إعادة الإعمار قبل الولوج إلى الحل السياسي الفعلي والواقعي، إذ قال "نؤكد سعي جمهورية ألمانية الاتحادية للمشاركة بشكل جدي في إعادة إعمار البنى التحتية الاقتصادية والاجتماعية لسوريا، ومن الضروري أن تكون أي مساعدات بالتوافق مع السلطات الشرعية".

ولم ينس بوتين التلويح بموضوع اللاجئين عندما حدد أنه "في حال أرادت أوروبا عودة اللاجئين السوريين إلى وطنهم عليها المساعدة في إعادة إعمار سوريا ورفع القيود عن مناطق سيطرة الحكومة السورية".

وفي المقابل طلبت ميركل من بوتين الضغط على النظام السوري لإلغاء القانون 10 الذي يعطل عودة اللاجئين ولم تلق جوابا.

بالرغم من أن روسيا عبر مراكز المصالحة تحاول التخفيف من وطأة التغيير الديموغرافي وتثبيت بعض السنة السوريين في أماكن سكنهم، لكنها تبدو عاجزة أو لا تريد لجم إيران والمنظومة الحاكمة المتورطتين في تغيير وجه سوريا وبلاد الشام.

ولوحظ منذ بدء التطهير من المعضمية وداريا بواسطة "الباصات الخضراء" سيئة الذكر، مروراً بالاتفاق المريب للتبادل بين الزبداني - مضايا وكفريا - الفوعة، وصولاً إلى الغوطة وجنوب دمشق وريف حمص وحماة، كيف مهدت المنظومة الحاكمة لهذا التزوير في نزع ملكية الناس والعمل من دون ضوضاء على تشريع يهدف إلى إعادة تشكيل البلاد بعمق.

ويسهل هذا النص مصادرة مناطق كاملة من الأراضي السورية، لا سيما في المدن والمناطق شبه الحضرية، التي أصبحت الآن مدمرة، حيث تجذرت الانتفاضة المناهضة لبشار الأسد. والمخجل أن ما يسمى مجلس الشعب، وهو غرفة مطبوعة تنفذ الأوامر العليا، اعتمد ذلك سريعا باسم إعادة بناء البلاد، علما أن هذا التشريع يمكن أن يؤدي إلى حرمان مئات الآلاف من اللاجئين من أي احتمال للعودة، ويكرس أوضاع استعصاء وتوطين في البلدان المجاورة، وأبرزها لبنان لأن النازحين أو اللاجئين الموجودين فيه ينحدرون غالبا من مناطق ريف دمشق ووسط سوريا المستهدفين بالقانون رقم 10، وكذلك القانون رقم 3 الصادر في يناير 2018 الخاص بإزالة أنقاض البنية المتضررة (الذي سيغير الجغرافيا ويمحو آثار الملكية).

بعد التدمير الذي تخطى في بعض الأمكنة، الدمار في الحرب العالمية الثانية، يبدأ السباق النفعي البشع على حساب الضحايا. ويستعجل رجال أعمال المنظومة الحاكمة، وعلى رأسهم رامي مخلوف، مع أصدقائهم الروس والإيرانيين السعي لقطف

لا يتميز النزاع السوري متعدد الأطراف بالتهافت الإقليمي والدولي والرهانات الكبرى والمصالح المتضاربة، لكنه استثنائي لجهة أسلوب المنظومة الحاكمة في استدعاء الخارج والتدمير المنهجي والإدارة الخبيثة للصراع والهندسة البشرية والجغرافية للبلاد.

وفي نفس سياق التغيرية السورية والتغيير الديموغرافي تأتي بعض القوانين الاعتبارية والمحيرة مثل القانون رقم 10 للعام 2018، كي تعقد أو تمنع عودة المنفيين وتهدد بنزع الملكية من أبناء حاضنات الحراك الثوري وذلك بغية إعادة رسم سوريا وإعادة إعمارها بما يتلاءم مع ديمومة السيطرة الأسدية.

يمكن للمراقب أن يتساءل عن جدوى إصدار قوانين أو الاهتمام بقوانين في وضع محكوم بقوانين الطوارئ والأحكام العرفية، وتسود فيه ما يشبه شريعة الغاب أو النزاعات بين المتحكمين أو قوى الأمر الواقع، لكن من يفهم دوافع النظام يتوجب عليه التنبه لخطورة هذه التشريعات التي تكرس انقلاب الأمر الواقع، وذلك انطلاقا من خطاب شهير لبشار الأسد في أغسطس عام 2017 قال فيه حرقيا "بالفعل خسرت سوريا الكثير من شبابها وبنيتها التحتية، لكنها كسبت في المقابل مجتمعا أكثر نقاء وأكثر تجانسا".

ويُسبب إلى أحد مسؤولي حزب البعث قوله في بداية الأحداث في العام 2011 "ثمة إمكانية لإرجاع عدد السكان في سوريا إلى ما كان عليه عندما استلم حافظ الأسد الحكم" أي حوالي ثمانية ملايين نسمة بدل 21 مليوناً. وإذا جمعنا عدد المبعدين والنازحين والضحايا من الاكثية السنية نصل إلى حصيلة تعكس مفاعيل التطهير المذهبي والإفراغ والتغيير السكاني واستباحة مقومات الوحدة الوطنية وتدمير الحجر والبشر، ربما لفرض التقسيم الضامن لبقاء السيطرة القوية المرتبطة بالمشروع الإيراني الإقليمي.

واللافت أن القانون رقم 10 المثير للجدل صدر في الثاني من أبريل الماضي، أي في موازاة سقوط الغوطة الشرقية وكأنه جاء ليكرس استكمال غالبية حلقات التغيير الديموغرافي وحركات السكان وليؤكد من خلال التشريع القانوني القسري الوقائع الجديدة على الأرض.

تحت ستار تنظيم المناطق والعشائيات وفي وقت يتم فيه التسويق لإعادة الإعمار، يعتبر العديد من القانونيين السوريين أن إصدار هذا القانون مستغرب وتوقيت الإصدار مشبوه، لأن هناك القانون رقم 23 للعام 2015 والقانون رقم 33 للعام 2008، وهما كافيان لتنظيم إعادة الإعمار ومعالجة مناطق العشوائيات. لكن لغاية في نفس يعقوب تم طبع القانون 10 ومهلته الزمنية التي تطلب من كل سوري إثبات ملكيته في الطابو (سند الملكية)، إن بشكل مباشر أو عبر توكيل أحد أقربائه خلال ثلاثين يوما من تاريخ بدء إعلان إعادة تنظيم المناطق وإلا سيخسر حقه في الملكية. وهذه الفذلكة تعني عمليا إغلاق الباب أمام عودة النازحين والمنفيين، في الوقت الذي يكافأ فيه الموالون للنظام.

الحل الروسي في سوريا والعقبة الإيرانية

لكل طرف، وهو ما يدفعها إلى القبض على العصا من المنتصف حتى الآن.

أوفت روسيا بكل التزاماتها للنظام السوري وإيران حيث ساعدتهما خلال فترة قصيرة نسبيا، على عكس مسار الحرب لصالحهما بعد أن كانا على وشك السقوط على المستوى السياسي، عملت موسكو بفاعلية على إنهاء الحل السياسي القائم على اتفاق جنيف للعام 2012 والذي تضمن تفكيك النظام السوري ونقل السلطة للهيئة الانتقالية. المطروح حاليا هو إصلاحات سياسية محدودة يقوم بها النظام نفسه، وتتضمن مستوى محدودا من التعددية السياسية وحكما محليا ذاتيا للمناطق ذات الغالبية الكردية.

هكذا تأمل موسكو أن يقدر النظام السوري وإيران ما قامت به من تدمير لآفاق التغيير السياسي وتحويل العملية السياسية بصورة جوهريه بحيث لم تعد تشكل أي خطر على وجودهما. مع ذلك، لا يبدو النظام السوري وإيران منفعتين على تقديم حتى أقل التنازلات السياسية. وبالتالي، لا يمكن للرغبة الروسية أن تتحقق إلا بالصد من إرادتهما، وهو ما يتطلب قدرا من المواجهة في حال امتلكت موسكو أوراق الضغط المطلوبة. ولكن شكوكا كثيرة تدور حول النفوذ الحقيقي لموسكو في سوريا حيث لا يزال في طور البناء رغم أنه قطع شوطا طويلا خلال الأعوام الماضية.

من هنا عاد الحديث عن خلاف روسي - إيراني حول المستقبل السياسي لسوريا. نقول عاد من جديد لأن الشائعات حول توتر إيراني - روسي قديمة قدم التدخل العسكري الروسي في سوريا في نهاية العام 2015. حينها، ظهرت تحليلات تربط التدخل الروسي بالرغبة الدولية، وخصوصا الإسرائيلية، في تقليص نفوذ إيران في سوريا من دون الدخول في مواجهة عسكرية مباشرة معها. لم يكن ذلك هو السبب المباشر ولا حتى غير المباشر للتدخل الروسي، إذ كان التدخل مدفوعا بمهمة عاجلة هي إنقاذ النظام السوري وإنقاذ أربع سنوات من الاستثمار الروسي في سوريا، فيما اتصل السبب غير المباشر بتحسين موقع موسكو على خارطة العلاقات الدولية.

ولأن وجود إيران لم يكن، على الإطلاق، ضمن الحسابات الروسية، شهدت الأعوام الثلاثة الماضية توسعا مزدوجا للنفوذ الروسي والإيراني. لم يكن لروسيا أن تنجز مهمتها وتؤسس نفوذها من دون إيران، كما لم يكن للأخيرة أن تكرس هيمنتها وتتجنب الهزيمة من دون روسيا. ولكن تلك الشراكة العسكرية انتهت وتتحضر البلاد في الفترة القادمة لدخول مرحلة جديدة تحاول روسيا فيها أن تكون اللاعب الأبرز الذي يرسم ملامحها. ولكن تعقد وتضارب مصالح اللاعبين يعقدان المهمة الروسية ويتركبان مساحة مناورة

الإسرائيلية في الأشهر الماضية، وأخرها استهداف مواقع إيرانية في سوريا بصورة غير مسبقة فتحت أفق المواجهة المباشرة بين البلدين.

على خلفية هذا التصعيد الأميركي - الإسرائيلي المشترك، تراقب طهران بحذر مخططات موسكو وتصريحاتها الدبلوماسية وتخشى تحركها المقبل بعد أن كرست نفوذها في سوريا وباتت تحضر للمشهد الختامي للحرب، وهو مشهد سياسي قد يتطلب تقديم تنازلات سياسية تمقتها طهران ودمشق مهما كانت التنازلات متواضعة.

وفي سياق التحضير لمرحلة سياسية جديدة، فإن أكثر ما يقلق طهران، ومعها نظام بشار الأسد، هو حدوث صفقة سياسية أميركية - روسية بما يخص إنهاء الحرب. إذ لم يكف الرئيس الأميركي دونالد ترامب عن إبداء الرغبة في الانسحاب من سوريا في وقت قريب. ويرى البعض أن أميركا قد تقايض انسحابها العسكري بقبول روسيا لحل سياسي شامل يفضي إلى دولة لا مركزية تنقلص فيها صلاحيات الرئيس الأسد، كما يقبل الأخير بإجراء انتخابات عامة بمراقبة دولية وبمشاركة اللاجئين السوريين في كل أماكن تواجدهم. قبول موسكو بعني موافقة أميركا والدول الأوروبية على المساهمة في إنجاح العملية السياسية وإعطاء النظام الجديد الشرعية المطلوبة وصولا إلى المساهمة في عملية إعادة الإعمار.

عاد الحديث مجددا عن افتراق مصالح الجانبين الروسي والإيراني في سوريا وخصوصا بعد لقاء الرئيس الروسي فلاديمير بوتين ببشار الأسد الأسبوع الماضي في مدينة سوتشي. في أعقاب اللقاء، صرح الرئيس الروسي لوسائل الإعلام بأن الدخول في مرحلة الحل السياسي سوف يترافق مع انسحاب كل القوات الأجنبية من سوريا، ويشمل ذلك القوات الإيرانية. وسارعت طهران إلى الرد بالتأكيد على أنها موجودة بطلب من الحكومة السورية، وأن لا أحد يملك إنهاء وجودها في سوريا.

أظهرت تلك التصريحات قلق طهران من المرحلة الجديدة، وخصوصا بعد التحولات العسكرية والسياسية المتتالية خلال الأشهر الماضية والتي قد تفقد إلى عزلها في ظل حدوث تغير تدريجي في حسابات اللاعبين الدوليين في سوريا. أول تلك التحولات هو إنهاء الاتفاق النووي الإيراني وما أعقبه من سلسلة مطالب أعلنها وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو. تبدو مطالب واشنطن صعبة التنفيذ على الجانب الإيراني، وهي مصممة بشكل خاص لكي ترفضها طهران بما يفتح الباب أمام واشنطن لاتخاذ خطوات أكثر تشددا تتراوح بين إعادة العقوبات الاقتصادية وعزلها دوليا، وصولا إلى تطوير استراتيجية عسكرية.

السيناريو العسكري هو ما يخيف طهران وخصوصا مع تصاعد الأعمال العسكرية

د. خطر أبودياب
أستاذ العلوم السياسية، المركز الدولي للجيوبوليتيك - باريس



تشريع يمكن أن يؤدي إلى حرمان مئات الآلاف من اللاجئين من أي احتمال للعودة، ويكرس أوضاع استعصاء وتوطين في البلدان المجاورة، وأبرزها لبنان لأن اللاجئين الموجودين فيه ينحدرون غالبا من مناطق ريف دمشق ووسط سوريا

تحت ستار تنظيم المناطق والعشائيات وفي وقت يتم فيه التسويق لإعادة الإعمار، يعتبر العديد من القانونيين السوريين أن إصدار هذا القانون مستغرب وتوقيت الإصدار مشبوه، لأن هناك القانون رقم 23 للعام 2015 والقانون رقم 33 للعام 2008، وهما كافيان لتنظيم إعادة الإعمار ومعالجة مناطق العشوائيات. لكن لغاية في نفس يعقوب تم طبع القانون 10 ومهلته الزمنية التي تطلب من كل سوري إثبات ملكيته في الطابو (سند الملكية)، إن بشكل مباشر أو عبر توكيل أحد أقربائه خلال ثلاثين يوما من تاريخ بدء إعلان إعادة تنظيم المناطق وإلا سيخسر حقه في الملكية. وهذه الفذلكة تعني عمليا إغلاق الباب أمام عودة النازحين والمنفيين، في الوقت الذي يكافأ فيه الموالون للنظام.

سلام السعدي
كاتب فلسطيني سوري



تأمل موسكو أن يقدر النظام السوري وإيران ما قامت به من تدمير لآفاق التغيير السياسي وتحويل العملية السياسية بصورة جوهريه بحيث لم تعد تشكل أي خطر على وجودهما

المشاركة والتعقيب:
opinion@alarab.co.uk



«ندعو الحكومة المغربية إلى الاستجابة لحاجيات المواطنين ودعم قدرتهم الشرائية، مع إبراز الحقيقة بعيدا عن المزايدات السياسية واستغلال الدين».

محمد السيمو
نائب عن حزب الحركة الشعبية المغربي



«جميع الأخبار، التي توحى بانسحاب حيدر العبادي أو ترشيح بديل عنه، لا صحة لها، وهي فبركات معروفة المصدر والأجندة، والعبادي ما زال الأوفر حظا للولاية الثانية».

حسين العادلي
المتحدث باسم ائتلاف "النصر" العراقي

رئيس كردي ليس قدرا عراقيا

المؤهلات سوى أنهم أكراد. اعتقد أن تلك القسمة غير العادلة يجب أن لا تستمر في ظل الاعتدال الوطني الذي أعاد المزاج الوطني العراقي إلى الصدارة. يستحق الأكراد حقوق المواطنة وواجباتها. حالهم في ذلك من حال جميع العراقيين، غير أن تكون الرئاسة حصتهم الدائمة فذلك وضع غير سوي ينبغي التراجع عنه. لوثّة طارئة صنعها المحتل وينبغي البراء منها.

فمنصب رئيس الجمهورية الذي صار شرفيا في العراق الجديد هو من حصّة العراقيين كلهم. لا فرق في ذلك بين مسلم ومسيحي، كردي وعربي. ما يهم في الأمر أن يكون ذلك الرئيس عراقيا. أن يكون أبا عادلا في نظرتة إلى الجميع. من السذاجة اعتبار ذلك المنصب الشرفي أمرا لا يستحق النقاش. الأكراد يعرفون قيمة ذلك المنصب لذلك يصرون على الاحتفاظ به، فيما يتعامل معه العرب بخفة تكشف جهلهم بالسياسة الدولية. فالأكراد يقدمون أنفسهم إلى العالم من خلال رئيس كردي فيما يحرم العرب أنفسهم من تلك الفرصة التي هي حقهم الطبيعي. تلك مهزلة يجب أن تنتهي.

هم الآخرون موزعون بين انتماءاتهم الطائفية والعرقية وليس هناك ما يشدهم إلى مرجعية عراقية ثابتة وواضحة المعالم. من هذا المنطلق يمكن اعتبار العرف الذي يقضي بموجب نظام المحاصصة الرث في أن يكون منصب الرئاسة دائما من حصّة الأكراد وهو ما صارت الأحزاب الكردية تصر عليه، هو بمثابة إهانة للوطنية العراقية. فقياسا إلى التجربتين السابقتين (الطالباني ومعضوم) فإن وجود كردي في منصب الرئاسة يحرم العراقيين من وجود رئيس جمهورية يتقنون به لا على مستوى تمثيلهم في المحافل العربية والدولية فحسب، بل أيضا على مستوى موقفه من خلافاتهم الداخلية. ولأكون أكثر صراحة، أقول إن الرغبة الأميركية والإيرانية كانت تقف وراء اختيار وجه كردي لتمثيل العراق عربيا ودوليا، وذلك من أجل طمس هوية العراق العربي. وهي الرغبة ذاتها التي أفضت إلى أن يكون هوشيار زيباري وزيرا للخارجية وهو الرجل الذي عرف بميوله العرقية التي انعكست على تمثيل العراق دوليا حين امتلأت السفارات العراقية بموظفين أميين، لا يملكون من

لا يقول ذلك بالتأكيد بل يقف ضده. وهنا تقع الإشكالية التي يجب أن تُرى من مختلف أبعادها.

ف رئيس لدولة مثل العراق تتميز بتعدد وتنوع طوائفها وأعراقها ينبغي في سياق النظرية الديمقراطية التي أوصلته إلى ذلك المنصب أن يكون رئيسا لكل العراقيين وأن يتخلّى طالما كان في منصبه عن هويته الضيقة ويخلص إلى هويته الواسعة. رئيسان كريان لم يفعل ذلك. قبل فؤاد معصوم وهو الرئيس الحالي والذي سبغادر منصبه بعد حوالي شهر إذا لم يكن قد غادره فعلا قاصدا وطنه البديل بريطانيا، كان هناك جلال الطالباني وهو زعيم حركة متمرده، عُرف بميوله اليسارية.

قبل سنوات ومن موقعه رئيسا للجمهورية أعلن جلال الطالباني أن كركوك هي قدس الأقداس بالنسبة للأكراد. وكان في ذلك التصريح منحاذاً لكرديته على حساب عراقيته. وهو خطأ كان من الممكن أن يحاسب عليه دستوريا إذ أنه يتناقض مع وظيفته. لم يقيم مجلس النواب بمسألة الرئيس الظريف على تجاوزهاته، فأعضاء ذلك المجلس

لمنصب رئيس الجمهورية الذي صار شرفيا في العراق الجديد هو من حصّة العراقيين كلهم. لا فرق في ذلك بين مسلم ومسيحي، كردي وعربي.

”تلك قسمة ضيزى“ في استعارة من القرآن الكريم. يمكنني القبول برئيس للعراق يكون من أصول كردية، بشرط أن يتسلم ذلك المنصب باعتباره عراقيا لا باعتباره كرديا. أن يكون كردي رئيسا للعراق فهو أمر لا ضير ولا خطأ فيه. لكن أن يكون الرئيس كرديا دائما فتلك قسمة ضيزى، ينبغي الوقوف ضدها والتضديد بها والعمل على تصحيحها. الأكراد مواطنون عراقيون وإن كان الاستفتاء الذي أجري عام 2017 في شمال العراق يقول غير ذلك. لقد أعلن الأكراد يومها عن رغبتهم في الانفصال عن العراق بالرغم من أن رئيس جمهورية العراق كان كرديا. يومها لم يعلن ذلك الرئيس عن موقف مضاد لأحلام شعبه الصغير التي عبر عنها الاستفتاء، ولم يلتزم بشروط المنصب أمام شعبه الكبير.

في حدود العاطفة الإنسانية يمكن القول إن الرجل كان محقا، غير أن العرف السياسي



فاروق يوسف
كاتب عراقي

يستحق الأكراد حقوق المواطنة وواجباتها. حالهم في ذلك من حال جميع العراقيين، غير أن تكون الرئاسة حصتهم الدائمة فذلك وضع غير سوي ينبغي التراجع عنه

حكومة أبوية في العراق بعد خراب الموصل

تغيرته “اليوم أكملت لكم الصورة واتممت لكم المسلمات الأخيرة بعد أن أكملت المشورة ورضيت لكم الحكومة”، إلى آخر التغريدة بإيحاءات رغم أنها تحيلنا إلى بداية خطوة أولى نحو مشروع وطني جامع، إلا أنها في طياتها تحمل روح النهايات بما يدفعنا للتساؤل عن المخططات السرية لنظام دولة ولاية الفقيه الإيراني الذي بات في وضع الأزمة الأقرب إلى التخصيص والمعالجة أيضا بما ورد من إشارة خطيرة في حديث وزير الخارجية الأميركي مارك بومبيو عندما اتهم الحرس الثوري الإيراني بتنفيذ اغتيالات سرية على امتداد العالم. النظام الإيراني عبر عن علاقته الطيبة برئيس تحالف “سائرون” وعدم ممانعته انتخاب أي رئيس وزراء للحكومة القادمة. لن تفسر هذه التصريحات إلا على ضوء أسلوب النظام وسلوكه طيلة 40 سنة من باطنيته في تصفية حساباته واستباقه لإعداد مسارح جرائمه وإفراغها من الأدلة بخلق مساحات من الفوضى والإرباك وتشظي الاتهامات. إيران تعتبر العراق عمقا استراتيجيا بأرضه وشعبه وبسياسة ملمس الحرير التي تنسجم مع سياسة البكاء على الأطلال؛ لكن حكومة أبوية كالتّي يدعو إليها زعيم التحالف الفائز تتطلب أولا إلغاء آثار الاحتلال ليكون بيت العراق آمنا لكل أبنائه، فما أكثر أبناء العراق خارج أبوة الوطن.

فيها بالإرهاب كعنصر بديل للمواجهات المباشرة التي استنزفت الإخاء المجتمعي في حفلات الإعدام والقتل على الهوية والمناطقية والتجهيز القسري، الذي كان من نتائجه أزياء طائفية موحدة يسهل معها عند الحاجة الاقتتال الجماعي. الفرقاء على اختلاف مذاهبهم ومشاربهم السياسية شاركو، بقدر أو باخر، بأهوال سنوات الاحتلال، وسياسة البكاء على الأطلال لن تبرئهم من جرائم تسويق الطائفية والفساد المالي وانهيار العملية الانتخابية بسقوط مفوضية الانتخابات في أداء مهمتها التي تعتبر سامية في الأعراف الديمقراطية. النحيب على فقدان الأصوات الانتخابية عند بعضهم يخلط مع أصوات الحكومة قلوبهم على أحبتهم من ضحايا الموصل الذين تتوسط قبورهم باحات البيوت الزاخرة بالمعنى والتاريخ وسجايا الناس المثقلة بالألم والوجع والصبر على هذا الانسحاق تحت الركام أو تحت مخطط النكابة بهم. كيف نعلل أسباب خروج السياسيين من المحاصصة الطائفية إلى المشروع الوطني إلا باكتمال المهمة بطرف مننصر، وطرف خاسر يقع في المخيمات أو في أماكن إيواء تحت خيمة من رحمة سلطة أو مجموعة أو منظمة. خطايا لا تغفر للمعلم يصعب معها هضم المعادلة الوطنية التي يطرحها تحالف “سائرون” بقيادة رجل الدين مقتدى الصدر ورهانه على الاحتجاجات في الفوز بعدد من المقاعد يتجاوز بنسبة قليلة مقاعد المشروع الإيراني الذي تمثله الميليشيات. بالإمكان العودة إلى ما أعلنه زعيم كتلة “سائرون” الفائزة بالانتخابات أثناء التظاهرات لجماهيره وتحذيره لهم بما يشبه الوصية لتوقعه محاولة اغتيال تنال من دوره في تحشيد جزء مهم من العراقيين، في قراءة واقعية تقع على خط التحالفات لتشكيل الكتلة الأكبر والحكومة وربطها بما جاء في

عززت في إعلامها الثناء على ما بذلته قواتها من دعم للقضاء على الإرهاب دون أن تقدم قتليا واحدا في المعارك، مقابل آلاف القتلى في صفوف المقاتلين العراقيين والمدنيين في معركة دأخلت فيها النيات الدولية والإقليمية والمحلية لصناعة أبطال فوق أكوام من الجماجم استثمرت في مزاد الاستئثار بالسلطة لتشكيل تحالف الكتلة الأكبر للانطلاق بالبرلمان والحكومة نحو سنوات عجاف أخرى من حياة العراقيين. أشد الطائفيين طائفية من السياسيين المجربين على مدى سنوات الاحتلال وهم كثر، لا يقفون ولو لحظة ليأملوا ما ارتكبوه من جرائم؛ إذ أنهم يصفون العمل السياسي في العراق بالمعيب وأن التدخل الخارجي في الشؤون الداخلية لا يقبله عقل سليم أو منطق أو ضمير، في ممارسة ميليشياوية لقمع أي استغراب أو علامة تجبب محتملة ضد تقلبات مشروعاتهم ومصالحهم. زعماء الأحزاب لم ولن يتغيروا بالانتخابات، التغيير حصل في ركب الدرجة الثانية والثالثة وإضافات في مفردات المشاريع إن كانت عربية أو وطنية، وهؤلاء الزعماء ليست لديهم الشجاعة ليكونوا قادة دولة بكل معنى الكلمة ولا القدرة على امتلاك أخلاق الفرسان ليعيدوا النظر بأشرطة ما أنزلوه من كارثة بالعراق، فالسلطة لهم حماية تتبعهم خارج المحاسبة بحكم الحصانة والتأثير والمنصب وحجم الأتباع، وهي تكليف بأداء المهمات المرسومة لهم. أكيد عند بعضهم لم تكتمل المهمة.

يشمل ذلك كل عملاء الاحتلالين الأميركي والإيراني من سياسيين الخارج والداخل المشاركين بالعملية العنيفة، فمنهم من كان مراقبا أو شاهد زور أو راقصا على الحبال، إن كان من الأحزاب الطائفية أو العلمانية، فلكل يدرك الآن أن التحشيد الطائفي والتهميش المتعمد أديا إلى حرب أهلية رُج

عمليات استخراج الجثث من تحت أنقاض مدينة الموصل القديمة، بقرار استنكره رئيس الوزراء حيدر العبادي بعد مدة طويلة من انتهاء العمليات العسكرية، استذكّار بغير الأسئلة التي تتجمع كالذباب على العملية السياسية ومهازل الانتخابات ودور قادة الأحزاب والكتل خلال 15 سنة من الاحتلال تم فيها تحويل العراق إلى بركة أسنة تزكم الأنوف بنتانة أفعال وتعاسة أمراض السلطة وخبث عقلها. مازالت العوائل الموصلية المنكوبة تتدبر حالها بصعوبة وكفاح مستميت لاستخراج الجثث من بين الركام الهائل في مدينة قرر العالم أن يحررها من إرهاب تنظيم الدولة في وقت محدد، لإنقاذ ماء وجه المجتمع الدولي. كانت المحصلة شارة النصر إلى أحد زعماء حزب الدعوة وإعادة بعض كرامة الجندية المسفوحة للقوات النظامية في هزيمتها المدوية رغم امتلاكها أرقى الأسلحة وعدة فرق مدربة أمام أعداد قليلة العدد والتسليح في يونيو 2014؛ كما منحت الميليشيات الطائفية قدرة فتح الباب واسعا للمشروع الإيراني لدخول البرلمان المقبل. من يشهد حجم التدمير والمأساة الإنسانية في الموصل يدرك مغزى استخدام كل صنوف الأسلحة بإطلاق نار غير مقيد، رغم معرفة القوات المهاجمة لطبيعة ميدان المعركة وإردحامه بالمدنيين، وإصرارها على عدم ابتكار وتخطيط وتطبيق الوسائل الخاصة التي كان من الممكن توفرها بدعم كبار القادة العسكريين في قوات التحالف، وهي جزء مهم وحيوي في غرفة عمليات الحركات والقطعات الساندة. أسباب التدمير الشامل للمدينة يفصحها الإهمال واللامبالاة بعد إنجاز المهمة.

ما يزيد الضغط على الجروح أن النصر كان له مقابل انتخابي والفتح الميليشياوي له مقابل انتخابي أيضا، والقوى الكبرى



حامد الكيلاني
كاتب عراقي

حكومة أبوية كالتّي يدعو إليها زعيم التحالف الفائز تتطلب أولا إلغاء آثار الاحتلال ليكون بيت العراق آمنا لكل أبنائه، فما أكثر أبناء العراق خارج أبوة الوطن

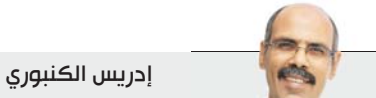
هل انتهى حزب العدالة والتنمية المغربي

بعد أن توارى عن الأنظار، أعاد ذلك التصريح تذكير المواطنين بمسؤولياته في إنهاك جيوب المغاربة عبر نهج سياسات غير شعبية، والرفع من ثمن المحروقات في عهد حكومته، الأمر الذي يحثّ عليه المواطنون اليوم ويقاطعون واحدة من الشركات الموزعة له. الواضح أن حزب العدالة والتنمية يتقدم تدريجيا نحو الهاوية، بعد أن فقد بوصلته ولم تعد له سياسة واضحة، وباتت اختياراته الاجتماعية والاقتصادية خصما للناخبين، ما يهدد بفقدان مركزه الانتخابي وخسارة جزء كبير من وعائه الانتخابي. وتظهر نتائج الانتخابات الجزئية التي أجريت خلال السنتين الأخيرتين في إحدى عشرة دائرة انتخابية أن الحزب فقد تماما أي حضور له، بحيث لم يتمكن من الفوز سوى في دائرة واحدة هي مدينة تطوان بصعوبة، بينما خسر في عشر دوائر، بينها دوائر انتخابية كانت تعتبر معاقل له في كل المحطات الانتخابية التي جرت منذ نهاية التسعينات. وتظهر هذه المعطيات أن نموذج الإسلام السياسي الذي يمثله حزب العدالة والتنمية في المغرب أصبح نمونجا فاشلا في بضع سنين فقط، منذ أن تولى لأول مرة رئاسة الحكومة قبل ست سنوات. وبالمقارنة مع التجارب الحزبية الأخرى التي تولت مسؤولية قيادة الحكومات في البلاد، يتبين أن حزب العدالة والتنمية قضى أقصر مدة ولم يحافظ على شعبيته لأمد طويل.

التهكم، وصار الزمن الذي كان فيه يتمتع بحضور لافت في حكم الماضي البعيد، مثل تلك المسيرة الكبرى التي دعا إليها مع شركائه عام 2002 في الدار البيضاء وشارك فيها ما يزيد عن المليون شخص، احتجاجا آنذاك على ما كان يسمى “الخطة الوطنية لإدماج المرأة في التنمية”، التي كانت قد تقدمت بها حكومة الاشتراكيين بزعماء عبدالرحمان اليوسفي. وما زاد الطين بلة موقف الحزب والحكومة التي يرأسها من حملة المقاطعة التي أطلقها بعض الناشطين المغاربة قبل أكثر من شهر، احتجاجا على غلاء الأسعار وارتفاع كلفة المعيشة، وأثبتت نجاحها بعد أن تحولت إلى حالة شعبية عامة. فالعثماني التزم الصمت طيلة أسابيع، قبل أن يخرج بموقف ضعيف ووجه باستياء عام، حين صرّح بأن حكومته ستطلق حملة تواصلية لمواجهة الآثار السلبية للمقاطعة. وبدل أن تتخذ الحكومة قرارات عملية لمواجهة الآثار السلبية للغلاء، قررت الاصطفاف إلى جانب الشركات المنتجة للبضائع التي طالتها المقاطعة.

وزاد عبدالإله بن كيران، رئيس الحكومة السابق وأمين عام الحزب السابق، صب الزيت على النار حين صرح للصحافيين بأن حملة المقاطعة مشبوهة، ما عرّضه لانتقادات من المواطنين الذين حملوه المسؤولية عن ارتفاع الأسعار في المرحلة التي ترأس فيها الحكومة بين 2012 و2017. وبينما كان الكثيرون، حتى داخل حزبه، قد نسوه تماما

لا يعيش حزب العدالة والتنمية المغربي، ذو التوجه الإسلامي، أصعب اختبار في تاريخه منذ أن ظهر عام 1997. فقد بدأت شعبيته تتنازل في الأشهر الأخيرة التي أعقبت تشكيل حكومة سعد الدين العثماني، إذ لا يمر يوم دون أن يبرهن الحزب على أنه غير مؤهل لقيادة المرحلة السياسية في المغرب والتعاطي مع الشأن العام من موقع المسؤولية، الأمر الذي دفع الرأي العام المغربي إلى التعبير عن الاستنكار والسخرية من حزب ظل ينادي دائما بأنه القوة الحزبية الأولى في البلاد. الضربة القاسية التي تلقاها الحزب في الآونة الأخيرة تمثلت في “المسيرة الوطنية” التي دعا إليها الأسبوع الماضي تضامنا مع الشعب الفلسطيني بمناسبة ذكرى يوم النكبة عام 1948 في العاصمة الرباط. لكن لم يتجاوب مع دعوته سوى العشرات من الأفراد الذين بدوا في قلب العاصمة مثل جماعة صغيرة في الزحام، وهو ما دل على أن عددا كبيرا من أعضاء الحزب لم يكلفوا أنفسهم عناء النزول إلى الشارع. وقد تناقل العديد من المواطنين المغاربة صور المسيرة التي أطلقوا عليها تسمية “المهزلة”، ساخرين من الحزب الإسلامي الذي لا يزال مصرا على استمثار القضايا القومية، بينما يترجم واقعه أسوأ تدبير له في الشؤون الوطنية الداخلية. المسيرة الفاشلة مثلت امتحانا شعبيا الحزب، بحيث لم يعد أحد ينصت إلى خطاباته أو يقرأ بلاغاته إلا على سبيل



إدريس الكنبوري
كاتب مغربي

حزب العدالة والتنمية يتقدم تدريجيا نحو الهاوية، بعد أن فقد بوصلته ولم تعد له سياسة واضحة، وباتت اختياراته الاجتماعية والاقتصادية خصما للناخبين، ما يهدده بفقدان مركزه الانتخابي وخسارة جزء كبير من وعائه الانتخابي التقليدي

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977

أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير

علي قاسم

مختار الدبابي

كرم نعمة

تصدر عن

Al-Arab Publishing House

المكتب الرئيسي (لندن)

The Quadrant

177 – 179 Hammersmith Road

London, W6 8BS, UK

Tel: (+44) 20 7602 3999

Fax: (+44) 20 8846 9520

الإعلان

Advertising Department

Tel: +44 20 8742 9262

ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk

editor@alarab.co.uk



«مستويات ديون الشركات والديون السيادية العالمية تنطوي على مخاطر في وقت تهدد فيه السياسات الحمائية الثقة في التجارة الدولية».

كريستين لاغارد
مديرة صندوق النقد الدولي

«المفوضية الأوروبية اقترحت معايير موحدة من أجل استثمارات صديقة للبيئة لإجبار المؤسسات المالية على أخذ القضايا البيئية في الاعتبار عند صنع القرار».

فالديس دومبروفسكيس
نائب رئيس المفوضية الأوروبية



اقتصاد

أجندات دولية تبرز في خارطة سوق الغاز الخفية

● الغاز الصخري الأميركي يتأهب لاقتحام أسواق جديدة ● أوروبا تشم رائحة غاز خلف عقوبات واشنطن على طهران



الغاز الأميركي يعيد رسم خارطة الامدادات العالمية

الدولية أن الطلب سيرتفع بنسبة 1.6 بالمئة سنويا حتى عام 2040، مقابل 0.5 بالمئة للنفط و0.2 بالمئة للغصم.

ويقول المسؤول الأوروبي إن الإمدادات الأميركية تستهدف أيضا الإمدادات الروسية ومشروعها "نورد ستريم 2" الذي يستهدف مضاعفة الأنبوب الحالي للغاز "نورد ستريم 1" بحلول 2019 وإفساح المجال أمام وصول المزيد من الغاز الروسي بشكل مباشر إلى ألمانيا عبر بحر البلطيق دون المرور عبر أوكرانيا.

ويطالب الرئيس الأميركي بالتخلي عن ذلك المشروع وقد جعل من ذلك ورقة تفاوض لإعفاء الأوروبيين من الرسوم على الفولاذ والألنيوم بحسب مصادر أوروبية مقربة من الملف.

طورت منشآت مناسبة فيمكن أن تصبح مزودا كبيرا لأوروبا. لكن طهران أمامها طريق طويل وحسب وزير النفط بيجان زنگنه فإنها تحتاج لاستثمارات بقيمة 200 مليار دولار على 5 سنوات. لكن تلك الأحلام تبدو بعيدة المنال في ظل العقوبات الأميركية وفي ظل عزوف الشركات الأوروبية رغم تطمينات بلدانها. وتبدو إمدادات الغاز الأميركية في وضع جيد لتنويع مصادر الإمدادات الأوروبية رغم الخلافات التجارية مع إدارة الرئيس دونالد ترامب، بسبب تعقيدات انتظار توفر الإمدادات البديلة في طلب كبير من آسيا، أكبر سوق للغاز في العالم.

ويمكن للشركات الأميركية الاعتماد على طلب قوي على الغاز. فقد ذكرت وكالة الطاقة

وأطلقت الولايات المتحدة استراتيجية البحث عن أسواق لبيع غازها الطبيعي. وصدرت 17.2 مليار متر مكعب العام الماضي إلى الاتحاد الأوروبي. ويقول محللون إنها تريد زيادة حصتها من سوق الغاز الأوروبية. وتستورد دول الاتحاد الأوروبي نحو 66 بالمئة من حاجتها من الغاز وبلغ حجم وارداتها العام الماضي نحو 360 مليار متر مكعب بينها 55 مليارا من الغاز المسال بقيمة 75 مليار يورو ومن المتوقع أن يزيد طلبها بنحو 20 بالمئة بحلول عام 2020.

وتعتمد أوروبا حتى الآن على روسيا في توفير نصف الغاز الذي تشتتره، لكنها أعلنت مرارا أنها تسعى لكسر اعتمادها الشديد على الإمدادات الروسية. وقال كانتني إن إيران إذا

ربط مسؤولون أوروبيون بين طفرة إنتاج الغاز الصخري الأميركي، الذي يبحث عن مكان في الأسواق العالمية وبين انسحاب واشنطن من الاتفاق النووي وتشديد العقوبات على إيران، لكن محللين قللوا من شأن ذلك العامل في قرار العقوبات الأميركية.

ميجيل أرياس كانتني:

الإيرانيون يشكون في قدرة الأوروبيين على التمرد على العقوبات الأميركية



تصدير أكثر من نصف الإنتاج الأميركي إلى المكسيك وكوريا الجنوبية والصين، ويذهب ثلثه إلى أوروبا.

ويتوقع أن ترتفع تلك الصادرات بشكل كبير بعد إنشاء مجموعة مرفأ جديد في ولاية ميريلاند على الساحل الشرقي للولايات المتحدة في مارس الماضي بينما يجري إنشاء 4 مرفأ أخرى بحلول 2019 ومن المتوقع أن تصل طاقة التصدير حينذاك إلى 272 مليون متر مكعب يوميا.

وتتوقع الوكالة الأميركية لمعلومات الطاقة أن تحتل الولايات المتحدة المرتبة الثالثة بين الدول المصدرة للغاز الطبيعي المسال بعد أستراليا وقطر، متقدمة على ماليزيا.

ونسبت وكالة الصحافة الفرنسية إلى مسؤول أوروبي مطلع قوله إن "العقوبات الأميركية محاولة جديدة للحد من مصدر إمداد مختلف لكي يمكن إيصال الغاز الطبيعي المسال الأميركي إلى أوروبا بشكل أسهل ودون منافسة". لكن مارك أنطوان أبل مازيفا مدير مركز الطاقة في المعهد الفرنسي للعلاقات الدولية استبعد أن يكون الهدف الرئيسي للعقوبات ضد إيران، رغم أنه قد يكون نتيجة عرضية لتلك العقوبات.

وتتضح شكوك الأوروبيين في المحادثات التي أجراها مفوض الطاقة الأوروبي ميجيل أرياس كانتني في طهران بعد إعلان احتمال انسحاب مجموعة توتال وشركات أوروبية أخرى من إيران.

وقال كانتني بعد لقاءات مع نائب الرئيس الإيراني علي أكبر صالحی ووزير الخارجية محمد جواد ظريف ووزيري النفط والطاقة إن "الإيرانيين يشكون في قدرة الأوروبيين على التمرد على العقوبات الأميركية".

قيمة نتفليكس السوقية تتجاوز ديزني للمرة الأولى

152 مليار دولار، القيمة السوقية لشركة نتفليكس، بعد أن كانت قيمتها في 2014 عند حاجز 20 مليار دولار

ومع ذلك، تظل إيرادات نتفليكس أقل بكثير من عمالقة وسائل الإعلام، فقد بلغت مبيعات شركة كومكاست في العام الماضي، 84.5 مليار دولار. وتعد كومكاست أكبر مزود للكابلات في الولايات المتحدة وتمتلك استوديوهات أفلام وشبكات التلفزيون المدفوع والمنترهات الترفيهية.

وفي المقابل، تمتلك ديزني، التي حققت إيرادات قدرها 55.1 مليار دولار العام الماضي، أي.بي.سي الإخبارية وإي.أس.بي.أن الرياضية، وهما من أهم شبكات التلفزيون في الولايات المتحدة.

ويتوقع أن تنمو مبيعات نتفليكس بنسبة 38 بالمئة لتبلغ 16.1 مليار دولار بنهاية هذا العام، استنادا إلى تقديرات المحللين، إذ تقوم الشركة بتسجيل المزيد من العملاء لخدمات الفيديو العالمية حسب الطلب.

واتسع السباق لعوائد أسواق البث التلفزيوني المتنامية بعد أن قررت ديزني، التي تستعد لإطلاق خدمة البث التدفقي، للانفصال عن نتفليكس، والتي اشترت بدورها دارا لنشر القصص المصورة بحثا عن مصدر إلهام جديد، بينما يتزايد دور اللاعبين الجدد مثل أبل وأمازون.

وستتفق الشركة، التي تتخذ من مدينة لوس غاتوس بولاية كاليفورنيا مقرا لها، 8 مليارات دولار خلال العام الجاري، على البرامج لجذب مشاهدين جدد حول العالم. وتشير تقديرات الخبراء والمحللين في سوق البث التلفزي إلى أن عدد مشتركها بلغ بنهاية الربع الأول من العام الجاري، حوالي 125 مليوناً.

نيويورك - حققت شركة نتفليكس الأميركية لخدمة بث وتاجير الأفلام عبر الإنترنت أكبر قفزة في سوق البث التلفزيوني بعد أن ارتفعت قيمتها السوقية في البورصة متجاوزة للمرة الأولى مجموعة ديزني الأميركية للترفيه والإعلام.

وذكرت وكالة بلومبيرغ الاقتصادية أن سهم نتفليكس في بورصة نيويورك ارتفع الخميس، بنحو 2 بالمئة ليبلغ 351.48 دولار، لتبلغ القيمة السوقية للشركة 152 مليار دولار بعد أن كانت قيمتها قبل أربع سنوات عند حاجز 20 مليار دولار، متجاوزة قيمة ديزني التي انخفضت بنحو 1.6 بالمئة.

ويبرز هذا التقدم المثير ثقة المستثمرين العالية في مستقبل أكبر خدمة فيديو مدفوعة عبر الإنترنت على مستوى العالم.

ويقول محللون إن هذه المؤشرات ترجح استمرار النمو السريع لنتفليكس، في ظل هيمنتها الكبيرة على قطاع بث الأعمال التلفزيونية والسينمائية عبر الإنترنت.



خدمة تغزو قلاع عمالقة صناعة البث التلفزيوني

غرامة أميركية على سامسونغ

لانتهاكها حقوق أبل الفكرية

سامسونغ تبرر تسديد كل الأرباح التي حققها النموذج موضع النزاع أو مجرد جزء من العائدات لأنها عناصر في سياق تصميم أكثر شمولاً.

538 مليون دولار، ستدفعها سامسونغ نتيجة سطوها على ابتكارات شركة أبل الأميركية قبل 7 سنوات

وتمحور النزاع بالأساس على خمس براءات اختراع تتعلق بالتصميم والأدوات، من بينها الواجهة المستطيلة الشكل مع زوايا مدوّرة، بالإضافة إلى الرموز الملونة المستعرضة على شاشة سوداء.

وأقرت محكمة أميركية في مايو 2014، بانتهاك سامسونغ لثلاث براءات اختراع لأبل تتعلق بالروابط السريعة والسحب لفتح الجهاز والمصحح التلقائي للكمات.

وطلبت أبل من المحكمة حينها حظر منتجات سامسونغ، التي تستخدم هذه التقنيات، والتي تنتهك حقوقها الفكرية. لترد قاضية المحكمة الجزائية، لوسي كوه، بالقول إن "قيام سامسونغ بدفع تعويضات نقدية موازية للأضرار التي لحقت بشركة أبل يعتبر أمراً كافياً".

وفي العام 2011، صدر أول حكم لصالح أبل وحكم على سامسونغ بموجبه بدفع 400 مليون دولار، لكن المجموعة الكورية الجنوبية استأنفت الحكم وصولاً إلى المحكمة الأميركية العليا التي أبطلت في 2016 العقوبة وأحالت القضية إلى النظام القضائي العادي. ورفض القضاء الياباني في شهر أغسطس 2012 دعوى لأبل تنتهم فيها سامسونغ بنسخ برنامج من جهازَي آيفون وآيباد بوائِم ملفات الموسيقى والفيديو مع أجهزة الكمبيوتر، وهو ما دفع الشركة الأميركية للمتمسك بملاحقة سامسونغ في محاكم الولايات المتحدة.

وواجهت سامسونغ تحديات صعبة في 2016، بعد أن تكبدت خسائر بلغت أكثر من مليار دولار، جراء عطب أصاب غالاكسي نوت 7 بسبب احتراق البطارية، إلى جانب خسارة 17 مليار دولار من قيمتها السوقية.

سان خوسيه (الولايات المتحدة)- عادت الصراعات القضائية بين شركتي سامسونغ وأبل إلى الواجهة بعد فرض محكمة أميركية غرامة كبيرة على الشركة الكورية لانتهاكها حقوق الملكية الفكرية للشركة الأميركية.

وحكمت هيئة محلفين أميركية على عملاق الإلكترونيات سامسونغ الخميس، بدفع تعويض يتجاوز نصف مليار دولار لاختراقها حقوق الملكية الفكرية لمنافسها شركة أبل الأميركية.

وبموجب الحكم، يتوقع أن تدفع المجموعة الكورية الجنوبية 533 مليون دولار لشركة أبل، لانتهاكها براءات اختراع للمجموعة الأميركية عبر تقليدها تصميم هاتف آيفون.

كما ستدفع سامسونغ، والتي لم تعد تسوّق نموذج الهاتف موضوع النزاع حين بدأ قبل سبع سنوات، خمسة ملايين دولار إضافية لاستخدامها بعضاً من خصائص آيفون في غالاكسي 3.

وبشكل هذا القرار انتصاراً لشركة أبل، التي نشرت بياناً بعد صدور الحكم تقول فيه إن هذا "الحكم يوضح حقيقة قيام سامسونغ بنسخ تصاميمنا بشكل واضح وصارخ".

وفي المقابل، اعترضت سامسونغ على الحكم وقالت في بيان إنه "يناقض قرار المحكمة العليا الصادر بالإجماع لصالحنا في ما يتعلق باضرار براءات اختراع التصميم، وسوف ننظر في جميع الخيارات للحصول على نتيجة لا تعيق الإبداع".

وفي هذا النزاع القضائي المستمر منذ سنوات كانت أبل تطالب منافستها بتعويض قدره أكثر من مليار دولار، في حين أن سامسونغ كانت تقول إن قيمة التعويض لا يجب أن تتجاوز 28 مليوناً.

وتعتنّ على هيئة المحلفين أن تبث في ما إذا كانت عناصر التصميم التي نسختها

شركة أبل:

الحكم يوضح حقيقة قيام سامسونغ بنسخ تصاميمنا بشكل صارخ





«من المرجح أن تقوم السعودية بتنفيذ طرح العام الأولي لشركة النفط أرامكو في الأسواق المالية في عام 2019».

خالد الفالح
وزير الطاقة السعودي

«من الممكن إقرار تخفيف القيود قليلا على اتفاقية خفض إنتاج النفط بين منتجين من داخل أوبك وخارجها خلال اجتماع المنتجين في الشهر المقبل».

ألكسندر نوفاك
وزير الطاقة الروسي



ملاح استراتيجة جديدة لشركة مبادلة للاستثمار الإماراتية

● بيع حصة إي.أم.آي للموسيقى وشراء أخرى في غازبروم ● توجهات استثمارية جديدة بعد دمج صناديق استثمار أبوظبي



مبادلة تراهن على آفاق إمدادات الطاقة الروسية

تعزيز قدرة الإمارات على التنافس التجاري والاستثماري على الصعيد الدولي. وقال الشيخ منصور بن زايد، نائب رئيس مجلس الوزراء إن "مجلس أبوظبي للاستثمار يتمتع بسجل حافل من النجاحات في مجال الاستثمار وتحقيق العوائد المالية والمساهمة في عملية التنوع الاقتصادي لإمارة أبوظبي". وأكد أن من شأن ضم مجلس أبوظبي للاستثمار لمجموعة مبادلة للاستثمار دعم جهود أبوظبي الرامية إلى تأسيس شركات استثمارية كبيرة يمكنها التنافس عالميا. ويعتبر جهاز أبوظبي، أكبر صناديق الثروة السيادية في الإمارة بقيمة أصول 828 مليار دولار وهو ثالث أكبر صندوق في العالم، وفق معهد صناديق الثروة السيادية.

يكون جاهزا للإنتاج بحلول الربع الثالث من 2021. وكان الشيخ منصور بن زايد، نائب رئيس دولة الإمارات الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان قد أصدر مرسوما في 21 مارس الماضي يقضي بإعادة هيكلة مجلس أبوظبي للاستثمار ودمجه في شركة مبادلة. وقال الشيخ محمد بن زايد ولي عهد أبوظبي إن إعادة صناديق الاستثمار تأتي تماشيا مع جهود حكومة أبوظبي لتسريع وتيرة التنوع الاقتصادي في دولة الإمارات العربية المتحدة. وأوضح أن إعادة التنظيم ستؤدي إلى ولادة شركة استثمارية تتمتع بنطاق استثماري وجغرافي متنوع وواسع، وكفاءات بشرية متميزة الأمر الذي سيؤدي إلى

حكومة أبوظبي دمج مجلس أبوظبي للاستثمار ومجموعة مبادلة للاستثمار في كيان واحد يضم أيضا صناديق أخرى تحت خيمة مبادلة للاستثمار لتعزيز كفاءة إداراتها. ويرى المسؤولون في أبوظبي أن تأسيس كيان استثماري بهذا الحجم سوف يسهم في تحقيق تطلعات الإمارة إلى أن تصبح مركزا استثماريا رئيسا في منطقة الشرق الأوسط والعالم خلال السنوات القليلة المقبلة. وفي أول صفقة بعد دمج صناديق الاستثمار أبرمت مبادلة للبترول اتفاقا مع شركة بترonas الماليزية ورويال داتش شل البريطانية لاستثمار أكثر من مليار دولار لتطوير حقل بيجاجا الماليزي للغاز، على أن

الشيخ منصور بن زايد:
أبوظبي تسعى لتأسيس
شركات استثمارية بقدرات
كبيرة على التنافس عالميا



ويعد هذا المشروع باكورة استثمارات شركة مبادلة للبترول في قطاع النفط والغاز في روسيا. وتوقع محللون أن تفتح الشراكة آفاقا واسعة لتطوير حقول جديدة وقد تتضمن ضخ استثمارات كبيرة لزيادة الإنتاج واستكشاف احتياطات جديدة. وكانت مبادلة للاستثمار قد أبرمت يوم الثلاثاء الماضي اتفاقا لبيع حصتها البالغة 60 بالمئة في شركة إي.أم.آي ميوزيك بابليشينغ إلى شركة سوني كورپوريشن أوف أميركا التابعة لمجموعة سوني اليابانية. وقدرت الصفقة قيمة إي.أم.آي بنحو 4.75 مليار دولار، أي أن حصة مبادلة تصل قيمتها إلى 2.8 مليار دولار. وستؤدي الصفقة إلى زيادة حصة سوني في الشركة إلى 90 بالمئة. ويرى محللون أن خطوة مبادلة تشير إلى تحول استراتيجي من الأصول ذات المخاطر المرتفعة التي يمكن أن تتعرض لصدمات كبيرة في ظل ظهور لاعبين جدد في سوق توزيع الموسيقى. وأشاروا إلى ظهور تطبيق مثل نابستر يمكن أن يحدث تحولات كبيرة في صناعة الموسيقى. وتبدو الصفقة مجزية بشكل كبير لشركة مبادلة في ظل المتاعب التي تواجه إي.أم.آي ميوزيك، والتي وصلت ديونها إلى نحو 1.359 مليار دولار حتى نهاية شهر مارس الماضي، والتي سوف تتحملها شركة سوني. وتشير صفتقا مبادلة للاستثمار عن تحول إلى الأصول الأساسية ذات العوائد الكبيرة على المدى البعيد مع تزايد الطلب العالمي على موارد الطاقة في وقت تتسارع فيه التقلبات في قطاع توزيع الموسيقى عبر الإنترنت. وتأتي الصفقتان بعد شهرين من قرار

لندن - أظهرت الصفقات التي أبرمتها شركة مبادلة المملوكة لحكومة أبوظبي عن رهانات استثمارية جديدة من خلال الانتقال من أصول في قطاع الموسيقى إلى أصول أساسية في قطاع الطاقة. وباعت الشركة هذا الأسبوع حصة كبيرة في شركة إي.أم.آي لنشر وتسويق الموسيقى، وأبرمت بعد يومين صفقة لشراء حصة في شركة نفط تابعة لمجموعة غازبروم الروسية العملاقة، تتضمن آفاقا كبيرة لتطوير حقول في منطقة سيبيريا. وكشفت غازبروم يوم الخميس أن مبادلة للبترول استحوذت على حصة 44 بالمئة في وحدة نفط تابعة لها مقابل نحو 271 مليون دولار. وتضم الشراكة الجديدة صندوق الاستثمار المباشر، وهو صندوق سيادي تابع للدولة الذي حصل على 5 بالمئة، في حين احتفظت مجموعة غازبروم بنسبة 51 بالمئة. وتأتي الصفقة في إطار وتيرة متسارعة لتوطيد علاقات كبار منتجي النفط في منطقة الخليج مثل السعودية والإمارات مع روسيا، منذ بدء تطبيق اتفاق خفض الإنتاج بين منتجي منظمة أوبك ومنتجين مستقلين بقيادة روسيا في بداية العام الماضي. وقالت غازبروم إن مجلس إدارتها وافق على بيع 44 بالمئة من شركة "غازبروم نفط فوستوك" التابعة لها إلى شركة مبادلة للبترول التي تتبع صندوق مبادلة للاستثمار الإماراتية. وبحسب صحيفة كومرسانت الروسية فإن "غازبروم نفط فوستوك" تنتج النفط في 6 حقول في منطقتي أومسك وتومسك في غرب سيبيريا وقد أنتجت في العام الماضي نحو 1.64 مليون طن.

بالمئة من شركة «غازبروم نفط فوستوك» أول صفقة لمبادلة للبترول في قطاع الطاقة الروسي

44

رمضان يفاقم الأنشطة التجارية الخارجة عن المعايير الحكومية

● تحذيرات من مخاطر سلع غذائية خارجة عن السيطرة النوعية ● ازدهار تجارة الظل يتحدى محاولات تبيض الاقتصاد الموازي



عمرو الجارحي:
هناك تشريع جديد لدمج
القطاع غير الرسمي مقابل
رسوم صغيرة

بحيث تكون مبلغا صغيرا يتناسب مع طبيعة كل نشاط، مقابل الحصول على كافة تراخيص العمل بشكل صريح وواضح. وتستهدف وزارة المالية حصيله ضريبة بنحو 44 مليار دولار خلال العام المقبل، مقارنة بنحو 35 مليار دولار العام المالي الحالي، من خلال توسيع قاعدة المجتمع الضريبي، وزيادة نسبة مساهمة الضرائب إلى الناتج المحلي الإجمالي خلال السنوات الأربع المقبلة لنحو 18 بالمئة، بدلا من 13 بالمئة حاليا. وتصطدم إستراتيجية "مصر 2030" بمقترحات وزارة المالية، وتستهدف ضم القطاع غير الرسمي للمنظومة الاقتصادية الرسمية بشكل كامل، من خلال عدد من الحوافز تشمل إعفاءات ضريبية، ومزايا تأمينية على أصحاب هذه المشروعات والعاملين فيها. وقالت أمنية حلمي الأستاذة بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية بجامعة القاهرة، إن دمج الاقتصاد غير الرسمي يعزز من تحسين المؤشرات الاقتصادية ويشجع على العمل الخاص وتحسين أوضاع الفئات المهمشة من أصحاب المشروعات والعاملين فيها. وأكدت لـ"العرب" أن هذا القطاع أخذ في التوسع بسبب ارتفاع تكاليف العمل بصورة رسمية، الأمر الذي يحتاج إلى تخفيض تلك التكلفة، واستغلال الانتشار الكبير للهواتف المحمولة وتقديم خدمات مالية تعزز من دمجهم في المنظومة الرسمية للاقتصاد. وقدر البنك المركزي المصري حجم النقد المتداول خارج الجهاز المصرفي بنحو 25 مليار دولار ويعكس هذا الحجم نشاط القطاع غير الرسمي بشكل قوي. وأسست القاهرة أول مجلس قومي للمدفوعات الإلكترونية، بهدف خفض استخدام النقد خارج البنوك وتحفيز طرق الدفع الإلكتروني لمراقبة التعاملات وحصر الأنشطة غير الرسمية.

مع إقبال شباب هذه المناطق على الذهاب بسياراتهم لتلك العربات وتناول السحور في الشوارع مع أصدقائهم، وبانت تلك العادة من طقوس الشهر الكريم.

وتتزامن الفورة الكبيرة في نشاط القطاع غير الرسمي مع إقرار القاهرة تشريعا جديدا مؤخرا لأول مرة لتقنين مأكولات الشوارع مقابل رسوم سنوية. وبموجب القانون الجديد يدفع كل فرد يرغب في الحصول على ترخيص عربية مأكولات في الشوارع رسوم إشغال للمحليات تقدر بنحو 170 دولار سنويا. ويعاقب قانون مأكولات الشوارع الجديد بالحبس مدة لا تتجاوز شهرا وبغرامة لا يتجاوز حدها الأقصى 1200 دولار أو إحداهما، كل من يقوم بتشغيل وحدة طعام متنقلة دون ترخيص أو بيع أو تحضير أو إعداد الأطعمة عن طريق إحدى وحدات الطعام المتنقلة المخالفة لأحكام الترخيص.

وقدترت وزارة التخطيط حجم الاقتصاد غير الرسمي بنحو 93 مليار دولار، أي ما يعادل 40 بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي البالغ 233 مليار دولار، إلا أن المؤشرات الواقعية تشير إلى ارتفاع هذه النسبة بشكل كبير.

وقدترت اللجنة الاقتصادية بمجلس النواب حجم القطاع غير الرسمي بنحو 60 بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي. وقال عمرو الجارحي وزير المالية إن "الحكومة انتهت من إعداد تشريع جديد يستهدف دمج القطاع غير الرسمي في المنظومة الاقتصادية الرسمية للبلاد، ومن المتوقع عرضه على مجلس النواب في يونيو المقبل".

وأوضح في تصريحات لـ"العرب" أنه سيتم فرض ضريبة قطعية على أصحاب المشروعات متناهية الصغر، وسوف يتم تحديدها بدقة

أمنية حلمي:
توفيق الأوضاع يحسن حياة
الفئات المهمشة ويشجع
العمل الخاص



تصاريح رسمية، ما يزيد من حجم هذا القطاع في بلد يصل عدد سكانه إلى مئة مليون نسمة ويتسمون بشراة في الإنفاق على السلع الغذائية.

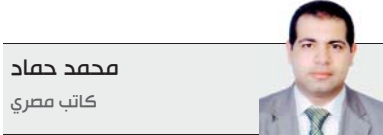
وكشفت شعبة البقالة بغرفة تجارة القاهرة، أن المصريين ينفقون نحو 80 بالمئة من دخولهم على الغذاء خلال شهر رمضان. ويتزامن مع ذلك النشاط القياسي لمبيعات عربات الفول في الشوارع والتي تستحوذ على النصيب الأكبر من مأكولات الشوارع على مدار العام، لكن نشاطها يزداد في شهر رمضان، ويعد الفول المدمس وجبة السحور الرئيسية عند قطاع كبير من المصريين.

ويصل عدد عربات بيع الفول إلى نحو مليون عربية تنتشر في مختلف أنحاء البلاد، وبدأت في التوسع في الأحياء الراقية،

ينتعش الاقتصاد غير الرسمي وينشط على نطاق كبير كل عام خلال شهر رمضان في مصر، نتيجة زيادة الإقبال على شراء المنتجات الرمضانية التي يتفرد بها هذا القطاع دون غيره، حيث عادات المصريين المترسخة تجاه تلك السلع، وعدم اتجاه الحكومة لتقنين أوضاع أصحاب هذه المهن الذين أصبحوا يمثلون شريحة كبيرة.

ويعتاد المصريون في شهر رمضان الإقبال على شراء الكثير من فواتح الشهيه ووضعها على مائدة الإفطار، وعلى رأسها شراء المخللات أو "الطرشي" كما يطلقون عليه من عربات الباعة المتجولين في الشوارع، وعصائر الدوم والتمر هندي والسوبيا والخروب والعرقسوس.

وتنتشر أيضا أفران تصنيع الكنافه والقطايف والحلويات بأنواعها المختلفة في الشوارع والتي يتم بيعها للمواطنين من دون



القاهرة - فاقمت عادات المصريين في شهر رمضان من نشاط الاقتصاد غير الرسمي المعروف بـ"اقتصاد الظل"، وبانت تعزز مركزه المالي بشكل كبير، نتيجة زيادة الطلب على شراء المنتجات المباعة في الشوارع من دون الحصول على التراخيص الرسمية اللازمة.



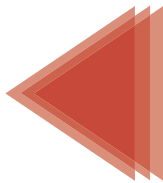
نشاطات اقتصادية خارج رقابة السيطرة النوعية

فيلم «وهلاً لوين؟» يتناول بحس فكاهي موضوع الطائفية في لبنان، وتروي فيه نادين لبكي قصة مجموعة من النساء، مسلمات ومسيحيات، يعشن في قرية لبنانية واحدة يتجاور فيها المسجد مع الكنيسة، ويحاولون بكل الوسائل منع تجدد الحرب الدينية في القرية.

مخرجة سينمائية تفتح عليها جائزة مهرجان «كان» نيران حزب الله

نادين لبكي

تبحث عن الأكثر رقياً في السينما والواقع



شهد خالد

«لا يمكننا إهمال هؤلاء الأطفال الذين يعانون ويكافحون بقدر استطاعتهم بوجه الفوضى التي تفتشت في هذا العالم»، بهذه الكلمات عبرت المخرجة اللبنانية نادين لبكي عن مشاعرها عقب فوزها بجائزة «لجنة التحكيم» عن فيلمها «كفرناحوم» ضمن فعاليات مهرجان كان السينمائي في دورته الـ71.

فيلم لبكي حاز على إعجاب الكثيرين، حيث وقف الحضور بعد عرضه الأسبوع الماضي لمدة 15 دقيقة للتصفيق، حينها انهارت لبكي من البكاء هي وزجها الموسيقي خالد مزنر، واعتبرت أن هذا التصفيق هو دليل كبير على نجاحها، كون الحضور هم من خبرة المطلعين على الشأن السينما، من صناع أفلام وممثلين ومخرجين وفنيين وصحافيين.

يحكي فيلم «كفرناحوم» قصة صبي صغير يعيش في العاصمة اللبنانية بيروت وتحديداً في أحد أحيائها الفقيرة، ويحاول بطل الفيلم من دون جدوى منع تزويج أخته الصغرى، وبسبب الظروف الصعبة التي يعيشها الطفل والحياة الصعبة التي يجيهاها يقرر مقاضاة والديه.

”

فوز لبكي بالجائزة يوقظ غضب حزب الله ووسائل إعلامه الكامن، فقد غردت منار صباغ الصحافية ومقدمة البرامج في قناة «المنار» الناطقة بلسان الحزب مستهجنة الاهتمام بفوز فيلم لبكي، وتطور الأمر إلى تدخل برلماني لبناني في الهجوم على لبكي، حين غرد النائب عن حزب الله، نواف الموسوي قائلاً «بلا لبكي، بلا ووجع راس: وقت الجد ما فيه غير سلاحك بيحميك»

“

لبكي البالغة من العمر 44 عاماً قالت لدى تسلمها جائزتها «أريد أن ادعوكم إلى التفكير لأن الطفولة المعذبة هي أساس الشر في العالم»، وأضافت «لا يمكننا أن نستمر بإدارة ظهورنا وغض الطرف عن معاناة هؤلاء الأطفال».

بطل الفيلم من درعا السورية

جسد شخصية البطولة الطفل السوري زين الرافعي الذي ولد في مدينة درعا عام 2004، وقد حرصت لبكي على أن تصطحبه معها إلى مدينة كان الفرنسية لحضور فعاليات المهرجان، وكان زين طوال الوقت مع لبكي وزوجها، حتى أن البعض ظن أنه ولدهما الوحيد المدلل.

رحلة لجوء طويلة عبرها بالحقيقة الطفل زين من درعا إلى شوارع بيروت، حتى تستل له الفرصة للقاء المخرجة اللبنانية التي اختارته بطلا لفيلمها. وبالطبع كانت ضائبة جداً بذلك القرار كعادتها، فقد حصد زين إعجاباً كبيراً في المهرجان، وقد بدا الإنهاك عليه، حتى غلبه النعاس خلال المؤتمر الصحافي غداة عرض الفيلم، في إطار المسابقة الرسمية للمهرجان،

والتقطته عدسات الصحافة العالمية وأظهرته بصور مليئة بالطفولة البريئة. وكانت أسئلة الإعلاميين توجه إلى زين الذي أثلت إجاباته قصيرة جداً ومقتضبة، وتكفلت لبكي بترجمتها للصحافيين، ويبدو أن أحلام زين كما واقعه، الذي لا يبعد كثيراً عن أجواء الفيلم. ورد على أسئلة للقناة التلفزيونية الخاصة بالمهرجان أنه شعر خلال التصوير «بالدلال أكثر مما شعر به لدى والديه»، وأفصح عن رغبته في أن يصبح ممثلاً، كما أنه يحلم مثل شخصيته في الفيلم بالعيش في أوروبا.

جنون حزب الله

ردود الفعل اللبنانية والعربية على مواقع التواصل الاجتماعي كانت كبيرة جداً فور انتشار خبر فوز لبكي، حيث غرد مستخدمو تويتر بتغريدات تضمنت مباركات وفرحة بنيل الفيلم للجائزة، وعلى رأسهم رئيس الوزراء اللبناني سعد الحريري الذي قال «مبروك للمخرجة نادين لبكي وكل طاقم فيلم 'كفرناحوم' الفوز بجائزة لجنة التحكيم في مهرجان كان السينمائي. كل لبنان يفتخر بنجاحك يا نادين».

المخرج السينمائي المصري عمرو سلامة غرد قائلاً «مبروك نادين لبكي حصول كفرناحوم على جائزة لجنة التحكيم في مهرجان كان السينمائي، شيء يدعو للفخر، السينما العربية تذهب لأفق جديدة». أما الإعلامية ريماء مكتبي فقد كتبت أيضاً «بصيص أمل من لبنان إلى العالم مبروك نادين لبكي جائزة التحكيم عن فيلم كفرناحوم في مهرجان كان».

لكن هذا لم يكن كل شيء، فقد أبقت فوز لبكي بالجائزة غضب حزب الله ووسائل إعلامه، فغردت منار صباغ الصحافية ومقدمة البرامج في قناة «المنار» الناطقة بلسان الحزب قائلة «بمناسبة الإفراط بالحديث عن الشخصيات التي ترفع رأس لبنان عالياً لجائزة ما.. يا معشر المثقفين. هذه الصور لشهداء اليوم الأول من معركة القصور 2013. باعتقادي لبنان يكفيه هذا المجد لقرون».

وتطور الأمر إلى تدخل برلماني لبناني في الهجوم على لبكي، حين غرد النائب عن حزب الله، نواف الموسوي قائلاً «بلا لبكي، بلا ووجع راس: وقت الجد ما فيه غير سلاحك بيحميك».

هذه المواقف أحدثت جدلاً حاداً جداً واستهجاناً لاستهداف لبكي من قبل حزب الله وإعلاميه ونوابه. فما كان من الحزب إلا أن أصدر تصريحاً رسمياً قال فيه إن «ما صدر من تصريحات وتعليقات على مواقع التواصل الاجتماعي من قبل بعض الإخوة والأخوات بخصوص فيلم المخرجة اللبنانية نادين لبكي لا يعبر عن رأي (حزب الله) ولم يكن له من داع على الإطلاق».

ولم يتمكن حزب الله من كتم اللغة الانفعالية التي بدت واضحة في التصريح الرسمي الصادر عن دائرة العلاقات العامة في الحزب.

ولم يكتف الحزب المسلح، والمصنف عالمياً بالتنظيم الإرهابي، بذلك، بل أصدر توجيهاً قال فيه إن «حزب الله وبيئته لم يكونا يوماً ضد الفن الهادف والموضوعات الفنية.

والنقد أو الاعتراض على عمل معين دون مشاهدته ليست من قيم حزب الله ومبادئه».

ويبدو أن ارتباك حزب الله تجاه فوز فيلم لبكي الذي يقوم ببطلته أحد الأطفال السوريين اللاجئين بسبب حزب الحزب في سوريا، يعود إلى حساسيته من مسؤوليته

عما ألت إليه الأوضاع الإنسانية في سوريا، على حد تعبير الصحافة اللبنانية التي لم تفوت الفرصة للتقاط تلغيم الحزب تجاه قضية يفترض أن لا تتسبب بكل هذا اللغط.

نجاح مبكر

لبكي لفتت الأنظار إليها مبكراً منذ تقديمها فيلم تخرجها عام 1997 والذي كان عنوانه «11 شارع باستير»، والذي نال حينها جائزة أفضل فيلم قصير في حفل السينما العربية في المعهد العربي العالمي بباريس. وبعدها اتجهت لبكي إلى إخراج الإعلانات والفيديو كليب لمطربين مشهورين في الشرق الأوسط، وحصلت من خلال ذلك على العديد من الجوائز.

ويمكن القول أن الجمهور العربي حفظ اسم لبكي جراء تميزها في إخراج الفيديو كليب، في وقت شهدت فيه الساحة الفنية العربية ثورة في هذا المجال، وأصبح الفنانون العرب يتسابقون للتعاون معها لإخراج أغنياتهم، لأنها بالفعل أحدثت فرقاً كبيراً منذ إخراجها لأغنية «أخاصك اه» للمغنية اللبنانية ناسي عجرم، حيث أثبتت للوسط الفني والإعلامي أن هناك نفساً جديداً كلياً في إخراج الفيديو كليب. مطربون كثر وضعوا ثقتهم في لبكي، حتى أن هناك من كان يعارض فكرة الفيديو كليب، ولكن موهبة لبكي جعلتهم يعدلون عن مواقفهم، ومنهم المطربة الكبيرة ماجدة الرومي التي تعاونت معها لإخراج أغنية «اعتزلت الغرام» التي لحنها الموسيقار الراحل ملحم بركات، وقد أجادت لبكي بكل ما تعنيه الكلمة في تلك المهمة، حيث أبرزت الرومي بكل أناقة ورقي، وأخذتها إلى عالم الاستعراضات العالمية الكلاسيكية.

سينما ضد التكفير

وتسعى لبكي دوماً للاطلاع على الثقافات الأخرى، من خلال تعلم اللغات، فهي تتحدث كلا من العربية والفرنسية والإنكليزية والإيطالية بطلاقة، ودائماً ما تحاول المشاركة في مهرجانات سينمائية عالمية متنوعة، وهي تحظى باحترام شديد من قبل القائمين على إدارات بعض المهرجانات، فقد دُعيت أكثر من مرة لتكون ضمن لجان تحكيم مختلفة.

تزوجت نادين من الموسيقار والموزع الموسيقي خالد مزنر في عام 2007، وهو من وضع الموسيقى التصويرية لكل أفلامها المنتجة، وأنجبت منه طفلها الأول وليد في العام 2009.

انتقال لبكي من مجال الفيديو كليب إلى عالم السينما، كان مرحباً به من قبل الجمهور والصحافة أيضاً، فالجميع توقع أنها سوف تضع لمستها في السينما اللبنانية التي كانت نائمة نوعاً ما في بداية الألفية الجديدة، وفي العام 2006 ألفت قصة فيلمها الأول «كراميل سكر نبات» بالتعاون مع كل من رودني حداد وجهاد جبيلي، وكتبت السيناريو الخاص به

في صيف العام نفسه في كل دور العرض اللبنانية. وكان الفيلم الأول الذي ينتقل إلى دور العرض العربية، كما تم بيعه في جميع أنحاء العالم وحصد عدداً من الجوائز الهامة في عدة مهرجانات دولية، مثل جائزة مهرجان أوصلو للأفلام، وثلاث جوائز في مهرجان سانسبستان السينمائي الدولي، وجائزة من مهرجان سنوكهولم السينمائي.

فيلم «كراميل» جعل نادين تتلقى الكثير من الإشادة كممثلة ومخرجة وكاتبة على حد سواء، ووضعها في قائمة أفضل 10 مخرجين في مهرجان صندانس السينمائي، وفي عام 2008 منحتها وزارة الثقافة والإعلام الفرنسية وسام الفنون والآداب.

حرب نادين لبكي ضد الطائفية

لم تنتظر لبكي كثيراً لخوض تجربتها السينمائية الثانية، خصوصاً أنها تفرغت حينها بشكل كامل للعمل في السينما، وابتعدت عن مجال الفيديو كليب، وفي العام 2010 أخرجت ولعبت دور البطولة في فيلم «وهلاً لوين؟» الذي تناول بحس فكاهي موضوعاً حساساً للغاية، وهو الطائفية في لبنان.

يروي الفيلم قصة مجموعة من النساء، مسلمات ومسيحيات، يعشن في قرية لبنانية واحدة يتجاور فيها المسجد مع الكنيسة، ويحاولون بكل الوسائل منع تجدد الحرب الدينية في القرية.

تم عرض الفيلم لأول مرة بمهرجان كان السينمائي في فئة «نظرة خاصة» العام 2011، وقد حصد الفيلم نجاحاً دولياً واسعاً، حيث نال جائزة اختيار الجمهور بمهرجان تورنتو السينمائي الدولي، وحصد أيضاً العديد من الجوائز الأخرى في العديد من المهرجانات حول العالم مثل مهرجان سانسبستان الدولي ومهرجان سنوكهولم السينمائي، وتم ترشيحه لجائزة أفضل فيلم أجنبي باختيار النقاد في لوس أنجلوس.

لبكي من الفنانات اللاتي أُرِدن اقتحام مجال السياسة في لبنان، حيث رشحت نفسها على لائحة الحركة السياسية الجديدة «بيروت مدينتي» في الانتخابات البلدية للعاصمة بيروت في شهر مايو عام 2016، وعلى الرغم من حصولها على حوالي 40 بالمئة من إجمالي الأصوات المحلية، فإن الحركة خسرت أمام المنافس لها في لائحة «البيارة» التي يدعمها الحريري في كل الدوائر الانتخابية الـ24، حينها نالت لبكي دعماً كبيراً من الفنانين، وكتبت عنها الكثير من الأعلام الصحافية، مادحة حسها الوطني الذي أرادته أن ينتقل من عالم السينما إلى الواقع الحالي الحقيقي.

”

نادين لبكي تعتبر من الفنانات اللاتي أُرِدن اقتحام مجال السياسة في لبنان، حيث رشحت نفسها على لائحة الحركة السياسية الجديدة «بيروت مدينتي» في الانتخابات البلدية للعاصمة بيروت في العام 2016، وعلى الرغم من حصولها على حوالي 40 بالمئة من إجمالي الأصوات المحلية، فإن الحركة خسرت أمام المنافس لها في لائحة «البيارة» التي يدعمها الحريري



● انتقال لبكي من مجال الفيديو كليب إلى عالم السينما بعد نقلة هامة ومحركاً نوعياً من محركات السينما اللبنانية، فالجميع توقع أنها سوف تضع لمستها على الشاشة الكبيرة.

“



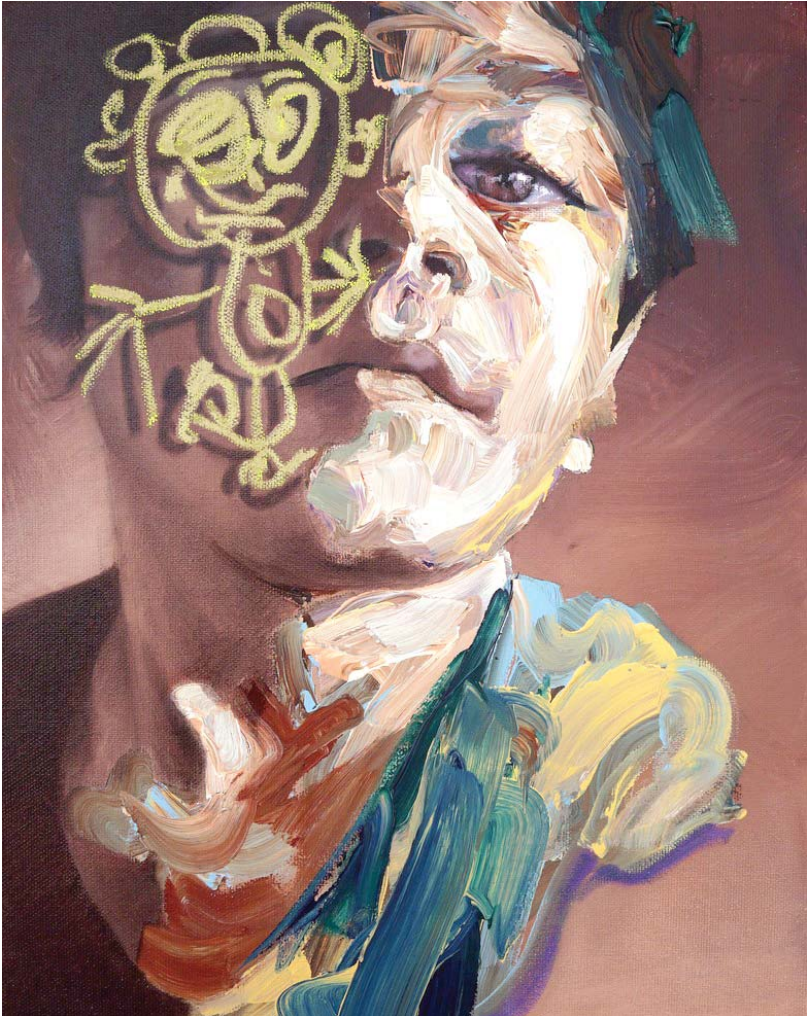
صدر للشاعر الجزائري بوزيد حرزالله عن دار لارماتان الباريسية كتاب بعنوان «مصا بلون الضلال» قامت بنقله إلى الفرنسية الشاعرة التونسية منية بوليلة.

صدرت للشاعر السعودي رائد أنيس الجشي ترجمة إيطالية لديوانه الصادر باللغة الإنكليزية «النورس الدامي»، وذلك عن دار «كوتشينو دي ستيل» ببولونيا الإيطالية.



قصائد البراءة تفكك طلاسـم العالم وتعريه بلذة

● «أقف وحيدا كشجرتين» هلاوس مجنونة واغترابات صوفية عن الوجود والمعنى ● عامر الطيب يكتب نصوصا شخصية محشوة بالنقائض



براءة يرى الشاعر العالم (لوحة للفنانة سارة شامة)

“في حضرة سعاد حسني” هي الاستعارة الكبرى للحوار الأزلي بين الجسد والزمن، فكلهما يعيش ثنائية الحضور والمحو، الخطيئة والطهر، وتتحول ثيمة الجسد إلى المحور، وصورة سعاد حسني تغيب ليحضر الأثر في الكتابة يقول “أنا سعاد حسني بالورم الأخير الذي شاهدهتموه،/ لم أعد صغيرة على الحب،/ ولا في السنّ كما يصوّر لكم المونولوج المقدّس،/ أجلس كآية عابرة،/ أيتها النساء لا تدافعن عن أيّ شيء،/ لن تحصلن على أية وظيفة أخرى/ غير نون النسوة”.

كيف حال التفاحة؟ كيف حال الحرب؟ كيف حال القلق؟ كيف حال الشبح؟ لعبة الأسئلة هي انكشافه على اليومي، إذ هي فضائحه، تعريته، مثلما هي لعبته في تقديم قراءة بصرية لما يجري، فالفضاء الشعري عبارة عن أرقام، وهي مقابل لصوات/ إغواءات تحفر في الزمن، وفي الجسد، ولتكون الكتابة هي الشاهد والأثر، وهي مساحة الرؤيا التي تستغرق الشاعر، حيث علامات الاغتراب، وعلامات الخيبة، وهواجس البحث عن الاكتمال بمواجهة المحو، وأحسب أن قصيدة

الشاعر يحاول أن ينزع عن العالم براءته، يدمجه في اللغة/ اللعبة، واللغة/ الرؤيا، ليمحنه طاقة استثنائية وحرّة للتجاوز

يمارس فيها طقوس حريته، تلك التي تحيل على المغامرة، وعلى فنتازيا الكتابة، ولتبدو هذه الكتابة فيها وكأنها هلاوس مجنونة، أو اغترابات صوفية عن الوجود والمعنى.

الشاهد والأثر

تبدو اللغة هي الفضاء والقاموس والعلامات، لتكون تحت هذا المُسمّى تورية كبرى للشاعر، وقماشة لعرية، وخطابا لبوحه إلى القارئ، والذي لا يجد في القصيدة من موجهات سوى ما تستدعيه من شفرات وأوقات وعلامات، هي ذاتها مغامرة الشاعر في التجلي، وفي إشهار قاموسه الشخصي، القاموس الذي يصلح للإلحاد، وللإحتفاء أو للحداد، فهو جزء من لعبة فنتازيا الكتابة التي يستمرؤها الشاعر، والتي يكتب من خلالها نصه الشخصي المحشو بالنقائض والاعترافات والخسارات والأعطاب.

يقول الطيب “أردت أن أقول أشياء/ لكن الإلهة لم تعطنا/ وقتها بخلق العالم./ أردت أن أكتب/ عن الأشياء الخاصة عموما،/ لكن أُمي ضيعت علي/ فرصة أن أكون امرأة”.

قد يكون المُعلن ملعوها، ومسبوغا بشفرة الاعتراف، لكن الشاعر يجد في عديد قصائد المجموعة لذّة، وتعاليا في انتهاكه، ليس لكتابة النص المخفي، بل لتبشير المعنى كما يقتصره، وفي ما يكتبه، ولاستقصاء إحالاته المُضمرة، ولاستدعاء قارئ مسكون باللعنة لكي يشاركه في تفكيك شفرات ذلك المُعلن، ولكي تكون الكتابة الشعرية أشبه بنوع من الترياق، ترياق في الحرية وفي التورية وفي الاستعارة وفي استحضار ما يستدعي اللذّة، والاستيهام..

في قصيدة “في حضرة الحال” يبدو ضمير الـ”أنا” شاهد توكيد على ما يجري، فالكتابة شهادة، والشهادة إحالة، والإحالة تعود إلى اللغة، حيث تبدأ اللعبة المضادة في تعرية و”انتهاك المُعلن” من خلال الأسئلة “كيف حال العراق؟ كيف حال النساء؟ كيف حال الشاعر؟

يمكن للكتابة الشعرية أن تكون لعبة في اللغة كما يسميها فيتغنشاين، أو يمكن لها أن تكون رؤيا، يستعيد من خلالها الشاعر العالم، وتجاوز هاجس الاكتفاء، حيث تكون القصيدة خيارات مفتوحة على اللعب والرؤيا والبحث عن المعنى. وهذا ما نجده جليا عند الشاعر العراقي عامر الطيب.

علي حسن الفواز

□ قصيدة البراءة هي الخيار الطري للشاعر الجديد، الشاعر الذي لا يرى خلفه عربات الهكسوس، ولا جنود بيزنطة، ولا سكارى رامبو، أو سام بودلير. هذا الشاعر مهووس بالمغامرة، إذ لا تهمة قصيدة الخبرة، بقدر ما تهمة الحرية، وفي أن يجعل الكتابة لعبته في تحقيق الدهشة، وفي إنجاز ما يمكن تسميته بـ”الفضاء الجديد”.

هذه القصيدة كانت رهان الشاعر عامر الطيب في مجموعته الشعرية الجديدة “أقف وحيدا كشجرتين”، الصادرة عن الاتحاد العام للأدباء والكتاب في العراق/ بغداد 2018، إذ استغرقت لعبة البراءة، عبر أسلوبية الشعرنة الشخصية، وعبر تحفيز الاستعارة اللغوية لأن تكون مجسّدة في استنطاق الجمالي، وطاقته في استدعاء الغائب والمحذوف.

فانتازيا الكتابة

تقانة الاستعادة في قصائد الطيب تقوم على ما يشبه “المونولوج” حيث تلعب الضمائر وظيفية التمرّك حول “الأنا” وعبر محاولة في كتابة القصيدة/ الشهادة، شهادة تلك الـ”أنا” الشعرية وهي تغادر لعبة “توطين الحلم” إلى الواقع، حيث شهادتها في مراقبة العالم من خلال فرط الرغبة والتدفق، واستنطاق ما هو رمزي واستعاري.

عتبة العنوانية “يقف وحيدا كشجرتين” بصيغتها الفعلية المضارعة توحى بدهشة فعل الوقوف في البؤرة المكانية، وباحتمال ما يوحيه ذلك الفعل، من عزلة، أو هروب، أو انفتاح على خيال داخلي، حيث يتدفق كثافة للتوحي.

هذا العنوان التكريري يحيل إلى حضورية الشاعر عبر الضمير الغائب “هو” في المتن، حيث يكون الرائي، والباحث، والمتساءل،



ترجمة جديدة لرواية بلزأك «امرأة في الثلاثين»

□ القاهرة – يعد أنوريه دي بلزأك من بين أشهر كتّاب الرواية قاطبة، فعلى يديه اكتمل تحول الرواية من مجرد “حكاية” أو سرد لأحداث حقيقية أو خيالية إلى بناء فني متكامل يزرخ بالحياة والأحداث، ويخضع لمعايير فنية واضحة. وليس أدل على منزلة بلزأك الأدبية من أن أعماله قد تخطت منذ أمد بعيد إطار الأدب الفرنسي ونقلت إلى الكثير من لغات البشر، فهو – إلى جوار شكسبير وديكنز– أكثر الأدباء نشرًا في مختلف اللغات. ومن الغريب أن تفقر المكتبة العربية إلى معظم مؤلفاته.

هكذا يفتتح المترجم عبدالفتاح الديدي ترجمته لرواية “امرأة في الثلاثين” لبلزأك والصادرة أخيرا عن دار آفاق للنشر، وهي الرواية التي يبدو أن الكاتب قد اختار بطلتها من خلال الرسائل الكثيرة التي كان يتلقاها من نساء في سن الثلاثين، وخاصة تلك التي برزت أمامه بقوة شخصيتها. وأغلب الظن أنها كانت شديدة الحظوة لدى الناس.

وقد استطاعت تجربة المرأة الحكيمة أن تقنع بلزأك - عندما قابلها - بثبات مبادئها، وكانت مصدر إلهاء بالنسبة إلى أغلب مواقف الصرامة التي تخللت حياة السيدة “ديجليمون” داخل هذه الرواية. فهذه المرأة “ديجليمون” في الثلاثين تعيش نضجا عاطفيا وفكريا وجسديا، كانت قد تزوجت في سن صغيرة بضابط كبير وأنجبت منه ولدا وبناتا لكنها سرعان ما اكتشفت رغباتها الحقيقية التي اعتملت في أعماقها، ولتعيش أوجاع ومأس وتغرم بدبلوماسي شاب يدعى شارل ديفاندينيس. لذا يتتبع بلزأك حياة هذه المرأة ويقدم للقراء رواية استثنائية تفكك النسيج الاجتماعي وتساءل الأخلاق والعدادات الاجتماعية والنفس البشرية بجرأة عميقة، حيث حياة المرأة الثلاثينية بين ضغوط المجتمع



عربات مليئة بالقصص والرغبات والأحلام المنسية

عن تهمة الشعر ولعنته الأدبية يقول الحرز “أمي لا تعرف أنني شاعر/ أمي لم يقرأ قصيدة لي قط/ وإذا ما رأى أحد إخوتي حمامة تفر/ من قفص كلماتي؛ ظن أنها للجيران” فني قصائد محمد الحرز نتبع قمار السرد الذي لا يتوقف إلا لكي يأخذ نفسا شعريا ويمضي، عربات مليئة بالقصص والرغبات والأحلام المنسية، تميل على السكة دون أن تفقد حمولتها، وفي كل محطة يلتقط الشاعر المزيد من التفاصيل التي يحتاجها في رحلته الطويلة. بين استعادة التراث والأساطير وما يدور من ملاحظات يومية عادية؛ أبواب كثيرة تفتح، وإن كانت لغرفة واحدة، ونحن نقرأ قصائد



□ ميلانو (إيطاليا) – صدرت حديثا عن منشورات المتوسط – إيطاليا، مجموعة شعرية جديدة للشاعر السعودي محمد الحرز، بعنوان “غياك ترك دراجته الهوائية على الباب”. في كتابه الجديد يجرد الشاعر محمد الحرز المشاعر والأشياء، ليمحنها مساحة وجود وصفات جديدة، كما لو أنه يخلق عالما سرياليا بعناصر واقعية، يهدمه، ثم يعيد بناء مرة أخرى؛ إلى أن يصل إلى تلك النافذة المضيقية في جدار العالم، المنفتحة على إشارات ورموز يلتقطها الشاعر بحرفية يكتب قصيدته. من خلال تلك النافذة أيضا، تعود الذكريات والمشاهد القديمة وحالات الغياب والانتظار والخيبة والموت.

محمد الحرز، إذ يصعب سدها حين يتعلق الأمر بالحب، والروائح والمدن والمقاهي والخسارات. بينما ونحن كذلك، نتبع ما يضاء من عتمة الطريق. وكيف يترك الغياب دراجته على الباب، نلمح موتى يتجولون في الشوارع، قبل أن ندخل في غيبوبة طويلة وقد نتحول بعدها إلى سيارة تعطل محرّكها.

ونذكر أن محمد الحرز ناقد وشاعر سعودي، مواليد البحرين 1967. صدر له شعرا “رجل بشبهني” 1999، “آخف من الريش أعمق من الألم” 2002، “أسمال لا تتذكر دم الفريسة” 2009، “سياج أقصر من الرغبات” 2013، وغيرها.

كما للحرز مجموعة كتب فكرية ودراسات نقدية، نذكر منها: “شعرية الكتابة والجسد”، “القصيدة وتحولات مفهوم الكتابة”، “الحجر والظلال: الشعر والسرد في مختبر القراءة”، “الهوية والذاكرة”.

تزوير ثقافي



□ بين أونة وأخرى، تظهر في وسائل الاتصال، قصيدة أو قصيدة زجلية، تنسب إلى شاعر كبير أو مثقف معروف، وطالما تمّ اختيار الشاعر أو الكاتب الذي تنسب إليه القصيدة أو المقالة أو القصيدة الشعبية، من الراحِلين أو أحد الذين وصلت بهم عزلتهم إلى حد العجز عن متابعة ما يقال بشأنه، وبالتالي العجز عن الرد والتوضيح. ومما يؤلم حقا، أن بعض من تصل إليهم النصوص المزورة والمنسوبة من دون حياة إلى واحد من كبار المبدعين، يصدقون هذا النسب المزور، لأنهم غير مؤهلين أو قادرين على أن يفرقوا بين النص المزور وبين نصوص الذين نسب إليهم هذا النص المزور، فيتبنونه ويواصلون توزيعه على أصدقائهم ومعارفهم وقد يتحدثون عنه حديث الجاهل الدعي، لا حديث العارف المدقق.

وقد شهدت أمثال هؤلاء من الأدعياء الجهلة، ممن يتشبث بجهله ويسد أذنيه عن أي ملاحظة بشأن هذا التزوير الثقافي، وقد ينهم من يحاول أن يصحح له ما هو فيه من وهم، بالتعامل وادعاء المعرفة، ومن المؤكد، أن كثيرين من القراء، وبخاصة ممن يتعاملون مع وسائل الاتصال الحديثة، قد جاءتهم قصيدة تنسب إلى الجواهري الكبير.

وإذ توقّف بعض من تصدى إلى هذا التزوير الذي يسبى للجواهري، مشيرا إلى ما اعترى القصيدة المذكورة من أخطاء لغوية وإملائية وسقطات عروضية، قائلا: إن هذه الأخطاء والسقطات لا يمكن أن تقرب نصا لأبي فرات، غير أن في القصيدة المزورة ما يؤكد أن من كتبها لم يقرأ شعر الجواهري، ولا يعرف فرادة البنى اللغوية والإيقاعية في شعره، بل الأدهى أن هذا المزور الجاهل لا يعرف أخلاق الجواهري، حيث لم يحد عنها يوما، حتى حين يغضب وينفعل، بل حتى حين يهجو..

ومن الكبار الذين حاول في الأعوام الأخيرة مزورون فاشلون، حيث ارتبكت معاير النشر، أن ينسبوا إليه نصوصا مزورة تافهة، هو نزار قباني، فقد وصلني من هذا الشعر المزور مما نسب إليه ما يثير الإشمئزاز حقا، إذ لا يمت بأي صلة فكرية أو جمالية، إلى شعر نزار قباني، هذا الشاعر الذي يمكن أن تتبين شعره وتعرف قصيدته حتى في حال عدم اقترانها في النشر باسمه.

وأستطيع أن أقول، إن من كتب النصوص الشعرية التي نسبها إلى نزار قباني، لم يقرأ شعره، وإن قرأه لم يدرك خصوصيته، قاموسه الشعري وبناء جملته الشعرية وإيقاعاته الموسيقية، ومع ذلك، أجد من يتبرع بتوزيع هذه النصوص المزورة، من دون وعي أو إدراك.

كما لم يسلم شعر شاعر بالغ التميز، مثل مظفر النواب من محاولات مزورين جهلة، يكتبون أشياء لا تمت إلى الشعر ولا إلى الشعر الشعبي أو إلى قصيدة مظفر النواب بأدنى صلة وينسبونها إليه. وإذا كان الانتحال ونسبة قصائد إلى شعراء لم يكتبوها، ظاهرة معروفة وقديمة، فإن الذين انتحلوا تلك القصائد، كانوا من الموهوبين ومن يتوفرون على الذكاء والمعرفة وكان فيهم من يعد عالما بصناعة الشعر، حتى كان من العسير التفريق بين شعر الشاعر وما انتحل عليه. وفي عصرنا، ولأسباب سياسية، نسبت قصائد إلى شعراء لم يكتبوها، غير أن من انتحلها، كان موهوبا أولا، وكان عارفا بشعر من ينتحل منه القصيدة، فاستقبلها القراء من دون أي شك أو تساؤل، وكأنها قصيدة الشاعر الذي نسبت إليه.

كتب



أعلنت دار التنوير للنشر، عن استعداداتها لطرح الترجمة العربية لرواية «الرحلات» للكاتبة البولندية أولغا توكارتشوك الفائزة بجائزة مان بوكر 2018.



قال الناقد الفني سمير غريب، إنه خلال العام المقبل سيصدر كِتَالُوغٌ مُسَبَّبٌ عن الفنان عبد الهادي الجزار باللغة الإنكليزية عن دار نشر سكيرا في إيطاليا.

رواية مصرية بلا حكاية ولا أبطال

● «مزاج حر» تخرق أساليب الكتابة الروائية وتعيد صياغة تاريخ البشرية

لقد شفت الحكايات شهريار، ويمكنها أيضا أن تشفى الكثيرين مما يعانونه، شفاء يتجاوز المادة إلى المعنى والروحي والنفسي. لكن نتساءل هنا، ألا يمكن للحكايات أن تشفى البشرية من انحرافاتنا الخطيرة على مر تاريخها والتي تتعاظم كلما تقدم الإنسان أكثر في الزمان والمكان. هذا ما تجيبنا عنه رواية «مزاج حر» للكاتب المصري محمد الفخراني.

ممدوح فراج النَّابى

لا يتعامل محمد الفخراني في روايته الجديدة “مزاج حر” مع الحكاية بمنطق فلسفي غائي، حيث يجعل أحد أهم أهدافها هو البحث عن السعادة أيًا كان مكانها، وفي أي صورة تتجلى. لا فرق بين بائع متجول يعزف على الهارمونيك، يظهر عند قدومه الأولاد والبنات يستبدلون أحذيتهم القديمة ويأخذون أشياء عادية، المهم أن يرقصوا معه، أو مهرج يمارس دورا مركبا حيث يعمل على إضحاك الناس حتى ولو كان بداخله يبكي.

كتابة حرة

الرواية، الصادرة مؤخرًا عن الدار المصرية اللبنانية، تضرب بتقاليد الكتابة الروائية عرض الحائط. تخرق الأسس المتعارف عليها في بناء الرواية؛ فلا توجد حكاية أو حتى أبطال بالمعنى المتعارف عليه. وإنما ثمة بطل وحيد يمشى وراء أحد أحلامه الكبيرة بأن يتجول في العالم متنسردًا ومتجرّدًا من كل زاد وترف، فقط يمشي بقدميه، حاملا على كتفه “حقيبة صغيرة من القماش.. بها أوراق وأقلام والقليل من المالبس” بلا طعام أو حتى قربة ماء، هادفا لأن يُحقّق حلمه الذي أعاقته من قبل انشغالاته بالكتابة وعدم توفر المال. لكن مع إصراره على العيش في الحلم يُنحى هذه العراقيل. وسبق هذه الخطوة عدة تجارب سابقة مارس فيها الراوي/ الكاتب الجوّال صفة التجوّل؛ كبائع ملابس متجول أو بائع أسماك متجول وغيرها من الوظائف التي قام بها من قبل. وقد منحتّه هذه المغامرات التجوالية إمكانية التعرّف على أصناف مختلفة من البشر، كما مرّت أمام عينيه قصص متنوّعة أيضا. كان الهدف من هذه الرحلات التجوالية في الشوارع والمحطات الجانبية والمقاهي، هو البحث عن شخصيات عجابيّة وصفهم بأنهم “عيال الليل”. أما الهدف الأسمى لها فيتتمثل في اكتشاف نفسه.

عالم الرّواية مشدّد ومؤسّس على شذرات أشبه بحكايات تثير في قارئها الدهشة، وبما أنّ الحب لحظة استثنائية من الدهشة، أو هو مفتاح أسرار الوجود كما أخبره عبده عنبه التائه عندما التقاه، فالرواية عبر جولات البطل تبحث عنه، في زمان ومكان مفارقين لزمان ومكان البطل الذي سيعود إليه في نهاية الرواية. في إشارة مبطنة إلى افتقاده هذا العالم الذي ارتحل إليه. فالبطل المجهول الاسم

يتجول ما بين الأرض والسّماء وعبر أماكن مُتفرّقة ويلتقي بشخصيات خيالية مخترعة على شاكلة المُهرّج، والفُتاة الكمان، والبنّت السمكة، والبايع المتجول، والمتنسرّد. وأخرى حقيقية لها واقعا المرجعي سواء بحضورها الديني كالنبي موسى في إحدى لحظات حديثه



تأتي الرواية عبر مجموعة من النصوص القصيرة، التي تحمل عناوين فرعية، من قبيل “اللعاب، مقعد بجوار النافذة، عباس بن فرناس يطير”، وغيرها من عناوين تكشف عن جوهر الوحدة السردية التي تشغلها. وهي أشبه بنزوع قصصي قصير، حيث كل حكاية تكاد تكون مكتملة زمانيا ومكانيا وكذلك عبر الشخصيات، فالراوي مجهول الاسم هو الشخصية المحورية ثم من يقابلهم في رحلته. أغلب هذه الشخصيات ذات مرجعية تاريخية وثقافية، واختيار هذه الشخصيات سواء على مستوى الذكور أوالإناث لا يخلو من فلسفة يريدها الكاتب. فكل شخصية بمثابة استعادة لمنجز ثقافي كان له أثره الكبير.

ينفصل الراوي عن زمنه بل ويتجرّد من أدواته كالكاهناتف والكاميرا ويرتمي في حضن الماضي، ليس فقط بشخصياته وإنما بسياقه الثقافي والتاريخي ومعالمه الحضارية، فعندما يخرج من المحطة ويجد رجالا ونساء

يهولون وهم يصبحون “عباس بن فرناس سيطير”، يصف لنا الأجواء المكانية “يرتدون ملابس عربية من زمن قديم، الرجال في عباءات من كتان، أو قطن، وأحذية خفيفة، والقليل منهم يضع عمامة فوق رأسه، النساء في ملابس فضفاضة ملوّنة، مع غطاء للرأس..” أما البيوت فلها “شرفات، نوافذ وأفاريز خشبية، بتصميمات دقيقة، الأرض مرصوفة بقطع من حجارة نضيفة”. حالة من الانفصال التي تعني المقاطعة والتسرّد على جهامة الواقع ومن ثم كان الاطراد في إبراز المعنى الخفي لهذه الرحلات عبر عبارة العشق التي تتكرر في كل الأماكن وبلغات مختلفة.

يهيمن على السرد ضمير المتكلم الأنأ، بما يحمله من صفات تقربه من السرد الشخصي، ومع أن الرواية في المقام الأول خيالية، إلا أن ثمة إشارات تعود على المؤلف الحقيقي تدوّت السرد وتجعل منه شخصية روائية في بعض المناطق خاصة تلك التي يتحدث فيها عن علاقته بالكتابة، أو من قبيل حضور شخصيات من أعماله السابقة خاصة بطل روايته “ألف جناح للعالم” الذي يستعيده هنا، ويسأله



السباحة ضد تيار التفاحة (لوحة للفنان بسيم الرئيس)

وبغير من وظائفه التي منحها له في الرواية من قبل.

يقوم النص المعتمد على آليات النص الرحليّ، في جزء كبير منه، على الحوار بين البطل الكاتب الجوّال والشخصيات التي يلتقيها، والحوارات مع أنها قصيرة إلا أنها تقف عند الفلسفة التي يهدف إليها من وراء هذا الاختيار لهذه الشخصيات. فكل شخصية على اختلافها تقدم له معنى عميقا للحب، فالحب دهاءة، والدهشة حياة. والحكايات شفت شهريار.

كما يؤكّد السّراوي على قيمة مهمّة يحرص عليها، ويسجّلها أثناء جولاته في الزّمان والمكان تتمثل في أنّ الحبّ هو الرّابط المشترك بين الأماكن المختلفة على تعذّرها. فيؤكّد في أكثر من موضع على قيمة المحبة وأثرها في إسعاد العالم. وفي سبيل هذه المحبة يتدخّل الراوي/ الكاتب الجوّال في إعادة صياغة تاريخ البشرية وفقا لهذه المحبة، فيسعى لإتقان روميو وجوليت من القتل، وبالمثل يسعى لأن يتدخّل لمنع أول جريمة على سطح البسيطة عندما يلتقي قابيل وهابيل.

كتاب يحرض المثقف على مراجعة أفكاره ودوره الاجتماعي

والاستنارة“. كما يقول علي حرب في “أوهام النخبة“. وتهيمن على جميع المقالات فكرة “مبدئية“ تعزّزها فكرة “منهجية“ تغزوها وتنسجم معها: أما الفكرة المبدئية فهي أن من حق أي إنسان أن يتساءل، بل يجب عليه أن يتساءل، ويجب على الثقافة والتعليم أن يؤكدا على قيمة العقل الناقد في مقابل العقل اللاقط، وأن هذا التساؤل أو هذا الحق يجب أن يطول الخطابات كافة، فلا ممنوع ولا محظور. يتعزّز هذا المبدأ بالفكرة المنهجية التي تسعى دائما إلى تحرير مواضع الخلاف، وتبسيط مفردات الإشكال، سواء أكانت أفكارا أم مصطلحات، إلخ.

ولشرح هذا المستخلص يمكننا أن نقف إزاء عدة مقالات تناقش محورا محسدا مثل محور “تجديد الخطاب الديني” أو ما اصطلح عليه كذلك، فقد فرضت هذه القضية نفسها على الجميع سياسيًا وإعلاميًا عقب ثورة يناير، وأخذت صورا واضحا بعد تبني القيادة السياسية لها، حتى بات صعبا على أي كاتب أن يتأخّر عن متابعة هذا المفهوم، خصوصا أنه احتل مساحة مهمة في خارطة البرامج الدينية ومواقع التواصل الاجتماعي،

أنّ كل فكرة صالحة هي بقدر ما تزيل من عتمة الواقع وما تشخص من مواجهه؛ فالفكرة هنا وسيلة وليست غاية، وهي منبثقة من الواقع وإشكالاته وليست طارئة عليه، إنها ليست شعارا أو دعوة فوقية يسقطها الكاتب على الواقع، وإنما هي أداة للفهم، تتغير بتغير الواقع، وتتحوّل بتحوّلاته، إنها ليست أقنوما، وعليه فهو لا يدافع عن فكرة ما في المطلق، وإنما يدافع عن قدرة فكرة محددة على حل إشكال “ما”، هنا والإن، داخل هذا الواقع.

ولأن الوضع كذلك، فقد بات على المثقف أن يراجع دوره ويراجع أفكاره، ويراجع رؤيته للواقع والحياة، وهذه المراجعة هي البداية لحل إشكالات الواقع، أي أننا هنا ندعو المثقف إلى أن يتغيّر قبل أن يدع هو الواقع إلى التغيّر، فـ“المثقف التنويري والعقلانيّ والتصرري، ليس هو الذي يحيل الأفكار الخصبة التي أنتجت

حول التنوير والعقل والحرية إلى مجرد معلومات يرددها على شكل محفوظات، وإنما هو الذي يقيم علاقة نقدية مع ذاته وفكره، على نحو يتيح له أن يتحوّل عَمّا هو عليه، بإغناء مفاهيمه عن الحرية والعقلانية



◀ الكتاب مجموعة من المقالات تخوض في عدد من القضايا الفكرية وتبسطها مثل قضايا الدين والوطن والنقد

بالإضافة إلى انشغال الكثير من الكتاب والدارسين به.

لا يقدم الكاتب هنا رأيه في تجديد هذا الخطاب، وإنما يرصد هذه الظواهر التي نتجت عن هذا المفهوم وتلك الممارسة، والفكرة التي يدافع عنها هنا هي حقه في أن يقول رأيه في ما يسمع ويرى، ويدعو غيره إلى أن يقول رأيه كذلك، ومن هنا كانت مقالته التي تفند رأي الحبيب علي الجفري، والتي ذهب فيها إلى أن “الدين علم”، وهذا يعني أن العلم يقتصر على العالمين به، وأن غير العالمين به ليس عليهم إلا الامتنال لهذا الخطاب. يبدو الإشكال هنا في مفهوم العلم نفسه، وهنا يقول الكاتب منهجه، فيعيد الأمر إلى نقطة البداية، ويتوجه بالسؤال إلى الشيخ الجفري: ما العلم؛ أو ماذا نقصد بالعلم؛ فالعلم وجهة نظر، ولكنها مؤسسة منهجيا، وهي ليست مطلقة، أي أنها نسبية، تقبل باستمرار المراجعة والنقد.

كُتَاب رُزق



حسن الوزاني

كاتب مغربي

لا إنهم هنا. بيننا. يملكون قدرة مذهشة على ملء الفضاء الأزرق. الكتابة بالنسبة إليهم تبدأ وتنتهي عند حصاد اللايكات. لذلك يبدوون مستعدين لإحراق الآخرين، سواء كانوا آباء أو مجابلين أو أصدقاء مفترضين أو أعداء، متماهين في ذلك أحيانا مع صورة الضحية تزلفا لعطف الآخرين ولتضامتهم في معاركهم الوهمية الصغيرة، أو مستعنيين أحيانا أخرى بشماعة الإقصاء وبخطاب يجعل الآخر مفسدا، في الوقت الذي يتناسون أن الفساد الأكبر يبدأ من نصوصهم التي تأتي على اللغة والجمال.

بالطبع، لا ترتبط الحالات بفترة ما ولا بمشهد ثقافي معين. ويبدو ذلك أمرا مشتركا. غير أن وسائل تصريف العداوات تختلف الآن، مع ظهور وسائل الاتصال الاجتماعي، حيث لم تعد تنحصر في الصالونات والمقاهي، بل صارت قذائف الكتاب تصل عبر البث المباشر، إلى مرماها، مغلفة بغير قليل من الحقد والكراهية.

والحصيلة أنه يبدو أن مهنا جديدة تُصنّع الآن بارتباط بحلقات مجال الكتاب. القارئ الذي يبدو مستعدا على الضغط على زر اللايك، كما لو أنه يوقع شيكا على بياض، والكاتب الذي لا كتاب له، والكاتب الذي يصنع مجدا أدبيا داخل رأسه فور صدور كتابه الأول. والكاتب الذي يستغني عن الكتابة بالصورة التي تنقل بالمباشر تفاصيل حياته اليومية. الكاتب في المقهى. الكاتب مسافر. الكاتب في المول، الكاتب في المستشفى. ولعل ذلك يعيد مسالة كل الأعمال التخريبية التي أسست سواء لأدبيات الأجناس الأدبية أو لنظرية التلقي أو لسوسيولوجيا الكتابة، حيث صار المشهد الثقافي ينحو حاليا نحو زوال العنصر الأساس في الكتابة وهو القارئ. والأكيد أن هذه الحالات صارت مشتركة،

حيث كشف بحث ميداني أجرته صحيفة لوفيجارو الفرنسية عن كون 6 بالمئة من الفرنسيين يملكون نسخة مخطوطة ويحملون بشرتها، وهو ما يوازي مليوني ونصف مليون فرنسي يحملون بأن يصيروا كتابا. ولنا أن نتصور حجم أحلام المجد المزعجة.

خلال عقود عديدة، كان على الثقافة العربية أن تبني نفسها وأن تشيد بناياتها في الوقت الذي انشغلت فيه الدول ببناء مؤسساتها. وكان لهذا المسار المحفوف بالعزلة ضريبته أيضا. فقد خاض العرييون حروب مواقع وهمية، وتنازع البعض حقلا رمزيا كان من المفروض أن يسع الجميع. وفتح ذلك الباب لإحساس مفرد بالإقصاء، تزايد مع تزايد عدد المثقفين ومن شابههم، والأحاسيس تاخذ طعم الأوهام حينما تصير مشتركة وجماعية.

وبذلك تبدو الكتابة مشتلا يجمع كل المتناقضات، حيث يتألف التواضع والغرور، الانا الجماعية والانا المفرطة في التمرکز حول ذاتها. الوعي بمسؤولية الكتابة وهاجس السرعة بحثا عن نجومية ما. وحده الكاتب الحقيقي من يستطيع أن يدبر كل ذلك.

كتب لا تموت..

كتاب أصول النظام الاجتماعي في الإسلام.. تأسيس لفقه الحضارة

● محمد الطاهر بن عاشور بسط تأصيلا للعقد الاجتماعي ● مؤلف استشرّف الثورات العربية وشيّد نظرية إصلاح العقل في الإسلام

بناءً عليه، فإنّ كتاب "أصول النظام الاجتماعي في الإسلام" قد يُقرأ ضمن نسقين فكريين: واحد أصولي فقهي قوامه النصوص الدينية التأسيسية من القرآن الكريم والسنة النبوية وهو مبحث سنترك تحقيقه لأهل الاختصاص وأصحاب الفنّ من العارفين بقوة الأحاديث وصحة الرواية والنقل. ونسق ثان اجتماعي يستقصي أسس التّجمّع الإنساني وشروط نجاحه ومضامين الاستخلاف والحكم وهو ما سنفرده بالاستقراء.

لذلك فلا مناص من أن يكون مصنّف أصول النظام الاجتماعي في الإسلام حمّالا لعدة روافد فكرية وثقافية أبانت عنها نصوص الكتاب الذي يعدّ 240 صفحة، ولئن سلّمنا للعلامة ابن عاشور بالتبريز في الفقه ومذاهبه والتفسير وأصوله، فإنّ صفحات الكتاب أفصحت عن تعمّق في روافد سوسيولوجيا المجتمعات الدينية، وعن قدرة على استقراء مآل الاجتماع البشري من حيث الرقي في الدرجات والسقوط في الدركات الروحانية والمادية على حدّ السواء.

يُعتبر كتاب "أصول النظام الاجتماعي في الإسلام" للشيخ العلامة محمد الطاهر بن عاشور، محاولة من أهمّ المحاولات الفكرية والمعرفية في تأصيل نظريات مجتمعيّة صلب المنظومة الدينية واستقراء الدين الإسلامي، لا في سياقه التعيّدي حيث علاقة الإنسان بربّه، إنما في سياق تجمّع الأعراق والإثنيات والألسن والطوائف والقبائل أو ما يطلق عليها حاليا بالهويّات الجزئية صلب التجمّع المسلم وفق منطق ومنطوق الشيخ محمد الطاهر بن عاشور.



أمين بن مسعود
كاتب تونسي

لا قليلة هي التأليف التي اهتمت بالتجمع البشري صلب الدين الإسلامي، فلو استثنينا مقدمة عبدالرحمن بن خلدون، وهي الكتاب المرجعي في هذا الاختصاص، فإنه يندر أن تجد مصنفات عالجت قضية التجمع المدنيّ ومدنية التجمّع في الإسلام بعين السوسيولوجي الناقب...

ولو استثنينا مقاربة أنثروبولوجيا الدين وبعض المحاولات المحترمة في مجال دراسة المجتمع المدني في المجتمعات المسلمة أو بعض الاجتهادات في دراسة السياسة الشرعية، فإنّ الكتابات في هذا المجال أي النظام الاجتماعيّ تكاد تكون نادرة لا فقط في عصر الشيخ الطاهر بن عاشور بل أيضا وحتى في راهتنا اليوم.

منذ الصفحات الأولى للكتاب ينافح محمد الطاهر بن عاشور عن قضايا أساسية يعتبرها لبنات التاصيل لنظرية الاجتماع الإسلامي، وهي قضايا مدنيّة الإسلام والأخوة والحرية. بالنسبة لمدنية الإسلام يعتبر أنّ الإسلام مر بمرحلتين كبيرتين: مرحلة مكة وطور المدينة المنورة، المرحلة الأولى كان فيها الإسلام أقلية مستضعفة الأمر الذي جعل الشارع يولي أكبر الاهتمام ببناء الشخصية المسلمة أخلاقا وطبعا ومعارف.

إصلاح العقل في الإسلام

يقف الشيخ بن عاشور وقفات مهمّة في سياق الربط بين الفرد والمجتمع، إذ يعتبر أنّ صلاح الأحاد من صلاح التّجمّع، ولا تكون الشخصية المسلمة قيّمة ومسؤولة إلا إذا صلّح عقلها وعملها، حيث أنّ العمل نتاج العقل والتعلّل أو ما يعبر عنه ابن عاشور بإصلاح التفكير في الإسلام.

لا ريب أنّ مبحث "إصلاح التفكير والتجديد في العقل الإسلامي" استبق به الطاهر بن عاشور المشتغلين في نظريات المعرفة بل إنّ العلامة فتح الباب أمام محاولات أخرى لإصلاح العقل العربي ونقده على غرار محاولات المفكر المغربي الراحل محمد عابد الجابري والليباني الراحل جورج طرابيشي.

وبعد أن قدّم للعلائق الملتصقة بالذهن وهي الحقيقة والاعتبار والوهم والتخيل انتهى إلى طرد الخرافة والأسطورة عبر الاستدلال على أنّ الأدبان السماوية لا تقوم إلا على الحقيقة والاعتبار. وقبل أن يرسم على عادته في التأصيل والتأسيس للضروب الثمانية لإصلاح العقل في الإسلام وهي إصلاح تلقّي العقيدة وتلقّي الشريعة والعبادة وتحصيل النجاة في الدارين والحزم والمعاملة والأحوال العامة للعالم ومصادقة الحق في المعلومات.

ودون إسهاب في تحليل، قد يحول دون إدراك مقاصد الكتاب والكاتب على حدّ السواء، فإنّ مضمون المبحث السابق كامن في استعصاء استنفاض الأُمّة دون إصلاح فكري عميق يبدأ من الفرد وينتهي إلى المجتمع. أمّا المرحلة الثانية، فهي حقبة

الهجرة إلى المدينة المنورة التي سمّاها ابن عاشور بحقبة إصلاح التجمع البشريّ حيث صار للإسلام تجمّع وحكم، الأمر الذي فرض مسلكية التأليف بين الأمم والقبائل وصهرها ضمن مقولة الأخوة التي توقّف عندها ابن عاشور مطولا، حيث اعتبر أنها تجسّد رابطة التجمع المسلم ذلك أنّ تصوّر الإسلام للأمة لا يقوم على النسب ولا على العرق ولا على اللغة بل على رباط الدين. وهو بهذا التصور للأمة لا يلغي الإسلام روافد الحضارات ومشارب الثقافات ومنابع الأنسنة المختلفة وإنما يحتضنها باختلافها ويصهرها في مقولة التعدّد ضمن الوحدة الدينية.

ضمن هذه الأصول نطق ابن عاشور للأسباب التي تدفع الإسلام إلى تسمية رابطة الدين بين أتباعه بالأخوة لا بالبنوة أو الأبوة، حيث يشير إلى أنّ "الرابطة اختير لها اسم الأخوة وليس الأبوة كما في عرف القبيلة أو النبوة في عرف حكم العائلة، وإنما الأخوة لأنها جامعة تماثل في الاعتقاد والتفكير والعمل فتشابهت بتمائل الأخوين، فإنّ الأخوة في الإسلام هي تماثل وتقارب".

مع الأخوة يمثل مبدأ الحرية لبنة أساسية في الطرح الاجتماعي لابن عاشور إذ ينزل معنى الحرية ضمن سياقين اثنين: سياق شرعي ديني متصل بالفرد قوامه أنّ التدينّ والثواب والعقاب والتعبد لا يكون إلا بمنح المكلف حق الاختيار وحرية الفعل. وسياق ديني متّصل بالإسلام جوهره أنّ الشارع منشوق للحرية.

وسواء عرفنا الحرية وفق معنى الأضداد إذ تكون بهذا ضد المعنى الرق أو الاستعباد، أو حدّناها بمعنى الجواهر المتعارف عليه في شرعة الأمم المتحدة بما هي "حقّ الفرد في فعل ما يريد دون سلطان أو تدخّل أو إلزام"، فإنّ المقاربة العاشورية تصبّ في أنّ الحرية لبنة أساسية ضمن البناء الاجتماعي في الإسلام حتّى وإن حدّها ابن عاشور في بعض الأحيان بحدود الشرع والدين.

العقد الاجتماعي في الإسلام

بعد معاينة آثافي البناء الاجتماعي (الحرية والأخوة والمدنية) يجول ابن عاشور فيما يمكن أن نسميه بالعقد الاجتماعي في الإسلام وهي فكرة دارت حولها معظم فصول الجزء الثاني من المصنف.

صحيح أنّ ابن عاشور لم يقصد مذاهب الفلاسفة الأوروبيين في بلورة فكرة العقد الاجتماعي من حيث أنها العلاقة بين الفرد والدولة فليس بخفي أنّ مقاربات روسو وجون لوك وهوبز وسبينوزا تدور حول مفهوم الدولة باعتبارها مؤسسة توافقية فوق الأفراد والجماعات في حين أنّ ابن عاشور أضل لنفس الفكرة تقريبا أي التعاقد المجتمعي من خلال 4 زوايا وهي الراعي (الدولة) والدعاة (أصحاب الرأي والقوى وأهل الاختصاصات) والرعية (الشعب) وأهل الذمّة (الأقليات الدينية الأخرى).

يعتبر ابن عاشور أنّ على الفاعل الرسمي "واجب المساواة والحرية وضبط الحقوق والعدل وتنظيم أموال الأمة والدفاع عن الحوزة وإقامة الحكومة والسياسة والاعتدال والسماحة وترقية هياكل الأمة وصيانة تشبّثها من النقصان وسياسة الأمم الأخرى والتسامح والوفاء بالعهد ونشر مزايا الإسلام".

وكلّها واجبات منوطة بمن تولى أمور الحكم وكلّها نقاط محورية استرسل الكاتب بسطها على غرار فعل الأصوليين والفقهاء عند المراجعة ما بين المتنّ والشروح.

أمّا بالنسبة لأهل الرأي والاختصاص فإنّ عليهم واجب تقديم النصّح والمشورة في الأمور التي يحسنوها مع توشل أساليب الاستحسان والرفق في تقديم الرأي. أمّا الرعية فهي أصل شرعية الحكم، سواء عبر الاختيار المباشر أو من خلال انتخاب من يمثل الشعب في المجالس البرلمانية والتنفيذية، وعليها في المقابل واجب القبول والالتزام بقرارات الراعي ما لم تخالف الشرع والعقل.

وهنا يتجسّد تصوّر ابن عاشور للحكومة في الإسلام على أنها حكومة ديمقراطية من جهة أنها نتاج رغبة الجمهور حيث أنّه لا ديمقراطية دون أن تكون جمهورية وفق مقولته وهي في نفس الوقت حكومة ثيوقراطية في أمور الشرع والدين من إمامة للصلاة ورعاية للشؤون الدين.

يرى ابن عاشور أنّ أهل الذمة أو ما يسمّى حاليا بالأقليات الدينية لها حقوق جماعية ضمن المبنى الاجتماعي للإسلام تستوجب تأمينها من الفاعل الرسمي على غرار حرية تادية المناسك والبقاء على الدين وحرمة الأملاك وصحة العقود الاقتصادية والاجتماعية الخاصة بها والحق في بناء نظامها القضائي الخاصّ.

مبحث الأقليات الدينية بمعناه الحديث يتنزّل صلب العقد الاجتماعي العاشوري منزلة اللبنة القويمة في البناء الأصيل، ذلك أنّ مقاربة ابن عاشور أنّ أهل الذمة يحظون بكافة حقوق وواجبات المسلمين إلا في أمرين اثنين وهما الديانة والقتال.

النقطة اللافتة في إشارتة إلى الجزية أنّه لا يعرقها وفق تحديد الفقهاء التقليديين بأنها "مقابل البقاء على الدين المخالف للإسلام ضمن حوزة الإسلام" وإنما هي "بدل القتال والمشاركة مع الجيوش"، حيث يقول "الجزية هي مال يعطونه لبيت مال المسلمين عوضا عن تكاليف الدفاع عنهم والقتال من ورائهم".

لا يضع ابن عاشور الجزية في مقابل الدين ولا ينزلها كتعويض للبقاء على الدين وإنما يدرجها ضمن ضريبة عدم القيام بالواجب العسكري وهو مبحث له دلالة عميقة في التفكير لدى الكاتب، فالديانة قوامها الحرية وليس المال وجوهرها التّشوّف الوجداني وليس الجبر المادي.

التفات مبكر للأقليات

ولأنّ أهل الذمة وفق الاصطلاح الديني والأقليات بالمقياس الاتني يشكلون معيار النّقدّ المدني، فإنّ ابن عاشور سنجح العلاقة بين المسلمين والأقليات بسياجين فكريين متينين؛ الأوّل أن الاختلاف والتباين سنة الحياة وهو مجال لإصلاح التفكير والثاني حسن المخاطلة والتسامح والتساهل مع الأقليات وهي مجال مكارم الأخلاق.

القارئ لبنود عهد الأمان وصفحات أصول النظام الاجتماعي في الإسلام يرصد أكثر من نقطة تقاطع قد نرجعها إلى طببيعة التفكير المقاصدي الموصوم به جامع الزيتونة وطباع



التفكير واجب ديني

والعربية وكأنه يواصل درب مؤسس علم الاجتماع عبدالرحمن ابن خلدون في استقراء مسالك الاستنفاض ومقدمات التدين.

وهنا تتجلّى قدرة ابن عاشور في استقراء أحوال بعض البلدان العربية التي عرفت الثورات المحلية وهي كلها بدأت بمسار كثرة الضرائب والعقوبات والتضييق على العامة، الأمر الذي أفضى إلى تبرم شعبي عجزت السلطة عن إسكاته أو إرضاء تطلعات الشعوب، ما أدى إلى انتفاضات غاضبة في أكثر من عاصمة عربية.



كما استبق ابن عاشور الثورات

العربية بالتأصيل لها، فإنه استبق

مفكري القوة الناعمة بما هي قدرة

الدول على اقتحام الحدود دون

جيوش بل بقوة الاقتباس منها عبر

صناعة المثال والأنموذج

وكما استبق ابن عاشور فعل الثورات العربية بالتأصيل لها، فإنه أيضا استبق مفكري القوة الناعمة بما هي قدرة الدول والإمبراطورية على اقتحام الحدود دون جيوش بل بقوة الاقتباس منها عبر صناعة المثال والأنموذج.

القوة الناعمة عبّر عنها الكاتب بالسلطان النفسي للإسلام في وقت سابق، سمعة طيبة وأخلاق نموذجية وحسن معاشرة وتجارة أمينة سمحت له بالسلطان الجثماني المادي على آسيا وغيرها من البلدان الأخرى.

في كتاب أصول النظام الاجتماعي في الإسلام تصارع الفقيه الأصولي مع عالم الاجتماع وتساجل النصّ مع المقصد الاجتماعيّ لا سيما في مباحث الردّة عن الإسلام أو مبحث الجوانب الثيوقراطية للدولة في الإسلام وهي نقاط نرجعها إلى كينونة الكاتب بما هو مفسر المعني ومفتّ وعالم من علماء الفقه المالكي ونعزيها أيضا إلى زمن كتابة النصّ وبيئة التلقّي، إلا أننا لن نجانب الصواب إن أكّدنا أنّ الشيخ الطاهر ابن عاشور رحمه الله تمكن من تأسيس بناء أصيل للعقد الاجتماعي في الإسلام ومقاربة في إصلاح العقل الإسلامي ونظرية في فقه الحضارة والعمران.

التوسّط الجغرافي والحضاري المصبوغة في الشخصية التونسية والمغربية. يرصد القارئ محاذير التهرّل والسقوط والفناء بمعنيّة التأصيل للبناء الاجتماعي في الإسلام، لم يفرّد ابن عاشور لها مبحثا خاصا بها ولكنها مبنوثة في نصّه تستدعي من المتابع التوقف والتنبيه.

المحذور الأوّل متّصل بالتضييق على الحرية الفردية والتي يؤكّد ابن عاشور أنها من الفطرة الإنسانية بل وينقل في نصّه مذهب المتكلمين في أنّ التشكيك والبحث والتحري قبل الديانة واجب ديني وقد عبّر عنه الكاتب بواجب "النظر والتدبر في الكون والخلق".

هذا الجانب الحرياتي إن تعرّض للهضم والتضييق فهو تجاوز خطير وظلم صلب البناء المجتمعي في الإسلام، يقول ابن عاشور "ومهما يكن فإن موقف تحديد الحرية موقف صعب وجرح دقيق على المشرع غير المعصوم فواجب ولاة الأمور التريث فيه وعدم التعجل لأنّ ما زاد على ما يقتضيه درء المفساد وجلب المصالح الحاجية من تحديد الحرية يعد ظلما".

وقد لخصّ موقفه من الحرية بالإشارة إلى "أنّها أثقل عبئا على الظالمين والجبابرة والمخادعين، فلذلك ما فتى هؤلاء منذ أقدم العصور يبتكرون الحيل للضغط على الحريات وتضييقها أو خنقها واستعانوا على ذلك الضغط برسوم الوثنية بانتماء الجبابرة والملوك إلى آلهة يختلقون أنّها أباحت لهم الحكم في الناس ليحكموا الأقواء عن الشكائية والضجيج".

أمّا الإرهاص الثاني في مجال الاهتراء والسقوط الحضاريّ فكامن أساسا في سوء استخدام السلطة وفي الشطط في استعمال الصلاحيات واستخدام السلطات التنفيذية ضدّ الشعب، والتي يرى ابن عاشور أنّها إيذان بتبرّم العامة من ولاة أمورها ويحدث في نفوسها كراهية الحكم والحكام وتمتلىّ السجون بالمردة وتصدف آراء القادة عن جلب المصالح بما يضع من أوقاتهم في درء المفساد وربما كانت عاقبة ذلك ثورات داخلية مثلما ظهر في الدولة الممتونية في الأندلس والدولة العبيدية في القيروان.

هكذا يضع الشيخ الطاهر ابن عاشور نظرية تامة ومتكاملة في السقوط الحضاري تبدأ من كثرة الحاجة إلى إنفاذ الزواجر والتعازير تفضي إلى تبرم العامة السلطة وكرهها للسياسيين فتمتدّ على الحكومة وتشتتت الدولة بين محاربة الفساد والمفسدين وبين التنمية والاستثمار وغيرها من ضروب جلب المصالح، ما يؤدي في الأخير إلى ثورات داخلية واحتراق محليّ..

وكان ابن عاشور هنا يؤسس لبراديغم فقه الحضارة الذي أصبح في وقت لاحق حقلا علميا مستقلا بذاته في الجامعات الأوروبية

تحقيق

عدد النحاتين للتماثيل الفرعونية قليلون في صعيد مصر، لأن المهنة تحتاج إلى الصبر وقوة الذاكرة لإتقان حفظ رسم النقوش وكتابة الأحرف الفرعونية دون خطأ أو تحريف.

علماء الآثار يؤكدون أن اكتشاف تزوير القطع المنحوتة أمر صعب على غير الخبراء، لأن هذه التماثيل يتم تقليدها بموهبة عالية، وحسم أمرها يتطلب علما عميقا بالمصريات.



بالصبر نحت التفاصيل الدقيقة

شيخ النحاتين يتكلم بعدة لغات ويقرأ النقوش الفرعونية

فنانون في القرنه بمصر يرثون جينات نحت التماثيل من الفراعنة

● الموهبة تصنع المعجزات وتتفوق على الآلات ● نحات الآثار قارئ جيد للحضارة القديمة

غير أن الفئة الأكثر طلبا للآثار المنحوتة باحترافية، من الراغبين في بيعها على أنها قديمة (أصلية)، وهؤلاء لهم طرق خاصة في الثراء، إما بدفنها مرة أخرى في الرمال وتصويرها في مقطع فيديو على أنها جزء من مقبرة أثرية ثم عرضها على تجار آثار، أو بيعها بشكل مباشر لهواة اقتناء التماثيل. ويتمسك النحاتان (المطعني والأسرون) بأن أكثر التماثيل التي يتم ضبطها في قضايا ليست أصلية، خاصة

التي تكون بحوزة السياح في المطارات، لأنها منحوتة حديثا، لكن من شدة الحرفية في النحت يصعب اكتشاف الفرق بين الأصلي والحديث سوى من خلال علماء آثار.

الرجل السبعيني والشاب الثلاثيني، معروفان جيدا لدى أجهزة الأمن، فالأول يقول، ذات مرة "ها تفونسي للتأكد من أن التمثال المضبوط بمطار الأقصر أنا الذي قمت بنحته، لأنه شديد الشبه بالأصل، وقلت لهم نعم".

والثاني (ياسر) يؤكد أن الأمر ذاته يحدث معه، "في أحيان كثيرة يتم القبض على أشخاص بحوزتهم تماثيل قمت بنحتها، والأمن يسألني وأقول لهم إنني من قمت بالنحت، أي أن التمثال ليس أصليا".

وينق نحاتو الآثار بالأقصر في شكل مفرط، وأنهم على استعداد للدخول في تدح مع أي شخص يقوم بهذا العمل حتى لو كان من الأتاريين، ويبررون ذلك بأنهم من الموهوبين في فن النحت، وبأن العالم الأثري فهو قارئ جيد للتاريخ الفرعوني، يكتشف القديم من الحديث، لكن ليس فنانا.

أمام هذه الثقة، قال صبري عبدالعزيز رئيس قطاع الآثار المصرية الأسبق، إن "أي موهوب في النحت، سوف يخطئ، ولا يمكن أن ينحت تمثالا طبق الأصل، لكنه مشابه للآثر الحقيقي، وإذا كان شكل التمثال الحديث مطابقا للقديم في الأحرف والنقوش واللون، وهذا وارد بقوة، فإنه لن يتمكن من مطابقة نفس الوزن بين الأثين".

وأضاف لـ"العرب"، "أن أكثر النحاتين للتماثيل لا يدركون أن الإقالب الملكية عند الفراعنة كانت متعددة، أي لكل ملك مجموعة القاب، وصفات، كما أن ترتيب الأحرف والنقوش صعب مطابقتها بين الأصلي والمزيف، فضلا عن النصوص الفرعونية، فكل منها له دلالة بعينها، وبشكل احترافي يصعب تنفيذه بدقة".

وأشار إلى أن "الأثري يفهم من الهولة الأولى أن هذا قديم وذلك حديث، بمجرد رؤية التمثال، والنظر إلى تفاصيل وجهه وعضلاته وحركة يديه وقدميه، وحتما سوف يخطئ النحات ولو بشكل بسيط، لكن بعض الأجانب يتعرضون للنصب ويشترون الآثار المنحوتة على أنها فرعونية من شدة مطابقتها للأصلية".

وأكد أن "النصب بالتماثيل عن طريق النحت أكثر من التنقيب عن الآثار، لأنها تبدو قريبة من الأصل، وهناك أشخاص لديهم أكثر من طريقة لإقناع الهواة والراغبين في شراء القطع الأثرية الأصلية بأن التمثال المنحوت حقيقي.. مثلا يمكن دفنه لفترة حتى يكون لونه قديما، ثم يبيعه على أنه فرعوني، وهذه كارثة تهدد سمعة الآثار المصرية".

الأثري لدى الجمهور. ويقول علماء الآثار، إن اكتشاف تزوير القطع المنحوتة حديثا أمر صعب على غير الخبراء، لأن هذه التماثيل يتم تقليدها بموهبة عالية، وحسم أمرها يتطلب خبرة موازية، وعلما عميقا بالمصريات، لذلك يمكن أن يخدع فيها بعض الناس بسهولة، لكن التقليد الحرفي مستحيل، لأنه يحتاج إلى موهبة خرافية وألوانا خاصة.

ما ساعد الشاب الثلاثيني ياسر الأسرون، المقيم بمنطقة القرنة، وهو أيضا من هواة فن النحت، على التمكن من المهنة، أنه تخرج في كلية السياحة والفنادق، وقد ترسخت لديه منذ أن كان طالبا، هواية النحت الأثري، ولا يمانع في أن يستمر في نحت تماثيل واحد لأكثر من عام.

يجلس ياسر الذي تعلم المهنة على يد والده وعمره 16 عاما، بغرفة صغيرة في منزله بمنطقة القرنة، وتتناثر في الغرفة مجموعة تماثيل انتهى من نحتها قبل أسابيع، لكنه يتركها فترة كي يقوم بتغيير لون الحجر باستعمال مادة كبريتية، ليكون قريبا من الأصلي، وبعدها يقوم بتسليمها إلى الزبائن الذين طلبوها منه، والحصول على باقي مستحقاته المالية.

طبق الأصل

بدأ ياسر في نحت تمثال رمسيس الثاني قبل عام، ولم ينته بعد، ويقول "صبرت كثيرا، لكن العائد كبير للغاية"، وأحيانا يصل سعر التمثال الواحد قرابة مليون جنيه (55 ألف دولار)، حسب قوله.

وأكثر زبائن التماثيل المنحوتة من الفئات الميسورة المشغوفة باقتناء الآثار، وهؤلاء يربدون أن تكون لديهم قطع أثرية قريبة من الأصلية، ويصعب كشف الفارق الزمني بين الحديث والفرعوني، وهذه النوعية من الناس أكثرهم يمتلكون قصورا، حسب كلام ياسر.

موهوب في النحت مجموعة كبيرة من الكتب التي تتحدث عن الأسر الفرعونية وتاريخها ومدة حكم كل منها.

ينحت أكثر الموهوبين في هذا المجال، حسب الطلب، وليس من تلقاء أنفسهم، أي أنهم لا ينحتون تمثالا إلا إذا كان هناك شخص يريده، بحيث يأتي بصورة له أو مقطع فيديو خاص به، ليقوم النحات بقراءة تاريخ صاحب التمثال جيدا، وحفظ الشكل ثم البدء في النحت.

لقد كسب هواة نحت التماثيل خبرة واسعة في التفرقة بين الآثار الحقيقية والمزورة، بحكم قراءتهم الجيدة للتاريخ الفرعوني، يقول المطعني "ذات مرة كنت ذاهبا إلى معرض دولي أثري، وأنا في المطار صادفت حادثة إلقاء الشرطة القبض على سائح أجنبي منهم بأن بحوزته تمثالا صغيرا، قالت الشرطة إنه لرمسيس الثاني واكتشفت بخبرتي أنه منسوخ وليس أصليا، لأن رمسيس كان فرعون مصر ولم تكن تماثيله صغيرة، وأبلغتهم بذلك وباستدعاء الخبير الأثري أكد كلامي وتم إطلاق سراح السائح".

يمتلك المطعني، الملقب في مدينة الأقصر، بأنه شيخ النحاتين، مجموعة كبيرة من الكتب الفرعونية، وساعده على قراءتها أنه يتقن أكثر من لغة أجنبية، ويتحدث وكأنه عاش لسنوات في أوروبا، بالرغم من أنه لم يسافر خارج مصر سوى للمشاركة في المعارض الأثرية.

وشارك شيخ النحاتين في معرض بازل الدولي، وميونخ في ألمانيا، وفي فرنسا بمعارض مونت كارلو ومرسيليا ومعرض باريس الدولي، وبرشلونة، وأكسفورد في لندن، وشارك بأعماله في هذه المعارض داخل الجناح المصري، وطلب منه مسؤولو وزارة الآثار أن يعتمد وضع علامة خاطئة في التماثيل التي ينحتها، كي لا تكون مطابقة للأصل، ولا يؤثر سلبا على صورة الآثار المصرية القديمة.

كول وآل غور وشيراك

يقول شيخ النحاتين، "أهديت أعمالتي المنحوتة إلى بعض قادة العالم، مثل هلموت كول المستشار الألماني الأسبق، بعدما طلب جُعرانا كبيرا لتوث عنخ أمون وكتبت اسمه عليه، وآل غور نائب الرئيس الأميركي في عهد الرئيس الأسبق بيل كلينتون، ونحت له تمثالا فرعونيا، وفعلت الأمر ذاته مع الرئيس الفرنسي الأسبق جاك شيراك حينما زارني في معرض باريس".

وأتاح التاريخ الفرعوني والأثري لمدينة الأقصر، لهؤلاء النحاتين ميزة استثنائية لصناعة تماثيل قريبة من الأصل، خاصة وأن جبل القرنة يبع بالأحجار القديمة التي كان يستخدمها الفراعنة في نحت التماثيل، وهي متعددة الألوان والخامات، مثل المرمر والگرانيت والحجر الجيري، وبالتالي لا يحتاج منهم الأمر سوى إلى الاحترافية في النحت على الأحجار الأصلية.

ويتمسك شيخ النحاتين المصريين، بأن الفراعنة القدماء، لم يستعينوا بأحجار من الخارج لنحت تماثيلهم وبناء معابدهم، وكل شيء موجود في مصر، وبالإمكان بناء حضارة فرعونية حديثة إذا انتشرت ثقافة فن النحت بين الأجيال الجديدة، لكن ذلك صعب لغياب الاهتمام الرسمي بالآثار، وغياب الوعي

الحضارة الفرعونية مازالت تبهر العالم بأسرارها حتى أن زائري مصر يسعون للاحتفاظ بذكور لشعب أبدع في فن التحنيط والنحت، وكذلك فإن المصريين من أصحاب القصور والفيلات الفخمة يتفخرون بما تحتويه منازلهم من تماثيل ومخطوطات فرعونية، والبعض من أهالي القرنة في الصعيد الذين خبروا فن النحت نجحوا في تقليد تماثيل تشبه التماثيل الفرعونية لا يكتشفها إلا الخبراء العارفون بتاريخ مصر القديم.

أحمد حافظ

تصوير / محمد حسنين

المتد لأكثر من خمسة كيلومترات. ويقول علماء المصريات إنه أغنى جبل أثري في العالم لاحتوائه على المئات من المقابر الفرعونية و11 مقبرة قديما، ولا يزال باطنه يحتوي على قرابة 850 مقبرة تنتظر نفخ الغبار عنها والوصول إلى محتوياتها من آثار ونقوش ورسوم مضي عليها قرابة خمسة آلاف عام.

موهبة وصبر وعزيمة

يقول المطعني لـ"العرب"، إنه يحترم فن النحت باليد، دون آلات متطورة يمكن أن تحدث خدوشا وكشط بالتماثيل، وهذا حتمي، "أما تماثيلي فهي تبدو للوهلة الأولى فرعونية حقيقية، لكنها ليست كذلك، ويكفي أن منزلي صار أحد مزارات السياح الراغبين في اقتناء تذكارات الحضارة الفرعونية".

ويضيف، "نحت التماثيل يحتاج إلى موهبة وعزيمة وصبر مع حب المهنة والاستمتاع بشكل الآخر، وهو يتقلب يمينا ويسارا بين يدي النحات، أما صناعة التماثيل، فهي تعتمد على خفة اليد في تشغيل الماكينة.. هناك فرق شاسع بين الأثين، ومن يتقن الموهبة يصبح بارعا ويكسب أضعاف أصحاب المصانع الأثرية، حتى لو نحت تماثيل فقط في العام الواحد".

ميزة نحات الآثار، أنه قارئ جيد للحضارة القديمة، وكل تمثال يقدم على نحته، لا بد أن يقرأ عن شخصيته والأسرة التي ينتمي إليها، وصفاته ومميزاته وعبوبه وعمره وعدد زوجاته، ويحفظ شكله الحقيقي عن ظهر قلب، من حيث مكان العين وحجمها ووضعها في الوجه، وكذلك الفم والأنف، ووضعية اليدين أو القدمين، ويحرص على أن تكونا متساويتين، أو مائلتين قليلا، أي الحالة التي عليها التمثال الأصلي، وكل ذلك يتطلب إدراجه في عملية النحت حتى يبدو التمثال قريبا من الأصل.

أما الرسومات والنقوش والأحرف الخاصة بكل تمثال فرعوني، فيقرأ النحات أولا عن تفاصيلها بشكل جيد، ويعرف أهدافها وإلى ماذا ترمز، والرسالة المراد توصيلها من خلال هذا الحرف أو النقش، لذلك يمتلك كل شخص

الأكصر (جنوب مصر) - أمام طاولة قصيرة، تتناثر عليها معدات صغيرة تشبه أدوات الأطباء، يجلس سيد المطعني ممسكا بتمثال صغير، يحركه بين يديه يمينا ويسارا، ومن الأعلى إلى الأسفل، في محاولة لاكتشاف ما ينقص تمثاله المصنوع بأنامله على التمثال الأصلي.

يعتمد المطعني، صاحب الـ73 عاما، في نحت التماثيل على الصبر، وشرائه تدخين السجائر الأثرية في يتركها من يده، ويمكن أن يستغرق الانتهاء من تمثال واحد طوله بضعة سنتيمترات، عدة أسابيع، فهو يريد أن يكون مختلفا عن المصانع التي تستخدم طرقا حديثة وآلات خاصة في نحت التماثيل عن طريق السكب في القوالب.

لا تنتشر ثقافة نحت الآثار بين سكان المناطق الأثرية في صعيد مصر بشكل واسع، لأن مكاسبها بعيدة، وأي خطأ يعرض صاحبه للخسارة، وربما يفشل في تسويق القطعة الأثرية، ويلجأ لإعادة نحتها من جديد لتدارك الخطأ، حتى لو كان في رسم حرف فرعوني أو نقوش صغيرة على الحجر.

تحتاج المهنة إلى شخص هادئ الأعصاب، لا يصاب بالملل سريعا، مع الثبات والاحترافية وقوة الذاكرة، لإتقان حفظ رسم النقوش وكتابة الأحرف الفرعونية دون خطأ أو تحريف أو ميل زاوية عن أخرى، خصوصيات تجعل من إقبال الشباب على نحت الآثار الفرعونية أمرا صعبا. يستخدم السبعيني في نحت التماثيل يديه بإتقان ويتحكم في حركتهما بعناية شديدة مع بعض الآلات الصغيرة التي يضعها إلى جواره في مكان لا تتجاوز مساحته ثلاثة أمتار مربعة، ويرفض أن يمتلك ورشة حديثة، لأنه يتمسك بالطريقة التقليدية التي تعلم بها النحت على يد أجداده، ويقول "يكفي للشخص أن يؤمن بموهبته ليصنع من خلالها المعجزات، ويتفوق على كل الآلات".

يعيش النحات في منطقة القرنة غرب مدينة الأقصر، بالقرب من جبل القرنة الأثري



أدوات بسيطة ودقة فنان



أثار هجوم مجلة «شارلي إبدو» الفرنسية على طالبة جامعية محبة، مؤخرًا، موجة انتقادات واتهامات للقائمين عليها بالعنصرية والتطرف». وعبر مواقع التواصل الاجتماعي، قال النائب عن حزب «فرنسا الأبية»، ألكسيس كوربير «أؤيد شارلي إبدو، لكن هذا الغلاف مقزز».

فيسبوك يرضخ للضغط بحماية بيانات مستخدميه الأوروبيين

● اعتراف زوكربيرغ بخيانة الأمانة لم يتضمن تعويضا للمتضررين ● قانون جديد لحماية المعلومات الشخصية في الاتحاد الأوروبي



أدعتت شركة فيسبوك لمطالب الاتحاد الأوروبي وبدأت إجراءات جديدة وصارمة لحماية بيانات المستخدمين الأوروبيين، كما انضمت إليها شركة تويتر بتميز الإعلانات السياسية في الولايات المتحدة لمنع التلاعب في الانتخابات واستهداف المستخدمين الأميركيين بالدعاية الأجنبية.

▬ بروكسل - دخلت تشريعات حماية البيانات الجديدة لمستخدمي الإنترنت في الاتحاد الأوروبي حيز التنفيذ الجمعة، بعد جдал ومفاوضات طويلة بين الاتحاد الأوروبي وشركات الإنترنت، لتنتهي إلى تعزيز حقوق المستخدمين وفرض عقوبات مشددة على بعض المخالفات في العصر الرقمي، التي تمثلت مؤخرًا في فضيحة فيسبوك.

وتسببت التشريعات الجديدة المسماة لائحة حماية البيانات العامة للاتحاد الأوروبي في سيل من الرسائل الإلكترونية من الشركات التي تطلب موافقات صريحة من المستخدمين على الاتصال بهم.

وعلى الرغم من اعتماد هذه القواعد الجديدة رسميا قبل عامين، مع فترة سماح حتى ليل الخميس الجمعة للتكيف معها، تباطأت الشركات في التصرف، مما أدى إلى تدافع شديد منها في اللحظات الأخيرة لتكيف أوضاعها.

وقال «مكتب مفوض المعلومات» المكلف بحماية البيانات في بريطانيا، إن موقعه الإلكتروني شهد «بعض الانقطاعات» مع اقتراب الموعد النهائي، لكنه عاد وأكد أن «كل شيء يعمل الآن».

ونصر بروكسل على أن هذه القوانين سوف تصبح معيارا عالميا لحماية معلومات المستخدمين على الإنترنت، لا سيما في أعقاب فضيحة إساءة استخدام بيانات مستخدمي فيسبوك.

وقال مفوض العدل في الاتحاد الأوروبي فيرا جوروفسا إن «القواعد الجديدة ستعيد للأوروبيين السيطرة على بياناتهم». وأضاف «عندما يتعلق الأمر بالبيانات الشخصية اليوم، يبدو الناس كعراة في حوض للسك».

وبتيح القانون إمكانية فرض غرامات على الشركات المخالفة تصل إلى 20 مليون يورو (24 مليون دولار) أو أربعة في المئة من المبيعات العالمية السنوية عقابا على خرق قواعد البيانات الجديدة الصارمة للاتحاد الأوروبي، وهي سوق كبيرة تضم نحو 500 مليون شخص.

وسيكون بوسع الأفراد منح إذن صريح لاستخدام بياناتهم الشخصية، بموجب القانون الجديد، كما يتضمن أيضا منح المستخدمين «الحق في معرفة» الجهات التي تعالج معلوماتهم وفي أي مجال سيتم استخدامها.

وسيكون بوسعهم حظر معالجة بياناتهم لأسباب تجارية وحتى الحق في حذف بياناتهم بموجب «الحق في النسيان». وستتخذ الأباء القرارات بالنيابة عن أبنائهم حتى يبلغوا سن الرشد، وهو ما

ستحدده الدول الأعضاء ما بين 13 و16 سنة. وتعزيزت قضية القواعد الجديدة لحماية البيانات بسبب فضيحة شركة «كامبريدج أناليتيكا» المتهمه بجمع بيانات نحو 87 مليون مستخدم لموقع فيسبوك دون علم منهم. من جهته، وصف المدير التنفيذي لشركة فيسبوك مارك زوكربيرغ القوانين الجديدة الصارمة بـ«المراحل الإيجابية».

لكن شركة فيسبوك استبعدت تقديم تعويضات لنحو 2.7 مليون مستخدم أوروبي انتهكت شركة كمبردج أناليتيكا خصوصية بياناتهم لأن بيانات مهمة مثل تفاصيل الحسابات المصرفية لم تنتهك.

وردت فيسبوك على أسئلة مشرعين من الاتحاد الأوروبي لم يتمكنوا من الحصول على إجابات من زوكربيرغ أثناء جلسة لاستجوابه الثلاثاء الماضي في مقر البرلمان الأوروبي في بروكسل.

وقالت فيسبوك في بيان «كانت هذه بوضوح خيانة للأمانة. لكن من المهم تذكر أنه لم يجر تبادل بيانات تتعلق بالحسابات المصرفية أو بطاقات الائتمان أو بيانات بطاقات الهوية».

وأضافت أن مطور التطبيق المتورط في انتهاك البيانات باع لكمبردج أناليتيكا بيانات تخص مستخدمين أميركيين وليس أوروبيين.

وتواجه فيسبوك وكمبردج أناليتيكا بالفعل شكوى قدمها أحد سكان ماريلاند يطلب فيها تعويضات بسبب استغلال بيانات مستخدمين أميركيين دون إذن.

وتتعرض شركات الإنترنت لضغوط مكثفة أيضا من الولايات المتحدة، بخصوص الأخبار الكاذبة والمحتوى المسيء، استجابت على إثرها شركتنا تويتر وفيسبوك بإجراءات جديدة، فأعلن موقع تويتر الخميس عن توجيهات جديدة تسمح بالإشارة بشكل واضح إلى الإعلانات السياسية على منصته، في الوقت الذي بدأ فيه فيسبوك بتنفيذ سياسة تفرض التحقق من هويات الذين يدفعون ثمن المنشورات السياسية.

ونأتى هذه الخطوة من موقعي التواصل الاجتماعي العملاقين ردا على الانتقادات التي طالت دورهما في السماح بانتشار المعلومات المضللة خلال انتخابات الولايات المتحدة الرئاسية عام 2016 بواسطة برامج روبوتية تعمل بشكل آلي وتسمى «بوتس»، أو من خلال حسابات روسية مزيفة.

وقالت شركة فيسبوك إن سياستها الجديدة للإعلانات السياسية ستدخل حيز

التنفيذ بدءا من الخميس في الولايات المتحدة على موقعي فيسبوك وانستغرام. وسيتم تطبيق نفس الإجراءات في العالم في الأشهر المقبلة.

وفي هذه الأثناء قالت شركة تويتر إنها ستفرض سياسة جديدة في الأشهر المقبلة تتطلب وضع «علامات» على إعلانات المرشحين للانتخابات النصفية في الولايات المتحدة، وتفرض أيضا بيانات موثقة تؤكد أن المعلنين موجودون في الولايات المتحدة.

وقال بيان لتويتر «لن نسمح لمواطنين أجنب باستهداف مواطنين يتواجدون في الولايات المتحدة بإعلانات سياسية».

بالإضافة إلى ذلك فإن الحسابات المستخدمة على تويتر للحملات الإعلامية ستكون

مطلبتها أكثر تشددا.

وقالت فيجايا غاري وبروس فالك المسؤولين عن السياسات وإجراءات الأمان والمنصات في تويتر إن صورة المستخدم والصورة الرئيسية والموقع الإلكتروني في هذه الحسابات «يجب أن تكون متوافقة مع المحتوى الموجود على الشبكة الإلكترونية، والنبرة يجب أن تتضمن موقعا إلكترونيا

لن نسمح لمواطنين أجنب باستهداف مواطنين في الولايات المتحدة بإعلانات سياسية



مقبرة الصحافي العراقي

إلا بعرض بضاعتها للبيع على الحكومة العراقية، كل هذا النقد الزائف مجرد عرض خدمات صحافية مدفوعة الأجر، وقد فهمت الحكومة الرسالة التلفزيونية التي مفادها «نقوم بمهاجمتكم كي تقوموا بعد ذلك بالإعلان لدينا لكي نبيض صفحاتكم». أنهى صديقي كلامه بالقول «أرجو ألا تعتقد أنني أتصل بك في عرض للبيع أو الشراء، فكل ما تكتبه الصحف خارج العراق لا أهمية له بالنسبة إلينا، ولا يملك تأثيره علينا، أتصل بك لأنك صديقي القديم أولا، وأشفق على مثالك الصحافية وعلى ما تكتبه في مقال 'ما زال صحافيو العراق يستحقون التعاطف' وأنت بعيد عن الجلجلة».

لم يقل هذا الصحافي العراقي الجالس في المنطقة الخضراء غير الحقيقة التي تكفي بكونها حقيقة عراقية صرفة وبامتياز، ولا تحتاج غير العودة للمرة المئة إلى كلام ألن روسبيردغر رئيس تحرير صحيفة الغارديان السابق، «عندما يدير الصحافي ظهره للأفكار النيرة والمبتكرة والدافعة نحو رقي المجتمع، من أجل إنانبة طائفة أو شخصية ضيقة، والاكتفاء بفكرة ليس ثمة ما يمكن أن نتعلمه، فإنه سيجعل من هذا الفضاء الإعلامي الحر، مقبرة لنفسه لا يزوره فيها إلا الموتى على شاكلته».

في عملي الحالي فوق مستوى مطالبتك للصحافيين، وتلك هي حياتنا اليوم في العراق التي لا تعرفها يا كرم! بعد ربع قرن من تركك البلاد.

استمر صديقي القديم في كيل الاتهامات لي موعلا على الود الذي كان يربطنا على مدار سنوات مريرة عشناها معا في العمل الصحافي، قائلا «كل ما اتهمت به الصحافيين العراقيين يمكن أن نتهكم به وأنت تعمل في صحيفة عربية حرة ومستقلة في لندن، أنت مثلنا تفتقد للشجاعة، ولو كنت شجاعا لعدت إلى بلدك، لقد هربت منه ولم تعد إليه، فلماذا تطالبنا بأن نكون مثاليين في زمن عراقي لا يمت بصلة للمثالية».

كان صديقي القديم يتحدث بالم مستغلا الود القديم الذي بيننا ومختصرا المشهد المترهل في البلاد الماضية إلى الهاوية من دون أمل، وطالبنى بأن أدافع عن التجربة الجديدة في العراق مهما شابتها الأخطاء، وعلى أن أمثل صوتي العراقي الداخلي، قائلا «مهما دارت بك البلدان تبقى عراقيا». وقال أيضا: لا تعتقد أن وابل الرصاص الذي يطلق علينا اليوم سواء عبر وسائل الإعلام أو عبر حمم الفضائيات يمكن أن يؤثر على ما يجري، دعني «أطمئئك» بأن أي محطة تلفزيونية تنتقد الحكومة والأحزاب الحاكمة وتزعم أنها ضد الفساد، لا تقوم

حتى الذين يمكن أن تعول عليهم من أبناء جيلك سقطوا في هوة الأحزاب والمسؤولين الفاسدين، وصاروا ناطقين باسم الفساد باعتباره نوعا من الحرية والديمقراطية وانتهاز الفرص في العراق الجديد.

قال لي «أنت تعرف أحدهم وكان لاجئا في لندن، وهو طارئ على الصحافة لكنه تقلد منصب رئيس تحرير بعد عام 2003 ومازال مستمرا في الموقع، هذا رئيس التحرير يمكن أن يكون في أفضل الأحوال بائع ليلبي أو خردوات أو خادما في حسينية، إلا أنه رئيس تحرير في العراق اليوم شئت أم أبيت؛ ورئاسة الوزراء عينته وتعامل معه وفق هذه التسمية». أكد لي صاحبي أن موقعه الوظيفي سهل عليه شراء الصحافيين لأن شراء المواقف علنا مهمة شائعة بعد موجة التخويف التي كانت سائدة ومازالت مستمرة بطريقة أو بأخرى. مهمة الصحافيين في العراق اليوم هي أن يتزلفوا ويتملقوا، وإلا... لا يمكن لهم أن يعيشوا.

هذا الواقع اليوم في الصحافة العراقية، فأي بطر يفكر بعد ذلك بمفالك المثالي الأفاطوني، عندما تطالب الصحافيين العراقيين بالأ يصابوا بالعجز عن ربط المجتمع بديمقراطية حرة من الأفكار والمعلومات. قال: ما أحصل عليه من مزايا

نحصل عليه، ربما كان ذلك بجهد وكفاءة، لكن في كل الأحوال الصحافي في بغداد غير الصحافي في لندن وإن كان الاثنان عراقيين».

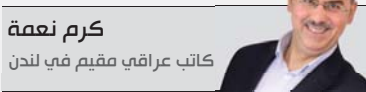
وشدد من ملامته لي على مقالي الذي وصفه بالساحر والمتعالي من زملاء وأصدقاء، قال «أنت نفسك اعترفت في نهايته بأنك لا تعرف الإجابة لو كنت بيننا»، مشددا بقوله «تعاطفك معنا مزيف يا صديقي القديم!

مازلت أستمع إلى زميلي الصحافي الذي لم يتخلص من نبرة التعالي لأنه يجلس في موقع مهم في المنطقة الخضراء ويعد مصدرا إخباريا لعشرات الصحافيين والمراسلين العرب والأجانب.

مهما يكن من أمر، قال لي صاحبي:

المشهد الذي تركته في العراق إبان النظام السابق عن صحافة الوجه الواحد الذي تديره الدولة والخطوط الحمر والمخاوف والمراقبة على كل كلمة تكتبها، مازال قائما لكن بطريقة أخرى.

نعم لا توجد لدينا صحافة في العراق، لأنه لا توجد دولة ولا توجد مؤسسات، الصحف الحزبية هي نسخة طبق الأصل من صحيفة الثورة إبان النظام السابق، والصحافيون اليوم في غالبيتهم جيل من الأميين والانتهازيين»، قال لي مارحاً «يمكن لك أن تعتبرني واحدا منهم».



كرم نعمة

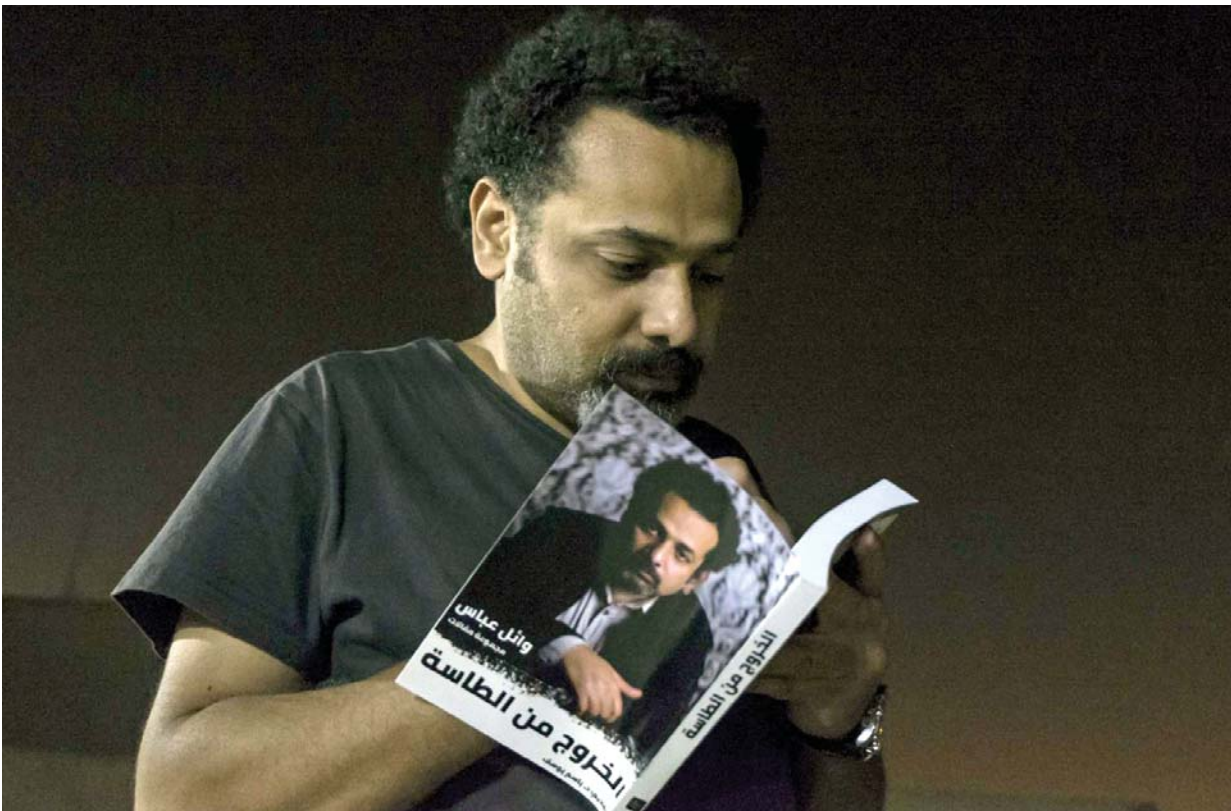
كاتب عراقي مقيم في لندن

▬ سأعترف لك بالحقيقة كما هي، فقط لأنك صديقي؛ وأشعر بالغيرة من أهلك أيضا لأنك منذ أكثر من ربع قرن خارج هذا الجحيم الذي بقينا تنمسك به، كان هذا مستهل كلام صديقي الصحافي الذي لم أره منذ ربع قرن ويتنوأ اليوم موقعا إعلاميا رفيعا داخل الحكومة العراقية وهو يعلق على مقالي المنشور على هذه الصفحة قبل أسبوعين «ما زال صحافيو العراق يستحقون التعاطف».

استمر في الكلام وهو يقول «لا أعرف إن كان من سوء أو من حسن حظي أنني في هذا الموقع. لكنني لا يمكن أن أخفي سعادتني به فهو قد منحني خلال سنوات ما لم أستطع الحصول عليه منذ أول خبر كتبتة في الصحافة العراقية قبل أكثر من أربعين عاما. قد أكون أنانيا وأنا أقبل به، لكنه في كل الأحوال يجعلني قريبا من المشهد في البلاد، وعلى أن أقدم صورة ناصعة لهذا المشهد بطريقة أو بأخرى». قال أيضا «تهكمك علينا فيه نوع من الاستعلاء لأنك في لندن ونحن في بغداد، لا يمنعا أيضا من اتهامك بالغرور؛ مثلما لا يخفي حسدنا أنك حصلت على ما لم



انضم أخيرا الموقع الأشهر لتبادل مقاطع الفيديو يوتيوب إلى بقية مواقع التواصل الاجتماعي بإضافته خدمة دردشة لزواره. وذكر موقع «ذا فيرج» المختص بأخبار التكنولوجيا، أن خدمة الدردشة الجديدة من يوتيوب تظهر حين يتصفح المستخدم حسابه على غوغل ويوزر قناته الخاصة على موقع يوتيوب.



الخروج من الطائفة ممنوع

للكلام، ومصر انتقلت من مرحلة تأميم الصحافة إلى إثارة رعب لمن ينقل الأخبار سواء كان صحافيا أو ناشطا على شبكة الإنترنت، وهناك حرب تشن ضد من يكتبون أو يحاولون عرض معلومات عبر فيسبوك وتويتر.

وأضاف في تصريحات لـ "العرب" "جرى اختيـار القبض على شخصية خلفية مثل وائل عباس كي يثير الانقسام بين التيار المدني، وفي النهاية هو شخص ينقل معلومات لا يتم تداولها أو عرضها، ولديه موقف واضح من السلطة القائمة، ومن فـم فهذا يضمن وصول الرسالة إلى كل الأطراف".

ويقول مسؤولون إن محاربة الأخبار الفاسدة والكاذبة على الإنترنت واجب وطني لحماية الأمن العام مستلدين بمواقف اتبعتها حكومات أميركا اللاتينية وروسيا وتركيا ضد المدونات، والتي تشير دراسات أكاديمية إلى أن أكثر من 40 بالمئة من أخبارها غير دقيقة. وتلقي تلك الحملة بظلالها على المعارضين المصريين، وأجبت الخوفات من أن تكون بداية لحملة واسعة من الاعتقالات تستهدف المزيد من النشطاء السياسيين. وقال خالد البلشي، عضو مجلس نقابة الصحفيين السابق، "ما يحدث هو مصادرة

"أكسجين مصر". ويقوم بنشر صور ومقاطع تحصل انتقادات للنظام الحاكم. وفي نوفمبر الماضي ألقي القبض على المدون إسلام رفاعي، صاحب مدونة "خـرم" لاتهامه بالانضمام إلى جماعة محظورة.

وترى الحكومة أن حملتها على المدونين في مصر ليست قمعية ولا مقصودة ضد نشطاء الإنترنت، لكنها تأتي في ظل استراتيجية عامة لحماية الأمن القومي المستهدف من جهات أجنبية عدة تستخدم تقارير هؤلاء الشباب، التي تصفها الحكومة بغير الصحيحة والمفبركة، لإثارة الرأي العام وخلق الفوضى.

@alarabonline

المدونات.. ثغرة في المنظومة الإعلامية الخاضعة

● تهم على المقاس لإسكات المدونين

أثارت سلسلة من الاعتقالات ضد مدونين مصريين مؤخرا الكثير من الجدل، واتهم البعض الحكومة بقمع آخر متنفس إعلامي لنقل الأخبار، حيث أصبحت الصحافة التقليدية تحت وطأة السيطرة الكاملة. ويرى آخرون أن الاعتقالات تجري في مسارها القانوني والغرض منها حماية الأمن القومي.

ريم سامي

من الصحافة وأفسحت مساحة أكبر للتعبير عن الرأي، في وقت شهدت فيه بعض الدول العربية إرهابات ثورية وتغييرات وتحركات سياسية مناهضة للأنظمة الحاكمة، وساهمت تلك المدونات في رفع سقف الحريات.

ورغم أن وائل عباس وآخرين اعتقلوا خلال الأيام القليلة الماضية لا يحظون بأي شعبية إلا في الفضاء الإلكتروني، فإن السلطات المصرية أضحت تعتبرهم تهديدا و"ثغرة في المنظومة الإعلامية التي استطاعت الحكومة أن تحكم قبضتها وتفرض رقابتها الصارمة على الكثير من مفاصلها الرئيسية.

لم يكن عباس هو الأول. وجاء القبض عليه بعد أيام قليلة من احتجاج الناشط السياسي شادي الغزالي حرب، والناشط العمالي والقيادي في حركة "الإشتراكيون الثوريون" هيثم محمدين، وعقب ساعات من إصدار محكمة عسكرية مصرية حكما بالسجن 10 سنوات على الصحافي إسماعيل الاسكندراني المحبوس منذ نوفمبر عام 2015، بتهمة تسريب أسرار تتعلق بالامن القومي المصري على الإنترنت.

تزامنت الحملة الأمنية مع تزايد عدد النشطاء الذين يستخدمون المواقع الإلكترونية كمنصة لانتقاد سياسات النظام الحاكم، أو بغرض بث الأخبار والتقارير التي يمنع تداولها في الصحف والمواقع المصرية، بينما تنظر الحكومة إلى المواقع الإلكترونية بوصفها وسيلة لإثارة الرأي العام وتقع خارج رقابتها، وتعمل بشكل مستقل، على عكس المؤسسات الصحافية الخاصة والمستقلة التي تخضع لضغوط الحكومة.

واستعرت نيران الحملة الحكومية ضد المدونين منذ حوالي العام، والقى القبض على المدون الساخر شادي أبوزيد على ذمة القضية 621 المتعلقة بأمن الدولة العليا، بتهمة التحريض على قلب نظام الحكم.

وفي مطلع أبريل الماضي، قامت قوات الأمن بالقبض على المدون محمد إبراهيم الشهير بـ"محمد أكسجين"، وتحمل مدونته اسم

القاهرة - أعاد اعتقال المدون المصري وائل عباس (43 عاما) إلى الواجهة الحديث عن المدونات ودورها.

وتعتبر المدونات والمدونون العدو الأول للكثير من الحكومات، بعد أن أصبح التحكم فيهم صعبا ومواجهتهم أشد صعوبة. وبدأت الحكومة المصرية مؤخرا في حرب مع هؤلاء ممن هاجموا النظام بقسوة في تقاريرهم حول انتهاكات حقوق الإنسان.

ويواجه عباس اتهامات بمشاركة جماعة إرهابية (الإخوان) محظورة نشر أخبار كاذبة، واستخدام أحد المواقع لبث أفكار تلك الجماعة، وبث مقاطع مصورة تحرض على قلب نظام الحكم.

الحكومة تقول إن حملتها على المدونين ليست قمعية، لكنها لحماية الأمن القومي

واكب ظهور التدوين في مصر خلال العقد الأول من الألفية انخراط عدد من الشباب، ومنهم عباس الذي يعد من أوائل الذين استخدموا التكنولوجيا ومواقع الإنترنت في الكشف عن عدد من الانتهاكات خلال حكم الرئيس الأسبق حسني مبارك.

وفجر في عام 2006 قضية تعذيب واغتصاب أحد المواطنين وتصويره من قبل أحد ضباط الشرطة، والتي عرفت بقضية "عماد الكبير". ونشر عباس الفيديو عبر مدونته "الوعي المصري"، وتحولت المسألة إلى قضية رأي عام وحكم على إثرها الضابط المتهم فيها بالحبس ثلاث سنوات.

وحظيت تلك القضية باهتمام وحديث وسائل الإعلام المحلية والدولية ومنظمات حقوق الإنسان وجلبت الشهرة لوائل عباس، وجعلته مصدرا موثوقا فيه لدى عدد من الصحف والشاشات والمنظمات الحقوقية الدولية. واختارته "بي.بي.سي" وقتها كأحد أكثر الشخصيات تأثيرا على المستوى الدولي في 2006، وحاز عددا من الجوائز الدولية.

وتعاضد شأن المدونات ولقيت رواجا واسعا في مصر والعالم العربي، وشكلت نمطا جديدا

الجزائر تسجن المدون مرزوق تواتي 10 سنوات

وكتب مغرد:

@Khed80
التهم الأربع كانت سخيفة جدا وتبعث على الغثاس! العدالة المتحكم فيها عن بعد لا تتحرك عندما يتعلق الأمر بالفساد وخيانات المسؤولين المتكررة.

قد امتهن تواتي -وفق محامي- مهنا متواضعة منذ تخرجه و"لم يكن في يوم من الأيام في منصب يتيح له الوصول إلى معلومات يمكن أن يقوم بإعطائها" لقوى أجنبية.

وعام 2018 صنفت منظمة "مراسلون بلا حدود" الجزائر في المرتبة 136 من بين 180 دولة بالنسبة إلى حرية الصحافة.

شرق العاصمة في يناير 2017 بعد أن دعا عبر حسابه على فيسبوك إلى الاحتجاج على الموازنة وبث عبر مدونته مقابلة مع المتحدث باسم الخارجية الإسرائيلية. وكان المتحدث الإسرائيلي أشار إلى علاقات الجزائر الجيدة مع إسرائيل. وصف سعيد صالحى من الرابطة الجزائرية للدفاع عن حقوق الإنسان المحاكمة بأنها "من طرف واحد". وأثار الحكم جدلا على الشبكات الاجتماعية. وقال معلق على فيسبوك:

Hamzaoui Hcn
في رأيي يجب تجريده من الجنسية الجزائرية.. وشقة.. نعلم كل ما يحدث في كواليس النظام لكن الجزائر قبل كل شيء..

هاشتاغ اليوم

#مكونو.. ترند في اليمن والخليج

تسمية الحالات المناخية المميزة في السعودية الدكتور عبدالله المسند على تويتر:

@ALMISNID
حجم إعصار #مكونو حاليا مع كامل أذرعته العلاقية، يعادل دائرة قطرها 2600 كلم، ومساحتها 5.3 مليون كم2 أي بقدر حجم #السعودية مرتين ونصف المرة تقريبا، في حين لا يتجاوز قطر عين الإعصار عادة 50 كلم، هذا والله أعلم..بحر_العرب #Mekunu #اليمن #عمان #ظفار #صلالة #سقطرى
وكتب مغرد:

@7albrashdi
سلام سلاماً
دونما تهويل ولا تقليد: الوقت ليس للهزل، #مكونو في #بحر_العرب يواصل التطور والاقتراب: أصبح واقعا لا يجوز تحديه، بل العمل على الحد من مخاطره، لكل فرد في المجتمع دور يسهم به، علينا الثقة بالله والتعاون مع الجهات الرسمية ذات العلاقة والاستماع إلى تعليماتها.

واستخدم مغردون حساباتهم على تويتر لنشر أدعية كما طالبوا بالاعتداء بتعليمات الجهات الأمنية. وكتب مغرد في هذا السياق:

@ahmedalfutaisi
عمان مستعدة بقلب واحد.. أنواء مناخية استثنائية #مكونو يستوجب التقيد بالتعليمات والإرشادات الصادرة من الجهات المختصة، نسال الله السلامة والطف وأن يحفظ عمان من كل سوء يا رب العالمين.

سقطرى (اليمن) - ضجت مواقع التواصل الاجتماعي بما سمي بإعصار مكونو الذي ضرب سلطنة عمان واليمن أمس الجمعة. ويتوقع وصوله إلى السعودية اليوم السبت. ونشر عدد من الناشطين صوراً ومقاطع فيديو ترصد "حجم الكارثة"، على حد تعبيرهم.

وجاء في حساب سقطرى على تويتر:

@sokatar411
سقطرى.. لا تزال الأمطار مستمرة ورياح شديدة وشبه انعدام للرؤية الأفقية. جُرفت السيارات وإحساء عدد الوفيات لم يتضح رقمه النهائي في الوقت الحالي لانقطاع الاتصال ببعض المناطق والقرى الداخلية. نفاذ الغذاء بسبب المياه التي غمرت والمستودعات والدكاكين.

وأضاف الحساب:

@sokatar411
المحافظ يناشد قائلاً "الإمكانات المتاحة للسلطات المحلية في أرخبيل سقطرى غير كافية لمواجهة آثار عاصفة مكونو نناشد الأشقاء في التحالف وجميع الداعمين التدخل العاجل بعمليات الإنقاذ والإيواء والبحث عن المفقودين".

وكانت الحكومة اليمنية أعلنت جزيرة سقطرى محافظة منكوبة جراء الإعصار.

وانتشر على مواقع التواصل الاجتماعي هاشتاغان -بمعنا- #إعصار_مكونو، و#مكونو- تصدرا قائمة أكثر الهاشتاغات انتشارا في عدد من الدول الخليجية.

وقال أستاذ المناخ في قسم الجغرافيا بجامعة القصيم ومؤسس ورئيس لجنة

halhakami
#تأثير_أفلام_الكرتون_على_الأطفال يشابه أثره أثر تربية الوالدين. واختيار البرامج الناقعة والمفيدة فرصة عظيمة يمكن للمربين الاستفادة منها.

Reemmedhhat1
ماذا لو كان الشخص الذي تدعو أن يكون من نصيبك، يدعو الله أن لا يرى وجهك؟

Shensawee
في نهار شهر رمضان يبحثون عن فاطر ليعاقبوه ولا يبحثون عن الجباع طوال السنة ليطلعومهم #ضرب مفطر في شوارع طنجة.

تابعوا
HolyKaaba
حساب الكعبة.

أبرز تغريدات العرب

aliwahida
وزير تحميه ميليشيات يهدد أحد القضاة في طرابلس ويأتتك مغفل مضحوك عليه يقول أفضل من حكم العسكر، ما هو الفارق يا منحوس؟ لبيبيا

ArabicBest
لا شيء يدوم للأبد.. لا القوة ولا الصحة ولا حتى الهيبة!

khaledmontaser
ما يشغل المصريين هو هل إذا فاز محمد صلاح وهو صانع يعتبر ذلك فوزا للإسلام، هذه الأمة المهزومة المازومة صائئة عن العقل وعن الضمير.

Geekaram
ومهما رأيت فيا من عيوب هذا مو شغلك.

fatimaa91
تناولي أي شيء تريدينه، وأي شخص أرا إعطاك محاضرة بوزنك تناوليهِ أيضا.

ALPaacino_1
بعض الأشخاص مثل الكتب قد يكون العنوان جذابا ولكن المحتوى لا يستحق القراءة.

MichelDiab2
إذا اكتمل التحرير لشو السلاح؟ وإذا ما اكتمل لشو العيد؟ #عيب_المقاومة_والتحريض ملبنان

WaleedDhafeeri
#نظام_عقوبة_التحرش في السعودية إقرار هذا النظام سيكون رادعا وقويا ضد المتحرشين، وسيكون تأثيره على المدى القريب والبعيد أقوى من ألف داعية سيساهم في ضبط سلوك المتحردين.

تمكن الدعاة الجدد بسرعة الصاروخ من السيطرة على العقول واعتلاء منصات الشهرة والإعلام، حتى أصبحت حياة أغلبهم قدوة لمن آمنوا بهم من الجمهور.

مجتمع

الدعاة.. مندوبو تسويق يسقطون مجتمعيًا واحدًا تلو الآخر

● أفسد تجارة هي تجارة الدين.. الحيلة «المقدسة» لا تستمر إلى ما لا نهاية



لا يحتاجون وسيطا بينهم وبين ربهم

التناقض الذي يتعامل معهم وكانهم دون عقل. وكانت تغريدة على تويتر لمغردة قالت "لقد لبست الحجاب لأن عمرو خالد أقنعني به.. هل المفروض بعد سقوطه المدوي أعيد كل حساباتي في ما اقتنعت به بسببه، هل أبداً بنزع الحجاب لتكوينني قناعاتي الخاصة؟ لحظة فاصلة.

لم يبقَ عندهم شيئاً يُقدمونه سوى سوق من غير إسلام، لقد سقطت قدسيّتهم لدى الاتباع إلا القليل..

ويقول الباحث العراقي في التاريخ الإسلامي رشيد الخيون "ليس جديداً استغلال الناس باسم الدين، فهذا مسار تاريخي قديم، فالكاهن عادة يتحدث باسم الله، ويحاول أن يجعل من كلماته مقدسات، ولكل زمن ضحاياه من المُستغلين المستسلمين، وضحاياه أيضاً من المعترضين، وقديماً قال القاضي عبد الله بن المبارك (ت181هـ)، في زمن هارون الرشيد (ت193هـ)، عندما تصدر للافتاء أحد المتلاعبين بالدين، فقال قصيدة منها البيت "صيرت دينك شاهيناً تصيد به/ وليس يفلح أصحاب الشياطين".

ويضيف الخيون في تصريحات لـ"العرب" من الصعب أن تستمر الحيلة (المقدسة) إلى ما لا نهاية، وأفسد تجارة هي تجارة الدين، لأنها بالتالي المتاجرة باسم الله، حتى قيل في الأثر "حاكم كافر عادل خير من حاكم مسلم جائر"، و"المُلك يومم من العدل ولا يومم مع الظلم". بمعنى عند المفاضلة بين العدل والإيمان يتقدم العدل، لأنه جوهر الإيمان ومظهره". ويؤكد الباحث العراقي على ارتفاع منسوب الوعي المجتمعي الذي يتبناه أفراد ثم يتحول إلى ظاهرة اجتماعية، بمثابة الثورة، والذين يمارسونها من المؤمنين قبل غيرهم، لأن خسارتهم تكون مزدوجة: الدين والحياة معاً، مضافاً أن القوى المضللة باسم الدين تنجح أحياناً، ولكن إلى حين مسّفي، فالمرآة على جمل الناس، أو البسطاء منهم، قصيرة المدى،

وعلى وجه الخصوص في المجتمعات الحويّة، التي تعرضت لنكبات وكوارث، تأخرت في التعليم وتراجعت في الثقافة، إلا أنها تحت وطأة المقدسات الكاذبة والصلفة تنهض بوعي جديد.

تخفيف الوزن. وسبق إعلان الشاي إعلانات أخرى أبرزها إعلان لسلسلة فنادق حياة عن عروضها لشهر رمضان الكريم.

الحقيقة أن الإعلانات لم تبدأ مع هؤلاء، فالذاكرة مازالت تحتفظ بالدور الذي لعبه

"إمام الدعاة" محمد متولي الشعراوي، الذي يتصدر القائمة بوصفه الداعية الأشهر الذي ساهم في الترويج لشركات توظيف الأموال التي طفت على الساحة

في ثمانينات القرن الماضي، إذ كان يساند أصحاب شركة الهدى لتوظيف الأموال، ويحضر افتتاح مشاريعهم، الأمر الذي شجع عدداً كبيراً من المودعين على التعامل مع تلك الشركات.

لقد وجد هؤلاء الدعاة أنفسهم محاصرين غير قادرين على إنتاج خطاب جديد، بعد تدمير المجتمعات العربية من "الخطاب الديني

فلم يكذب تخفت الحديث عن الداعية "المودرن" الذي في دقائق ثقيلة من الدمامة عبر إعلان ريك عن الدجاج الذي يقوي الإيمان، حتى تفاجأ متابعو حساب العريفي على موقع تويتر الذي يتابعه أكثر من 21 مليون متابع بنشره لتغريدة روح من خلالها نوع من القهوة. وكان العريفي، قد عرض عدداً من الإعلانات التجارية على صفحته، غير أن ما أثار المتابعين هو ربط الدين بالمنتج التجاري المدفوع، كتغريدة له عن وجوب زكاة الفطر على كل مسلم ومسلمة، وإلى جانبه صورة لأرز من ماركة شهيرة، وملابس إحرام من ماركة معينة قال إنها مضادة للبكتيريا والفيروسات.

وفي منشور آخر له، تحدث العريفي عن سنة النبي عليه السلام بأنه كان يعرف بريح الطيب إذا أقبل، وقال رجل الدين إن وضع الطيب مع البخور يعطي رائحة جميلة، ليتابع بعدها بأن عطره "كمبودي فاخر". أما الداعية السعودي عادل الكلباني، فقد خرج على متابعيه في صفحته على تويتر مروجاً لشاي يساعد على

يلقي فيها "خطبه الدينية" تغص بالآلاف لا في مصر -حيث ولد ونشأ- فحسب، بل في العديد من الدول العربية، مشكلاً من ذلك، في ما بعد- حضوراً لتفزيوننا طاعياً، حوله إلى نجم دائم على شاشات أبرز المحطات التلفزيونية، خاصة في المواسم الرمضانية. لم يكن الخالد الوحيد وإن مثل رمزاً للظاهرة التي بقيت محافظة على وجودها وتجدها، ولم تتوقف عن إنتاج شخصيات تمثل امتداداً لخطه من أمثال شريف شحاتة وعمرو مهران ومعمز مسعود، الذي يقدم وصفات الزواج السعيد وقد طلق ثانية بعد ستة أشهر من زواجه ومصطفى حسني الذي أصبح مصدر تندر بعد عملية زراعة شعر.

سقوط أسرع من الارتفاع

أثار رجال الدين زوايع في المدة الأخيرة بعد خلطهم الدين بالبرنس. وبعد أن كُتونا لهم جمهورهم الدعوي؛ بات الدعاة يطعمون في خزائن أموال التجار مما يمكنهم من تعبئة جيوبهم الخاصة ليتحولوا إلى مجرد مندوبي تسويق للشركات والمؤسسات التجارية!

في نقد الحاجة إلى شيوخ الدين؟

الشيوخ فتكفي بركاتهم، كما روى لي بنفسه، وكما أكد لي العديد من المعتقلين السابقين للسلفية الجهادية. ثم إن الأمر أنهكه بسبب ظروفه الصحية، فأوشك على الهلاك، وبدأ يبحث عن أي شيخ قد يلتقي به في أحد مررات السجن لكي يسأله، وعلى أمل أن يمنحه رخصة التوقف عن الإضراب عن الطعام، مراعاة لظروفه الصحية. وكاد يموت دون أن يعثر على مراده لولا أن إدارة السجن قررت الاستجابة لمطالب السجناء، ومن ثمة جاء الفرج.

عموماً هناك ثلاث خدائع أساسية في

بنية "الرأي الشرعي" لدى الفقهاء: أولاً، حين يُسأل الشيخ عن رأي الشرع في هذه المسألة أو تلك، فالمؤكد أننا سنحصل على رأي الشيخ في آخر المطاف، وليس رأي الشرع؛ فلا وجود لأي شيء اسمه رأي الشرع. ولذلك يحسن أن يكون السؤال على هذه الطريقة: ما هو رأي الشيخ فيما يظنه رأي الشرع في هذه المسألة أو تلك؟

ثانياً، حين يصدر الشيخ فتوى فهو يجب عن حالة خاصة هي حالة السائل بالذات. ولا يمكن أن نصير الفتوى حكماً عاماً

يشمل الآخرين غير السائل.

لأن الأمر لا يتعلق بالقانون وإنما بالفتوى. الخطأ بين

آداب الجنس، أو أنواع الطلاق، أو مبطلات الصوم، أو الفنون الجميلة، أو العلاقة مع غير المسلم، أو غير ذلك. بل قد نجد نفس الشخص أحياناً يكرر نفس السؤال على أكثر من شيخ واحد، أو حتى أنه قد يكرر نفس السؤال على نفس الشيخ في أوقات مختلفة. تكرر نفس الأسئلة يعني أن ثمة في مستوى اللاوعي أزمة ثقة في الأجوبة المقترحة. محصلة القول إننا بقدر ما نميل إلى تعظيم شيوخ الدين في مستوى الوعي فإننا في مستوى اللاوعي لا نمُنهم إلا القليل من الثقة. وبكل تأكيد ثمة سبب لذلك. لا يقتصر السبب على كثرة الفتاوى المستغربة والمستهجنة، من قبيل فتاوى إرضاع الكبير، أو مضاجعة الزوجة الميتة، أو نكاح الجن، أو نحو ذلك، لكن السبب الأساسي لعدم ثقة المسلم في الشيخ الذي يعظمه كامن في عدم ثقة المسلم في نفسه أولاً. فإنه قد يكون مريضاً لا يقدر على الصيام، أو يعلم أن الصوم يشكل خطراً على حياته، ومع ذلك لا يثق في نفسه، بل يريد شيخاً ينحمل بدلا عنه مسؤولية القرار. ثم إنه لم يعد يكتفي بفتوى الشيخ بل يطلب من الطبيب أن يلعب دور الشيخ مباشرة بحيث ينتظر منه "فتوى" بدل "رأي طبي"، فلا يريد أن يسمع فقط عبارة "إن الصوم قد يكون مضراً لك"، وإنما يريد أن يسمع عبارة "يجب عليك /أو يجوز لك أن تفطر رمضان".

التفت مؤخراً بأحد المعتقلين السابقين للسلفية الجهادية بالمغرب، وروى لي كيف أنهم دخلوا في إضراب عن الطعام داخل السجن المركزي بالقيظرة، وذلك استجابة لفتاوى بعض الشيوخ. بالطبع لم يكن يضرب عن الطعام سوى المريدین أما

فئة جديدة من الدعاة أصبحت الدعوة لديهم مشروعات شخصية تجلب مالا وفيراً.. ورغم أنهم ليسوا سوى "الابن الشرعي" لدعاة الإسلام السياسي ولكن بأسلوب مغاير، فإن الفترة الأخيرة شهدت سقوطاً حراً لهم بعد كشف عوراتهم مجتمعيًا.

تونس – بلبسون من أغلى الماركات العالمية، يختارون عبارات منمقة دون أن ينسوا الابتسامة في وجه "مضيء" بالمكياج أمام كاميرات التلفزيون التي حرّمتها أسلافهم يوماً، إنهم الدعاة الذين يشهد نجمهم "سقوطاً مدوياً" وأصبحوا يعرفون مجتمعيًا بـ"تجار الدين والبرنس". إذ تمرّ المجتمعات العربية باتون حقبة انتقالية لم تتضح معالمها بعد.

كيف بدأت الحكاية

سنوات وعقود من خطب مقيّنة وبليدة عن الجهاد تبحرت ما إن وصلت جماعة الإخوان المسلمين إلى الحكم في تونس ومصر، لم تبق منها سوى خطاب رجل الدين السعودي محمد العريفي في القاهرة، في يونيو 2013، شوهد في اليوم التالي في المطار متوجهاً إلى لندن للتصنيف.

بعد اتضاح كذبة "الجهاد"، انتهى الدعاة بالتسويق لحرب الرجعية العربية ضد فكر التنوير والتقدم والتطور وتحرير المرأة. تسيد رجال الدين في المجتمع لأن دورهم في الدولة غير سيادي بسبب خنوعهم أمام السلاطين أولياء نعمتهم.

في هذه الغمرة من التدوين المغشوش، ظهر ما يسمى بـ"الدعاة الجدد" وهم "الابن الشرعي" للإسلام السياسي والمترمّتين، لكن بأسلوب جديد، فهم أشخاص ملتزمون بالجميل بمبادئ الدين، لكن وفق معايير أقل مما عاشها أسلافهم من الإسلاميين، من عصري الطابع، لبني الكلام، شديدي الاهتمام بمظهرهم وشكلهم وحياتهم، منفتحين أكثر على الثقافة الغربية.

شهد هذا النوع من الدعاة الجدد انتفاضة من الدعاة التقليديين لكن سرعان ما مالت الكفة للجدد واستطاعوا الاستحواذ على غالبية الجمهور منتقدين تشدد الرعيل الأول وتأخرهم.

كان التغيير الذي طرأ على الفضاء الإسلامي مثبّراً للملاحظة وجديراً بالتأمل. فبسرعة الصاروخ تمكن هؤلاء الدعاة من السيطرة على العقول واعتلاء منصات الشهرة والإعلام، حتى أصبحت حياة أغلبهم قدوة لمن آمنوا بهم من الجمهور.

وفي هذا الإطار، لم نجم المصري عمرو خالد كداعية "مودرن" منذ تسعينات القرن الماضي، عندما شق طريقه من بوابات أندية التجمعات السكانية الراقية بالقاهرة، جاذباً بخطابه الجديد المعتنمين للطبقات العليا ونجوم المجتمع، ثم انتقل إلى عالم الشهرة، مصرياً وعربياً. لقد كانت المدرجات التي

سعيد ناشيد

كاتب مغربي



من اللافت للنظر أن منسوب العبادات يرتفع في شهر رمضان الكريم. وهذا الأمر محمود في حد ذاته وفي كل أحواله. بالموازاة يرتفع الطلب على الفتوى أيضاً. غير أن الأمر هنا لا يقتصر على المسائل المتعلقة بالصيام، من قبيل تدابير الصحة، ومواد النظافة، وإجراءات الوقاية، واستعمال العطور، إلخ. وإنما يطال الأمر كل تفاصيل الحياة العامة والحياة الخاصة على حد سواء. طبيعي أن يرتفع العرض بارتفاع الطلب، لكن ثمة بين العرض والطلب وسطاء فيما يشبه الأنشطة المدرة للدخل، من قبيل الفضائيات، وشركات الاتصال، وأكشاك الفتوى أحياناً، وغير ذلك. تمثل الفتوى في موروثنا الديني السلطة الحقيقية للفقهاء. وهي آخر ما بقي له بعد انحسار سائر سلطاته الأخرى في سياق نشوء الدولة الحديثة. لذلك يكون الطلب على الفتوى فرصة لتعزيز سلطة الفقيه، حتى ولو كان يمارسها بالكثير من الشطط طالما لا يحاسبه القانون.

غير أن الملاحظ أن الأسئلة التي يتلقاها الفقيه تبقى هي نفس الأسئلة تقريبا، تتكرر عاماً بعد عام، وجيلاً بعد جيل، بل الإدهى أن الغالبية العظمى من الأسئلة التي طرحت قبل ألف عام هي نفسها التي لا تزال تطرح إلى غاية اليوم، سواء في مجال العبادات أو في مجال المعاملات. الناظر إلى تاريخ الفتاوى يكاد يشعر بأن الزمان متوقف، فالأسئلة هي نفسها، والأجوبة هي نفسها، سواء في

ينصح خبراء الصائمين بأن يكونوا حذرين بشأن إدارة أنماط النوم وتناول الطعام لتجنب الإرهاق، خلال شهر رمضان، وشددوا على ضرورة ألا يقل عدد ساعات النوم عن باقي أيام السنة.



حكايات ما قبل النوم



□ قصص ما قبل النوم هي أكثر ما يتعلق به الطفل وأكثر ما يعلق في ذهنه. يحب الأطفال الحكايات لأنهم غالبا ما يتمتعون بها وجلستهم مع راوييها خصوصا أمهاتهم أو آباءهم. ترسخ في ذهن الطفل العديد من الأحداث والصور التي يرفقها ببعض ما يصوره خياله من مشاهد. وقد يشعر بالتشويق والمتعة وهو يتابع إحدى القصص إلى درجة أنها تطبع في ذاكرته ووجدانه وقد يستحضرها عندما يكبر.

بجانب الإثارة وتحفيز الخيال تتضمن هذه الحكايات عبرا ونصائح مبطنة في مجريات أحداثها. وتخلق هذه الحكايات لدى الطفل حبا للقراءة وشغفا بمطالعة الروايات والكتب عند الكبر. ويستفيد من هذه الوسيلة الترفيهية والتربوية أكثر مما يتوقع الكبار ويتعلم الكثير من الأشياء من الكلام إلى إقناع تقنيات الرواية والتأليف.

هذا ما أستنتجه من علاقة ولدي ذي الأربع سنوات بحكايات ما قبل النوم. فهو يلح على أن يحظى كل ليلة بحكاية. وأصبح مؤخرا قادرا على أن يروي حكايات إما من نسج خياله وإما بالتأليف بين مقتبسات من حكايات أخرى أو من أفلام الكارتون التي شاهدها. المشكلة أن الحكايات عنده لا يجب أن تتوقف. وإن انتهت حكايتي فلا بد أن يبدأ هو حكايات أخرى، فهو لا يريد أن يخرج من عالم الحكايات.

يجب أن تكون حكاية كل ليلة جديدة وأن يكون أبطالها حيوانات، فهو عاشق للحيوانات بالرغم من أنه في الواقع شديد الخوف منها. وللحكاية شروط ومعايير أخرى من بينها مراعاة سن الطفل وقدرته على الاستيعاب كما يجب أن تكون فيها أحداث وشخصيات وأماكن وكل الأشياء التي يجها، وكذلك يجب ألا تثير غضبه أو خوفه لكي ينعم بنوم هنيء، ولا بد أن تكون نهايتها سعيدة وفيها انتصار للأخيار على الشرار لكي يفرح ويضحك في الختام. كلها مقاييس تجعل مسألة الاختيار والتأليف صعبة جدا باعتبار أن الأمر مطلوب بشكل يومي.

أحاول وأنا مطالبة بحكاية كل ليلة تأليف قصة جميلة تكون فيها عبرة، وأتعمد أن أدخل على السيناريو شخصية ولد لطيف أو فتاة جميلة لكن يرفض ابني ويقول إنها لا تعجبه وأنه يفضل أن تظل أدوار البطولة حكرا على الحيوانات حتى لو كانت إحدى الحشرات التي يرتعب منها.

ويحاول والده أن يروي له حكايات هزلية، وكأنها مسرحيات كوميدية يتخيل مشاهدها وتضحكه كثيرا ويظل لأيام يربدها لأنه يتخيل المشهد. تعجبه الأحداث التي ينتصر فيها الضعيف على القوي وتقلب فيها الموازين.

خيارات الطفل في سنواته الأولى واكتشاف الوالدين للأمور التي تثيره وتضحكه أو تبكيه وتثير استياءه قد تجعلنا نحن الكبار نتعجب منها، فالكثير من الآباء والأمهات لا يفهمون لماذا يفضل الطفل حكايات مرعبة وآخر يحب قصص العنف والإبطال الأقوياء وأخرى تحب قصص الفتيات الفقيرات والضعيفات وغيرها تفضل حكايات فيها قصص عاطفية ورومانسية... وفي أغلب الحالات لا يفهم الآباء كيف تكونت هذه الميول والخيارات عند الطفل وعلى أي أساس اختار توجهها دون غيره وغراما بأشياء معينة دون غيره.

وتؤكد الكثير من الدراسات العلمية أن خيارات وميول الأطفال تتكون منذ الصغر وقد تتأثر بعوامل وراثية وأيضا بما يتعرض له الطفل من مؤثرات خارجية كأن يختار منذ الشهور الأولى طعاما معيناً يقبل عليه أو الاستماع إلى نوع محدد من الموسيقى دون غيره ونفس التفسير قد ينطبق على اختياراته في الحكايات.

استغربت من حب ولدي لقصص الحيوان أكثر من غيرها ولم أجد تفسيراً لهذا الشغف لكن في نفس الوقت استوعبت ورحبت لاشعوريا وضمناً بذلك بعد ما طغى اليوم على الإنسان من وحشية فاقت في قسوتها الحيوان الذي ينساق لغرائزه غير أنه في العديد من الحالات يبدو أرحم من البشر وأكثر نقاء، لذلك فلا مشكلة في أن يحب ابني الحيوانات وأن يراها أحق بدور البطولة من البشر في عالم حكاياته ومخيلته.

التوأم الملتصق.. عندما يصبح قتل طفل طوق نجاة لتوأمه

● التوأم السيامي يثقل كاهل الأسرة نفسيا وماديا



حمل ثقيل

ومن جانبها تطالب الدكتورة إقبال السمالوطي، الناشطة في مجال الدفاع عن حقوق المرأة، بضرورة تكاتف كافة أجهزة الدولة المعنية ومنظمات المجتمع المدني بكافة هيئاته، سواء كانت جمعيات أهلية أو مؤسسات، بالإضافة إلى ضرورة قيام رجال الأعمال بدعم الأنشطة التوعوية التي تستهدف مساندة مثل هذه الحالات الإنسانية التي تتطلب مبالغ باهظة من أجل علاجها عن طريق التدخل الجراحي.

إلا أن السمالوطي تشدد على ضرورة أن يبدأ الدعم الإنساني والاقتصادي لهذه الحالات من مرحلة الزواج نفسها، حيث أن أسباب حدوث مثل هذه الحالات قد تعود إلى زواج الأقارب أو إهمال الكشف الطبي عند الزواج، ومن هنا لا بد أن تتم التوعية بضرورة الفحص الطبي قبل الزواج ومعرفة أسس التوعية الصحية اللازمة عند الارتباط. وشددت على ضرورة أن تكون التوعية بشكل إلزامي خاصة للأسر الفقيرة والمعدمة، وعلى الجهات المختصة أن تتحمل مسؤولية الطفل المادية بالكامل، ويمكن تقديم الدعم المادي اللازم في صورة خدمات طبية ومادية للطفل وللأسرة خاصة إذا كان للأسرة عدد كبير من الأبناء إضافة إلى التوأم الملتصق.

أصبحت متميزة، إلى جانب توافر الأساتذة والأطباء من مختلف التخصصات وهو ما تحتاج إليه مثل هذه الجراحات، ولا تستثنى من هذا سوى جراحات فصل التوائم الملتصقة على مستوى المخ، والتي مازلنا نحتاج إلى إجرائها في الخارج.

وعن أسباب إنجاب التوأم الملتصق يقول الدكتور محمد القاضي -أستاذ أمراض النساء والولادة بطب عين شمس- إن ميلاد التوائم العادية يحدث نتيجة أسباب، منها ما يتعلق بالوراثة أو تناول بعض الأدوية المنشطة للمبيض أو حالة أطفال الأنابيب. أما التوائم الملتصقة التي يمكن تشخيصها ومعرفتها في فترة منتصف الحمل، ويتم توليدها عن طريق عملية قيصرية، فهي حالات طبية نادرة الحدوث على مستوى العالم، ولذا من الصعب الجزم بأسباب حدوثها.

وأشار إلى أن سبب ذلك يعود إلى وجود بويضة واحدة تلقحت بحيوان واحد ثم انفصلت إلى قسمين فكون كل منهما جنينا، وهذا الانفصال إذا تم بعد 12 يوما فقط يصبح انفصالا غير كامل وينتج عنه ما يعرف بالتوأم الملتصق، وهو على عكس التوأم العادي أو ثنائي البويضة الذي يحدث بواسطة تلقيح بويضتين بحيوانين منويين.

ومن ناحيته يقول الدكتور مجدي عبدالوهاب، أستاذ جراحة الأطفال بكلية طب جامعة القاهرة "بشكل عام نستطيع القول إن نجاح عملية الفصل الجراحي للتوائم الملتصقة يتوقف على سلامة الأعضاء الحيوية للجنينين كالقلب والكبد والأمعاء والكليتين والرئتين، وإلا اضطر الأطباء إلى الاستغناء عن أحدهما من أجل إنقاذ الآخر. وأضاف عبدالوهاب أن هناك مثلا- حالة لتوأم ألماني ولد ملتصقا على مستوى الرأس ولكن كان لكل من المولودين مخ منفصل، ولم يشتركا سوى في بعض عظام الجمجمة. ومن هنا كان من السهل الاحتفاظ بكل منهما أثناء عملية الفصل التي أجراها لهما سبعون جراحا وطبيبا من كل التخصصات، وفي المقابل لم ينجح الأطباء على مدى أربعة أيام كاملة أجريت خلالها عملية جراحية لفصل توأم ملتصق في سنغافورة، لأنهما ولدا مشتركين في مخ واحد، فاضطروا إلى التضحية بأحدهما.

وحول الإمكانيات الطبية والفنية المتوفرة الآن في العالم العربي التي يمكن من خلالها إجراء عمليات جراحية لفصل التوائم الملتصقة بنجاح دون الاضطرار إلى إجرائها في الخارج، يشير عبدالوهاب إلى أنها

شهد أحد مستشفيات مصر مؤخرا وفاة توأم ملتصق خلال عملية جراحية جرت لمحاولة فصل توأم، وتزامن مع وفاة التوأم الملتصق انطلاق حالة من الجدل الإعلامي حول جدوى إجراء عمليات فصل التوأم الملتصق أو التوأم السيامي، خاصة وأن مثل هذه العمليات تحتاج إلى أموال طائلة، كما تعتبر نسبة نجاحها منخفضة.

سلمى جمال

□ تتعرض أغلب عمليات فصل التوأم الملتصق للفشل وتنتهي بوفاة الجنينين، وفي أحسن الأحوال تنتم التضحية بحياة أحدهما حتى يعيش الآخر. وكثيرا ما يعاني التوأم الملتصق -إن بقي على قيد الحياة- من العزلة الاجتماعية ومن السخرية ويتعرضان للمضايقات من قبل المحيطين بهما. فما هي طبيعة التوأم السيامي؟ وأين تظهر هذه الحالات؟ وهل هناك أسباب وراء ظهور مثل هذه الحالات؟

يقول الدكتور مدحت جمال الدين -أستاذ جراحة الأطفال- "تعتبر حالات إنجاب التوائم الملتصقة أو السيامية على مستوى العالم نادرة الحدوث، فهي تتم بنسبة واحد لكل سبعين ألف ولادة على مستوى العالم"، مشيرا إلى أن أكثر الدول التي تحدث فيها هذه الحالات هي الولايات المتحدة الأمريكية والصين وجنوب أفريقيا وتايلاند وإنكلترا والبرازيل والمكسيك وغانا ومصر ونيوزيلندا. وتحدث معظم حالات التوائم الملتصقة بين الإناث بمعدل 70 بالمئة مقابل حدوثها بين الذكور بمعدل 30 بالمئة.

◀ معظم حالات التوائم الملتصقة تحدث بين الإناث بمعدل 70 بالمئة مقابل حدوثها بين الذكور بمعدل 30 بالمئة

ويشير جمال الدين إلى أن التوأم الملتصق يولد إما بقلب واحد -وأحيانا يكون مشوها- أو بكبد واحد وكذلك بامعاء واحدة أو مثانة واحدة، هذا إضافة إلى التصاق البعض منه بجدار البطن والصدر، وأصعب المشكلات التي تواجه هذه الحالات تبدأ من مرحلة الولادة، حيث تتوفى نصف حالات التوائم الملتصقة أثناء الولادة، والكثير منها يتوفى في الساعات الأولى من عملية الفصل، والتي قد تطول إلى نحو عشرين ساعة وتحتاج إلى فريق كامل من الأطباء يصل إلى 40 فردا.

«البوراك».. سلطان المائدة الرمضانية في الجزائر

فوزي سعدالله، فإن "البوراك في الجزائر، بمختلف أنواعه وأشكاله الهندسية ومحتوى حشواته، هو أكلة شعبية محبوبة منذ قرون، ولم ينجح الزمن في زحزحته عن صدارة الموائد، لا سيما موائد الإفطار في رمضان". ويضيف سعدالله أن "البوراك العنابي حقق منذ عقود رواجاً شعبياً خاصاً ومكانة مهمة في فن الطبخ بمدينة عنابة (شمال شرق البلاد)، التي تسكنها أقلية مهمة من المنحدرين من العثمانيين منذ القرنين 16 وال17، مثل عائلة بن الحُمَار".

ويقول "البوراك حضور قوي بعشرات الأنواع، عبر المدن والأرياف الجزائرية، حيث يخضع حشوه للأذواق والعادات الغذائية، ويتراوح بين اللحم المفروم ولحم الدجاج والأسماك والأجبان والبطاطس، وغيرها".



لا غنى عن البوراك في رمضان

□ الجزائر - يحرص الجزائريون على أن تكون مائدة الإفطار في شهر رمضان عامرة بأكلات شبيهة متنوعة، وخاصة طبق "البوراك" التقليدي الملقب بسلطان المائدة الرمضانية.

ينتشر "البوراك"، وهو من أكثر الأكلات شهرة في الجزائر، في العديد من محافظات البلاد، فلا يمكن أن تستغني عنه عائلة في رمضان، وتقدمه كطبق من أطباق المقبلات رفقة "الشوربة" أو "الحريبة".

يحتوي "البوراك" على حشوة ثرية بالمكونات الغذائية حسب الأنواع والإمكانيات، فيمكن أن يكون محشوا بالدجاج أو اللحم المفروم أو البطاطا والجبن أو التونة أو الجمبري مع البصل والبقدونس وغيرها.

وخلال رمضان يتناول الصائمون "البوراك" أحيانا بدلا من الخبز رفقة الشوربة (شوربة القمح) أو "الحريبة"، لكن آخرين يفضلون أن يكون طبقا ثانيا. وتتمثل مكونات "البوراك" في "الديول"، وهي رقائق عجينة شفافة وخفيفة مصنوعة من السميد (الطحين)، يتم حشوها.

ويقدم "البوراك" في أشكال مربعة أو مستطيلة أو دائرية أو مثقبة، حسب الذوق وتقاليد طهيه في كل منطقة. وفي العاصمة الجزائر والمحافظات المحيطة بها، مثل البلدية (غرب العاصمة) وبومرداس (شرقيها)، يطهى "البوراك" في شكل دائري.

ويرجع البعض أصل "البوراك"، المنتشر في الجزائر وبقية دول المغرب العربي إلى الوجود العثماني في الجزائر (1509-1830). وكلمة بوراك "borek" هي كلمة تركية، وتعني "فتيرة"، وقد ورثها الجزائريون عن الدولة العثمانية، كما ورثوا كلمات لأكلات معروفة، مثل "الدولمة" و"البقالوة". وفق الباحث في التاريخ والتراث الجزائري،

و"ما هو مؤكد هو أن 'البوراك' شائع في مختلف جهات الجزائر، على الأقل منذ العهد العثماني، ويُحتمل أن انتشره فيها جاء مع العثمانيين الذين انضوت الجزائر تحت رايتهم، في أعقاب سقوط غرناطة عام 1492".

ويلفت سعدالله إلى أن "المصادر التاريخية العثمانية والغربية تذكر أن البوراك في أوج ازدهار فن الطبخ العثماني، خلال القرنين 16 وال17، كان يتم حشوه باللحم المفروم والأجبان ولحم الدجاج والبصل والخضر، وحتى بالمشمش المجفف والتمر والكسنةا والتفاح".

ويرى أن "طريقة تحضير عجينة البوراك وحشوها تعكس أنها ظهرت تاريخيا عند القبائل التركية في آسيا الوسطى قبل غيرها، عندما كانت تعيش هناك حياة بدوية

في ظروف قاسية، مما جعلها تكتسب شعبية واسعة بين البدو الرحل، خاصة في مناطق مثل بلاد الشام والبلقان، حيث كان يُستخدم كغذاء سريع التحضير وسهل الحمل عليه في الرحلات الطويلة.

وفي السوق ذاتها يقول أرزقي مستور إن "شطيرة عجينة البوراك تباع بثمان معقول، والباعة يقتنون الديول من عائلات تحضره في المنزل، وهامش ربحهم بسيط".

ويوضح أنه يبيع الديول بـ70 دينارا (0.5 دولار)، في حين يتراوح سعره في الدكاكين بين 90 و100 دينار (حوالي دولار واحد). بينما هي بصدد شراء "الديول"، تقول "يمينة ك" -وهي معلمة- إن "البوراك أكلة متوارثة عبر الأجيال في الجزائر ومنتشرة في كل ربوع البلاد".

رياضة



«صحيح أن المنتخب المغربي يتواجد في مجموعة صعبة، لكن ذلك لا يمنعنا من الإيمان بحظوظنا، ولا يجب أن نقلل من أنفسنا، بل لدينا إمكانيات للتأهل إلى الدور الثاني».

محسن بوهلال
مدرب الجيش الملكي المغربي

«عقب كل هذه السنوات، يمثل تمديد الاتحاد الإيراني لعقدي مدة ستة أشهر قرارا لا يكشف عن أي قدر من التقدير أو الاحترام لما قمت به. باب التفاوض أغلق وانتهى الأمر».

كارلوس كيروش
مدرب المنتخب الإيراني

متفرقات

◀ أفزرت قرعة مواجهة محتملة في ثمن نهائي بطولة رولان غاروس الفرنسية، ثمانية البطولات الأربع الكبرى، بين المصنفين الأولين في العالم سابقا الأميركية سيرينا وليامس والروسية ماريا شارابوفا. وتلتقي سيرينا مع التشبيكة كريستينا بليسكوفاف في الدور الأول، فيما تواجه شارابوفا، المصنفة 29 عالميا راهنا، إحدى المتاهلات من التصنيفات.

◀ ضم نادي مولودية الجزائر المنافس في دوري المحترفين الجزائري زكرياء حدوش، لاعب وفاق سطيف، بموجب عقد يمتد لموسمين. وبعد حدوش، الذي وصل إلى نهاية عقده مع نادي وفاق سطيف بنهاية الموسم الماضي، أول لاعب يضمه نادي مولودية الجزائر، حتى قبل فتح باب الانتقالات الصيفية المقرر في أول يونيو المقبل والممتد حتى الثامن من أغسطس.

◀ أعلن رئيس الهيئة العامة للرياضة في السعودية تركي آل الشيخ، تخليه عن الرئاسة الشرفية لنادي الأهلي المصري، في خطوة يرجح أنها تأتي على خلفية تباين بين الطرفين بشأن المدرب الأرجنتيني رامون دياز. وكان بطل مصر يجري مفاوضات مع دياز. إلا أن نادي اتحاد جدة أعلن بشكل مفاجئ التعاقد مع الأرجنتيني لقيادته في الموسم المقبل، في خطوة أكد آل الشيخ أنها تمت بمباركة منه.

◀ عين نادي الإسماعيلي المصري المدرب الجزائري خيرالدين مضوي ليقود الإدارة الفنية للفريق، خلفا للمدرب البرتغالي بيدرو بارني الذي قاده في الموسم الماضي إلى وصافة الدوري المحلي لكرة القدم. واعتبر النادي أن مضوي البالغ 41 عاما، والمدرب السابق للنجم الساحلي التونسي، يتمتع بسيرة ذاتية تصبته أحد أفضل مدربي القارة السمراء. وهو من أبرز وأفضل مدربي وفاق سطيف، بعد مختار لعربي وعبد الحميد كرمالي وعبد الله ماتام ورايح سعدان ويلحوت.

أسود المغرب يعودون إلى الزئير في المونديال بعد 20 عاما

● شيبا: الفوز على المنتخب الإيراني سيكون مفتاح تأهل الأسود إلى الدور الثاني



نجح المنتخب المغربي في العودة من جديد لبطولات كأس العالم بعد غياب عن المشاركات منذ 20 عاما في مونديال فرنسا 1998، ويلعب المغرب في المجموعة الثانية بجوار البرتغال وإسبانيا وإيران.

خاصة وأن الفوز فيها يسهل الكثير قبل الصدام أمام إسبانيا والبرتغال المرشحتين للتأهل عن المجموعة. ويمتلك منتخب المغرب مجموعة مميزة من اللاعبين أصحاب المهارات والخبرات الكبيرة في مقدمتهم مهدي بن عطية (يوفينتوس الإيطالي) وأشرف حكيمي (ريال مدريد الإسباني) ومبارك بوضوفة (الجزيرة الإماراتي) ويونس بلهندة (غلاطة سراي التركي).

وكما يمتلك الفرنسي هيرفي رينارد المدير الفني سيرة ذاتية كبيرة، ونجح في فرض اسمه على الساحة الأفريقية كأحد أفضل المدربين بعد نجاحات باهرة مع منتخب زامبيا وكوت ديفوار ويتميز باللعب الهجومي. وبالنظر إلى التاريخ، تأسس اتحاد اللعبة المحلي عام 1956، وانضم إلى الاتحاد الدولي (فيفا) عام 1960، وإلى الاتحاد الأفريقي (الكاف) عام 1959، وخاض أول مباراة دولية له أمام العراق وتعادل بنتيجة 3-3 عام 1957.

ويعد أكبر انتصار حققه أمام السعودية بنتيجة 13-1 عام 1961، وأكبر هزيمة تلقاها أمام المجر بنتيجة 0-6 عام 1964. ورغم التاريخ الكبير لمنتخب أسود الأطلسي إلا أنه لم يتوج سوى بلقب وحيد لكأس أمم أفريقيا عام 1976 في إثيوبيا. وكان أفضل تصنيف وصل إليه في الاتحاد الدولي احتلاله المركز العاشر في أبريل 1998. ويعتبر أحمد فرس الهداف التاريخي بـ42 هدفا، ونورالدين النبيت أكثر المشاركين في 115 مباراة.

وقال صلاح الدين بصير، الدولي المغربي السابق، إن الجيل الحالي لمنتخب الأسود أصبح يعرف ما تتطلبه المنافسة في إفريقيا، وما يطلبه الجمهور المغربي. وتابع "كان لاعبو المنتخب المغربي الذين رأوا النور في أوروبا، يجدون صعوبة في التأقلم مع الكرة الأفريقية، لكن اليوم تغير كل شيء، وأصبحت لدينا مجموعة منسجمة، قبل مونديال روسيا".

وأضاف أن من نقاط قوة المنتخب المغربي، الانسجام والروح القتالية، والقوة التكتيكية، مشيرا إلى أن المجموعة المغربية يقودها هيرفي رينارد، الذي عرف كيف يثبت في نفوس لاعبيه الحماس والغيرة على قميص المنتخب المغربي. وأوضح "ما أنصح به لاعبي المنتخب المغربي، ونحن نتأهب للمشاركة في المونديال، أن يثقوا في إمكانياتهم، ولا يتسرب لهم أيضا الغرور، ويحافظوا على تركيزهم، ويعرفوا أن

الرباط - استهل المنتخب المغربي تحضيراته لمونديال روسيا بتجمع في العاصمة الرباط سيستمر له أيام، قبل التوجه إلى سويسرا لاستكمال فترة الإعداد. وسيجري لاعبو الأسود الذين استدعاهم المدرب الفرنسي هيرفي رينارد، بعض التشوهات الطبية الاعتيادية. وبعد التحاقه بسويسرا سيخوض المنتخب المغربي ثلاث مباريات ودية أمام منتخبات أوكرانيا وسلوفاكيا ويختتم التحضيرات بمواجهة على أرض منتخب إستونيا.

ويعد مونديال روسيا المشاركة الخامسة لـ"أسود الأطلسي" الذين سبق لهم أن شاركوا في 1970 و1986 بالمكسيك، و1994 بالولايات المتحدة، و1998 بفرنسا. ونجح المنتخب المغربي في تصدر مجموعته خلال مونديال 1986 وتأهل إلى الدور التالي ويسعى لتكرار إنجازه في روسيا.

وللتأهل إلى المونديال الروسي، بدأت رحلة المنتخب المغربي في التصنيفات الأفريقية بمواجهة ضيفه منتخب غينيا الاستوائية، وانتهت بفوز الأسود بهدفين دون رد، قبل أن يخسروا في لقاء الإياب بهدف وحيد ليصعدوا بنتيجة المباراتين إلى المرحلة النهائية من التصنيفات.

وأوقعت قرعة المرحلة النهائية للتصفيات، المغرب في المجموعة الثالثة بجانب كوت ديفوار والغالون ومالي. وانترع منتخب الأسود بطاقة العبور والتأهل لمونديال روسيا، في الجولة الأخيرة، من منتخب الفيلة الإيفواري بفوزه بهدفين نظيفين في ملعب الأخير.

وترجع المغرب على إصداره المجموعة برصيد 12 نقطة، حصدها من 3 انتصارات، و3 تعادلات من دون أي هزيمة، كما لم تهتز شباكه في أي مباراة، ليصبح المنتخب الوحيد الذي حافظ على شباكه نظيفة من بين جميع منتخبات العالم في تصنيفات مونديال 2018 فيما أحرز لاعبه 11 هدفا. وسيفتتح منتخب المغرب مبارياته في المونديال بمواجهة نظيره الإيراني، وتعتبر مباراة هامة لكلا الفريقين، الأخير.

◀ قال صلاح الدين بصير إن الجيل

الحالي لمنتخب الأسود أصبح يعرف

ما تتطلبه المنافسة، وما يطلبه

الجمهور المغربي

ابتكار جديد في الكرة الطائرة يجعلها أكثر متعة

● هلال الراوي: الهدف الأساسي من خلال هذا البحث هو الوصول إلى حل جزئي لمشكلة قلة تداول الكرة

نجح المدرب هلال الراوي في ابتكار طريقة لعب جديدة من أجل تطوير رياضة الكرة الطائرة التي تعتبر من بين الرياضات الشعبية الكبرى التي بسطت نفوها في العالم. وبعد الاطلاع على الدراسات السابقة لتطوير الرياضة، قدم المدرب العراقي بحثا نظريا مؤكدا أنه على استعداد تام لتطبيقه عمليا.

تداول الكرة قصيرا جدا وبالتالي يسبب سرعة حسم النقاط نظرا لكبر مساحة ملعب الخصم، مما يؤدي إلى توقفات كثيرة خلال المباراة مما يجعلها ممثلة لدى البعض. كما أن اعتماد اللعبة على لاعبين طوال القامة يؤدي إلى عزوف فئة القامات القصيرة والمتوسطة عن الاهتمام باللعبة. هذا بالإضافة إلى أن مبدأ التشويق في اللعبة قليل بالمقارنة مع الألعاب الأخرى. كذلك بعد إدخال نظام الفيديو أصبحت التوقفات أكثر من السابقي. زد على ذلك كثرة الإصابات التي تحدث للاعبين.

بعد الاطلاع على الدراسات السابقة لتطوير الرياضة، قدم المدرب هلال عبد الرحيم الراوي بحثا نظريا مؤكدا أنه على استعداد تام لتطبيقه عمليا. وقال الراوي إن الهدف الأساسي من خلال هذا البحث هو الوصول إلى حل جزئي لمشكلة قلة تداول الكرة. مبينا أن هذا الحل لا يتطلب أي تغييرات في قانون اللعبة إلا في حالة اختيارية من قبل جل الأطراف.

وشدد المدرب العراقي على ألا يقتصر اعتماد اللعبة على لاعبين طوال القامة، وذلك من أجل زيادة مبدأ التشويق عند اللاعبين والجمهور. وفي سياق آخر أكد على ضرورة التقليل من الاعتماد على الفيديو، إضافة إلى ضرورة الحد أو التقليل من الإصابات الرياضية.

وأكد المدرب أن الكرة الطائرة هي اللعبة الوحيدة الجماعية التي يستطيع فيها اللاعب إرجاع الكرة إلى الملعب حتى إذا كانت خارج خطوط اللعب بمسافات بعيدة ما دامت لم تلامس الأرض. وأوضح أن البحث يقوم على

استحداث لاعب يسمى "اللاعب الهلال" تكون مهمته خارج حدود ملعب فريقه ويتحرك على شكل هلال ولا يحق له الدخول إلى أرضية الملعب المحددة بخطوط اللعب، ولا يدخل في أروقة دوران الفريق، ولا يحمل رقما على ملابسه، ويكون لون ملابسه مختلفا عن لون ملابس فريقه، ولهذا اللاعب "الهلال" الحق في إرجاع الكرة إلى الملعب. وتوصل الباحث العراقي إلى نتائج مهمة في بحثه لعل أبرزها زيادة وقت التداول قائلا "عندما يستطيع اللاعب الهلال إعادة الكرة إلى الملعب واللعب تصبح لدينا زيادة في وقت التداول في حالة احتساب هذه اللسة ضمن للمسات الثلاث في القانون، ويكون التداول أكبر في حالة عدم احتسابها ضمن للمسات الثلاث، وهو ما يتطلب إجراء تعديل على القانون".

نتائج البحث

كذلك أكد المدرب أن اللعبة لن تكون مقتصرة على طول القامة، لأن إدخال اللاعب الهلال واللاعب الليرو ونوعا ما اللاعب المعد مع بقية اللاعبين سيجعل نسب الطول متباينة بينهم، وحسب اعتقاده فإن اللاعب الهلال لا يحتاج إلى أن يكون طويل القامة وبذلك "نستطيع أن نجذب أصحاب القامات المتوسطة إلى اللعبة".

ومن بين النتائج البارزة التوسع في الابتكار والتدريب وخطط اللعب. هذا فضلا عن التقليل من الإصابات الرياضية، معللا ذلك بقوله "لأن مسافة الوصول عند اللاعب الهلال تكون أقل مما هي عليه عند اللاعب الموجود داخل الملعب وبذلك سوف تقلل من مجازفة اللاعبين للوصول إلى الكرة والتعرض إلى إصابات، ونستطيع حساب سرعة الوصول إلى الكرة عند التطبيق العملي". كذلك التقليل من استخدام الفيديو، ومثال ذلك "عند ملامسة اللاعب الهلال الكرة العائدة من حائط الصد لن يكون هناك اعتراض من قبل اللاعبين على

أن الكرة لامست أم لم تلامس حائط الصد لأن النقطة قد حسمت عند ملامسة اللاعب الهلال للكرة".

إضافة التشويق

من أهم النتائج التي توصل إليها الباحث ضرورة إضافة التشويق للعبة وذلك عند إرجاع الكرة من قبل اللاعب الهلال وبهذه الطريقة سوف يزيد حماس اللاعبين والجمهور ويصبح هذا اللاعب محبوبا من قبل الجمهور. هذا إلى جانب كسب ود واحترام وحضور جماهير الرياضات الأخرى من خلال الطباعة على القميص المخصص للاعب الهلال، لصورة أسطورة رياضية أو أية شخصية رياضية "مدرب أو لاعب أو

إداري" محبوب من جماهير دولته بالنسبة للمنتخبات الوطنية، وناديه بالنسبة للأندية المحلية، يحدد من قبل الاتحاد أو النادي الذي يلعب له الفريق ومثال على ذلك حضور لاعب كرة القدم البرازيلي نيمار إلى نهائي أولمبياد ريو دي جانيرو وطريقة احتفال الجماهير به. ويشدد المدرب العراقي على ضرورة إعطاء وقت قبل المباريات لعرض نبذة مختصرة لصاحب الصورة المطبوعة على قميص اللاعب الهلال وعرضها على شاشة الملعب. وأوضح الباحث أنه لا بد أن يكون حكام الخطوط مسؤولين عن احتياز أو لمس اللاعب الهلال خطوط أرض الملعب. ولا شك أن مثل هذه البحوث من شأنها أن تسهم بطريقة مباشرة في تطوير رياضة كرة الطائرة على المستوى العالمي.



رياضة الكرة الطائرة تصارع الملل

رياضة

«أنا فخور بتوقيع عقد طويل المدى في الوقت الذي يشهد فيه النادي إحدى أبرز المراحل في تاريخه، وبأن أكون مدربا لقيادة الفريق في ملعبنا العالمي الجديد».

ماوريسيو بوكيتينو

مدرب نادي توتنهام الإنكليزي



ريال وليفربول يتربصان بالعرش العالمي

● صراع الإنجاز التاريخي بين زيدان وكلوب في دوري الأبطال

● الكرة الذهبية على محك مواجهة رونالدو وصلاح



سياق محموم نحو القمة

تعود عقارب الساعة إلى عام 1981 لكن الأدوار متبادلة، وذلك عندما يتواجه ريال مدريد الإسباني مع ليفربول الإنكليزي السبت في العاصمة الأوكرانية كييف في المباراة النهائية لمسابقة دوري أبطال أوروبا.

لا كييف – يتطلع عشاق ومتابعو كرة القدم الأوروبية إلى المباراة النهائية لبطولة دوري أبطال أوروبا لكرة القدم المقررة السبت بين حامل اللقب ريال مدريد الإسباني وليفربول الإنكليزي في العاصمة الأوكرانية كييف، والتي يتوقع لها أن تشهد درجات هائلة من الحماس والإثارة في ظل الحافز الكبير لدى كل من الفريقين. ويتوقع ريال مدريد إلى التتويج باللقب الأوروبي للموسم الثالث على التوالي، بينما يأمل ليفربول في استثمار الفرصة من أجل الصعود إلى منصة التتويج عقب أول نهائي أوروبي له بعد 13 عاما من فوزه على ميلان في إسطنبول في المباراة النهائية للبطولة عام 2005. ويتوقع أن يسعى كل من ريال مدريد وليفربول إلى فرض أسلوبيه الهجومي وصنع الفرص التهديفية مع الكشف سريعا عن نقاط الضعف في دفاع منافسه.

◀ **الصراع سيكون استثنائيا بين رونالدو وصلاح فكلاهما يرغب في تحقيق اللقب القاري على أمل الاقتراب من الكرة الذهبية**

ففي حال تتويج الريال باللقب سيصبح “زيزو” ثالث مدرب بعد الإيطالي كارلو أنشيلوتي والإنكليزي بوب بايزلي يتوج باللقب 3 مرات، لكنه سيصبح أول من يفوز على التوالي. كما يسعى زيدان لأن يصبح أول فرنسي يتوج بدوري أبطال أوروبا 3 مرات وهو إنجاز لم يتحقق من قبل. ومنذ توليه مسؤولية تدريب الملكي عام 2016، خاض زيدان 148 مباراة، حقق الانتصار في 104 مواجهة، وتعادل في 28 وخسر 16 أخرى. وسبق لزيدان الفوز بلقب السوبر الأوروبي وكأس العالم للأندية بإجمالي مرتين في كل منهما، إضافة إلى الدوري الإسباني (الليغا) وكأس السوبر المحلي بواقع مرة واحدة في كل منهما.

على الجانب الآخر، فإن نهائي النسخة الحالية للمسابقة سيكون الثاني لكلوب بعد خسارته مع بوروسيا دورتموند في 2013 أمام بايرن ميونيخ، وفي حال الخسارة سينضم إلى ماسيميليانو اليفري وهيكتور كوبر ودييغو سيمبوني في خسارة أول نهائيين لهم. خاض كلوب 6 مباريات في مسيرته التدريبية أمام ريال مدريد، فاز في 3 منها مقابل تعادل واحد وخسارتين، وأحرزت فرقه 19 هدفا مقابل تلقي 9 في مرماها. ومنذ توليه مسؤولية تدريب ليفربول عام 2015، خاض 154 مباراة، حقق الفوز في 81 مواجهة، وتعادل في 44 لقاء، وخسر في 29 مواجهة. ووصل مع ليفربول إلى نهائي الدوري الأوروبي (يوروبا ليغ) عام 2016 وخسر أمام إشبيلية الإسباني، كما وصل إلى نهائي كأس رابطة المحترفين الإنكليزية عام 2016 وخسر أمام مانشستر سيتي بركلات الترجيح. ويطمح كلوب للتتويج بأول القابه مع ليفربول منذ توليه مسؤولية التدريب.

العب 23



«إنه ليس هدافا قويا فحسب، بل أيضا لاعب كرة قدم جيدا حقًا. ليفربول ومديره الفني يورغن كلوب مدينان كثيرا للغاية لصلاح، إنه عام رائع بالنسبة إليه».

يواخيم لوف

المدير الفني للمنتخب الألماني

مانشيني يكيل المديح لبالوتيلي

وأشار مانشيني إلى أنه يريد أن يواصل الحارس جيانلويجي بوفون البالغ عمره 40 عاما اللعب مع إيطاليا. ولم يقرر بوفون مستقبله بعدما أنهى مسيرة 17 عاما مع يوفنتوس، وأشار مانشيني إلى أنه ينوي مواصلة اللعب مع فريق آخر. وقال “إنه يريد مواصلة اللعب وكل من يقدم أفضل ما لديه يمكن انضمامه إلى المنتخب الوطني”.

واعترف مانشيني، الذي سيواجه منتخب بلاده نظيره السعودي في مباراة ودية في سويسرا الاثنين، بأن إيطاليا لم تعد تملك العديد من المواهب مثل الماضي، لكنه واثق من أنه يستطيع الاستفادة من كل ما لديه. وقال “لست ساحرا وكذلك أي مدرب آخر. نحن بحاجة إلى وقت. مباراة واحدة أو حتى خمس لن تكون كافية”. وأوضح “في فترة سابقة كانت هناك العديد من المواهب لكن الأمر لم يعد كذلك الآن. اعتقد أن هذه المجموعة من اللاعبين لو حصلت على ثقتنا يمكن أن تتطور”.

الأنظار على كولمان في لقاء يوجين

ريس بريسكود الفائز في السباق خلال لقاء شنغهاي في 12 مايو، والصيني سون بينغ تيان، وصيفه في سباق 60 مترا في بطولة العالم داخل قاعة. ولا تقل منافسات سباق 200 متر أهمية في ظل المواجهة المنتظرة أيضا بين الشاب الأميركي الموهوب نواه لايلز (20 عاما) وبطل العالم التركي راميل غوليف.

محطة الأبطال

بعيدا عن سباقات السرعة، تتميز محطة يوجين بمشاركة مجموعة من الأبطال والمتألقين دائما على غرار العداء الجامايكي عمر ماركليود (110 أمتار حواجز)، والكيني كونسيليلوس كيبوتو (3 آلاف متر موانع) والقطري برشم والفرنسي رينو لافيلني صاحب الرقم القياسي في مسابقة القفز بالزانة والذي استعاد شيئا من مستواه بعد اجتيازه فترة صعبة العام الماضي.

وإذا كان من الصعب حتى الآن إيجاد منافسين حقيقيين لكيبوتو وبرشم وربما لماركليود، فيتعين على لافيلني مرة جديدة إثبات عودته القوية بعد تتويجه في شنغهاي أمام منافسيه المعتادين الأميركي سام كيندريكس والإسترالي شوانسي باربر والبولندي بيوتر ليسيك أو حتى الصيني تشانغ روي تشو.

ولدى السيدات، تتجه الأنظار بشكل خاص إلى سباق 100 متر حيث ستكون الأميركية توري بوي بعد نحو عام من تتويجها بطلا للعالم في لندن 2017، أمام تحد كبير في مواجهة الجامايكية إيلين طومسون بطلا أولمبياد ريو 2016، والهولندية دافني شبيرز والعاجيتين ماري-جوزيه تا لو ومورييل أهوري. وتشارك الأميركية اليسون فيليكس، صاحبة الرقم القياسي في عدد الميداليات في بطولات العالم (16 ميدالية من مختلف الأنواع)، لأول مرة هذا العام في سباق 400 متر، حيث ستواجه البطلة الأولمبية البهاماسية شوناي ميلر-أوبيو، وبطلة العالم الأميركية فيليس فرانسيس.

وقد تثير مشاركة الجنوب أفريقية كاستر سيمين، ملكة سباق 800 متر من دون منازع، من جديد الجدل حول الرياضيين الذين يفرزون كميات زائدة من الستيرويدات.

«يويفا» يغلق الباب أمام الصفقات الخيالية

مليون يورو، وسينطبق هذا الأمر أيضا على نادي برشلونة إذا تحرك لضم أنطوان غريزمان من أتلتيكو مدريد هذا الصيف.

وأشارت الصحيفة إلى أن قواعد اليويفا الجديدة ستمنع أيضا عمليات التحايل في الميركاتو من جانب بعض الأندية، أو ما يسمى بالصفقات الزائفة، مثل قيام سان جيرمان الصيف الماضي بالحصول على مبابي على سبيل الإعارة من موناكو مع نية الشراء، حيث أنه وفقا للقواعد الجديدة سيتم احتساب هذا التحرك كصفقة انتقال كاملة وليس مجرد إعارة.

كما ستضع القواعد الجديدة قيودا على قيام بعض الأندية بالحصول على لاعبين، ثم إرسالهم لأندية أخرى تابعة لها، مثل قيام مانشستر سيتي الإنكليزي بشراء لاعب ببلغ معين ثم التخلي عنه لنيويورك سيتي الأميركي.

لا روما – يضع روبرتو مانشيني المدرب الجديد للمنتخب الإيطالي لكرة القدم ثقته في ماريو بالوتيلي وقال إن المهاجم نضج خلال موسمين مع نيس الفرنسي. ومنح مانشيني مهمة صعبة بإعادة بناء المنتخب الإيطالي بعد الفشل في التأهل لكأس العالم في روسيا وكانت أولى خطواته إعادة بالوتيلي إلى الفريق للمرة الأولى منذ كأس العالم 2014.

وقال مانشيني الذي كانت علاقته سيئة مع بالوتيلي خلال وجودهما في مانشستر سيتي “مرت أربع سنوات منذ آخر مقابلة بيننا وهو نضج منذ ذلك الحين. الآن يملك أطفالا وأعتقد أن هذا يساعد. ماريو نوع استثنائي من اللاعبين.

كان لاعبا رائعا عندما كان صغيرا لكنه لم يستطع الحفاظ على هذا المستوى. الأمر يعتمد عليه. قـام بعمل رائع في آخر عامين والآن هو بحاجة إلى فعل أفضل مما لديه والتصرف بشكل جيد”.

الأنظار على كولمان في لقاء يوجين

لا يوجين، أوريغون (الولايات المتحدة) – ستركز الأنظار على عداء سباقات السرعة الأميركي الواعد كريستيان كولمان في غياب مواطنه المخضرم جاستن غاتلين السبت في لقاء يوجين، المرحلة الثالثة من الدوري الماسي لألعاب القوى، الذي سيشارك فيه عدد من الأبطال العالميين والأولمبيين وفي مقدمهم بطل الوثب العالي القطري معتز برشم.

وسيشارك كولمان لأول مرة هذا العام في سباق 100 متر، لكنه لن يكون في مواجهة طال انتظارها مع مواطنه غاتلين (36 عاما) بسبب إصابة الأخير في قدمه. ولفت كولمان، الذي حل وصيفا لغاتلين في سباق 100 متر في بطولة العالم في لندن (2017) قبل أن يحصد ذهبية سباق 60 مترا في بطولة العالم في برمنغهام الإنكليزية (2018)، الأنظار بشكل كبير في مشاركاته خلال الأشهر الأخيرة ما يكفي لجعله محط الأنظار في هذه المرحلة.

رقم قياسي

حطم ابن مدينة أتلانتا، صاحب أفضل توقيت في سباق 100 متر عام 2017 (9.82 ثوان)، هذا العام الرقم القياسي لسباق 60 مترا داخل قاعة مسجلا 6.34 ثوان، أتبعه بذهبية بطولة العالم في برمنغهام. فافرضا نفسه خليفة للنجم الجامايكي المعتزل أوساين بولت وهو في سن الثانية والعشرين. وزاد هذا الأمر عشاق أم الألعاب تشويقا لرؤيته يتنافس في الهواء الطلق، فكان الموعد في لقاء يوجين حيث كان البرنامج الأولي يتضمن مشاركته في سبائي 100 و200 متر، لكن المشرفين عليه نصحوه بخوض الـ100 متر فقط في بداية موسمه، وتأجيل المشاركة في 200 متر إلى لقاء أوسلو في 7 يونيو.

وغياب غاتلين لا يعني بالضرورة خلو الساحة تماما أمام كولمان، إذ يجد نفسه محاصرا من جانب عدة عدائين واعدين مثله، لا سيما مواطنه

روني بيكر، أسرع رجل في 2018 (9.97 ث،)، والبريطاني

لا باريس – كشفت تقارير صحافية عن تفاصيل جديدة بشأن القواعد الجديدة التي وضعها الاتحاد الأوروبي لكرة القدم، في ما يتعلق باللعب المالي النظيف. وكان نادي باريس سان جرمان الفرنسي، قد قام بصفتين خياليتين الصيف الماضي، عندما ضم كلا من نيمار دا سيلفا وكيليان مبابي مقابل حوالي 400 مليون يورو، علما بأن صفقة مبابي كانت على سبيل الإعارة مع خيار الشراء النهائي. ومع ذلك ووفقا لصحيفة “موندو ديپورتيفو” فإن مثل هذه الصفقات الخيالية ستكون من المستحيل إبرامها في ظل القواعد الجديدة التي وضعها اليويفا.

وأوضحت الصحيفة أن اليويفا لن يعطي الضوء الأخضر لأي صفقة في المستقبل، إذا ثبت وجود عجز مالي لدى النادي بقيمة 100



400

مليون يورو رصدها نادي باريس سان جرمان لضم كل من نيمار ومبابي

مغاربة يجوبون الصحراء بحثا عن أحجار نيزكية متساقطة من السماء



طلب الثروة السريعة يبدأ من هنا

يقول "قضيت عشرين يوما في البحث لكن دون جدوى". وأضاف "جميع الرجل بدأوا يبحثون عن الأحجار النيزكية منذ العقد الماضي، وكثير منهم أصبحوا أغنياء".

مليون سنة) بالمتحجرات والمعادن والأحجار النيزكية. ووصل هذا الشغف ببعض الهواة إلى طلب إجازات من العمل والتفرغ للبحث عن الحجر الثمين كما فعل عبدالرحمن الذي

في المغرب يجعل القطع النيزكية ملكا لمن يعثر عليها، بخلاف بلدان أخرى تجعل ملكيتها للدولة. ويزخر المغرب الذي كانت المياه تغطي جزءا كبيرا منه في الحقبة الأولية (قبل 500

تثير الأحجار النيزكية شغف الصيادين في الجنوب المغربي، حيث يطمح الكثير من المغاربة للوصول إلى الثراء الفاحش بفضل بيع هذه الأحجار الثمينة المتساقطة من السماء.

وتعد مناطق أرفود وطاطا وزاكورة بالجنوب المغربي قبلة للمئات من هواة هذه المغامرة، وبعض المتخصصين الأجانب، ويعود هذا الإقبال إلى خصوصيات طبيعية تسهل العثور على الأحجار النيزكية. وأوضح حسن شناوي أودجهان، استاذة بجامعة الحسن الثاني بمدينة الدار البيضاء، أن البحث عن الأحجار أسهل في المناطق الخالية من النبات، حيث لا يمكن أن تختفي بين الأشجار أو الأعشاب. وأضافت أودجهان، العضو في الجمعية الدولية لعلوم الأحجار النيزكية، "تستند نصف المنشورات العلمية حول هذا الموضوع على الأقل على أحجار نيزكية عثر عليها بالمغرب". ويرى محمد أن العلماء المتخصصين "لا يملكون ما يكفي من الوقت لمغادرة مختبراتهم"، بينما يملك هو كل الوقت لممارسة هوايته في صيد الأحجار النيزكية، بفضل تقاعده المبكر.

وتكمن أهمية هذه الأحجار المتساقطة من السماء للعلماء في ما تخزنه من أسرار حول تشكل النظام الشمسي قبل أربعة مليارات و500 مليون سنة، وظروف نشأة الأرض ومكوناتها الجيولوجية. وتشير الإحصاءات إلى أن حجرا نيزكيا واحدا من أصل خمسة يعد ثمينا في هذا المجال. ولهذه الأسباب وغيرها، ارتفع ثمن الأحجار النيزكية وابتدت الصيادين كما الهواة والوسطاء، في ظل فراغ قانوني

زاكورة (المغرب) - يجوب صيادون نوع خاص شعاب الصحراء في الجنوب المغربي ألسين في العثور على قطع من الأحجار النيزكية المتساقطة من السماء، والتي تثير اهتمام العلماء وشغف الرجل. وقال عبدالرحمن، مسعف في الثامنة والأربعين يتردد بين الحين والآخر على الصحراء بحثا عن نيازك، "الأمر أشبه بلعبة البانصيب". وكذلك، صار محمد مدرّس متقاعد مقيم بمدينة زاكورة شبه الصحراوية (حوالي 700 كيلومتر عن الرباط)، من هواة صيد الأحجار النيزكية منذ أربع سنوات. وأكد محمد (59 عاما) "قيمة هذه الأحجار تفوق الذهب"، وهو يجوب مجاهل الصحراء بسيارته بحثا عن النيازك، مستعينا بعدسة مكبرة وقطعة مغناطيس "لا تخطئ أبدا"، وفق تعبيره.

ولا تنال الحرارة المفرطة من عزمته في التنقيب بين الأحجار في ضواحي بلدة محاميد الغزلان الصغيرة، التي كانت المحطة المغربية الأخيرة على طريق القوافل المؤدية إلى تمبوكتو.

ويتوقف صياد النيازك الهاوي هذا، الذي طالما جذبته العلوم الطبيعية، عند منحدر يشبه مشاهد أفلام الويسترن الأميركية، مستبشرا "إنها آثار اصطدام ناتج عن سقوط نيزك منذ مدة طويلة، هذا مؤشر جيد"، ثم يلتقط حجرا قائم السواد ويشهره مفتخرا "لنعود على ملامسة الأحجار منذ طفولتي".

صباح العرب



شيماء رحومة

ريحك عربية يا أمي

❏ "شرد اقدمك هدية بعيد ميلادك يا حبي/ اطلب شما ردت مني مهجتي وعيني وقلبي/ قول واتمنى علي شرد اقدمك هدية"، إطنابي في التفكير في هدية تسعد قلب أمي في عيدها العالمي جعلني أندن كلمات هذه الأغنية وأرد مع الفنان ناظم الغزالي "شرد اقدمك هدية" بصوت خرج عن إيقاعها الجميل مثقلا باستفهام يبحث عن مخرج. ومع مرور الوقت وجدت الأمر أصعب مما توقعت، فأنصرفت خلال قلبي لحرك البحث غوغل من البحث عن فكرة هدية مناسبة، إلى التعمق في أصل هذا العيد. وكذاب الكثيرين يجمعون كل ما كان ذا شأن بالغرب المغتصبين ويهملون العرب الفاتحين، إذ ربطت عدة مواقع إخبارية البذرة الأولى لعيد الأم بالأميركية أنا جارفيس التي قطعت عهدا على نفسها بأن تلبى رغبة والدتها التي عاشت وفق الروايات مرردة "في وقت ما، وفي مكان ما، سيأتي شخص ما بفكرة الاحتفال بعيد الأم"، فكانت أنا ذاك الشخص، وكانت خطاباتها المنادية بأن يكون هذا العيد عيدا قوميا بكل الولايات المتحدة باكورة نجاح استمر مناديا بجعله عيدا عالميا تحتفل به كل شعوب العالم وليس أميركا فحسب.

لكن للتاريخ شأوا آخر يباعد بين هذا الحدث والغرب ويسلط الضوء على أسلافنا المصريين القدماء، حيث كان الفراغة يحتفلون بيوم "الإلهة إيزيس"، ثم استكمل اليونانيون والرومانيون تلك العادة معتبرين أن "إيزيس" هي الإلهة الأم. وبعد فاصل من الزمن عاد الاحتفال مع البريطانيين خلال القرن السابع عشر الميلادي، حيث بدأ رجال الدين يشجعون الأطفال على تقديم هدايا لوالداتهم كنوع من التقدير والعرفان، ومن هنا يقال بدأت تلك العادة.

وشهد التسلسل الزمني للأحداث الجال بأن أول أم تسلمت هدية من ابنتها كانت الملكة المصرية إياح حطب الأولى تقديرا منه لدورها في تحفيزه أثناء حروب التحرير ضد الهكسوس.

ويبدو أن مصر حاضرة بقوة في المسار التاريخي لهذا الحدث، حيث اعتبر كل من الصحافي المصري الراحل علي أمين (مؤسس جريدة أخبار اليوم) وأخيه مصطفى، أول من فكر في عيد للأم في العالم العربي، بفضل أم شكت لمصطفى انصراف أبنائها لشؤون حياتهم بعد أن كانت لهم الأم والأب، فكان نتاج هذا اللقاء مقالا مشتركا مع علي تحت عنوان "فكرة" اقترحا فيه تكريس يوم من السنة يكون بمثابة يوم لرد الجميل وتذكير بفضلها.

وبقطع النظر عن كان صاحب الفضل في الاحتفاء بالأم، فإنه راقتني أن تكون الفكرة عربية قحًا، لكن الفتاوى التي تحرم الاحتفال بهذا العيد وركب شيوخها ومورديهم من أصحاب العمائم الحدث شوهها الصورة الجميلة لكل ما هو عربي.

النشيد الوطني الإسباني يبحث عن كلمات

❏ مدريد - عندما يقف فريق كرة القدم الإسباني انتظارا لأداء نشيد بلاده الوطني قبل بدء مباراة ما، يقف اللاعبون في الغالب وهم ينظرون إلى الأمام في خجل. وفي الوقت الذي يردد فيه الإيطاليون نشيد "إخوة إيطاليا" بحماس، ويصدق الألمان بنشيد "ألمانيا فوق الجميع"، يلتزم الإسبان الصمت، وذلك لأن نشيد بلادهم الوطني "المسيرة الحقيقية" هو واحد من الأناشيد الوطنية القليلة في العالم التي لا تحتوي على أي كلمات.

ويأتي ذلك على الرغم من البحث المستمر عن كلمات مناسبة للنشيد الوطني الإسباني على مدار عمره البالغ 250 عاما.

وقد قام مغنيان، مؤخرا، بمحاولة للتغلب على هذا الأمر، حيث قامت مغنية البوب، مارتا ساتشيز، التي يمتد مشوارها الفني لـ 30 عاما، بأداء نسختها الوطنية للغاية في فبراير الماضي، بمدريد، حيث حظيت على الفور بإشادة رئيس الوزراء ماريانو راخوي،

سجناء مسلمون يرفضون إطعامهم لحم خنزير في رمضان

❏ لوس أنجلس - أمرت السلطات القضائية في الأسكا إدارة أحد السجون بتقديم "طعام مناسب" للسجناء المسلمين المحتجين بدل تقديم لحم الخنزير لهم في شهر رمضان، بحسب ما أعلنت منظمة غير حكومية. وقالت منظمة العلاقات الأميركية الإسلامية في بيان إنها رفعت هذه الشكاوى

الثلاثاء الماضي إلى المحكمة الاتحادية في الأسكا باسم رجلين مسلمين مسجونين في أنكورا.

وتستهدف الشكاوى مسؤولين في مصلحة السجون المحلية وعددا من المشرّفين. ونددت المنظمة بما وصفته "تقييدا للحرية الدينية، والتمييز على أساس ديني".

طائر عراقي نادر يحط الرحال في تركيا

❏ إغدير (تركيا) - رصدت إدارة محمية "جنة الطيور" بولاية إغدير شرقي تركيا، لأول مرة، طيورا من فصيلة "هازجة قصب البصرة" المهددة بالانقراض.

ومع تسجيل هذا الطائر الذي يتكاثر في العراق ويهاجر إلى أفريقيا في فصل الشتاء، بات النوع رقم 290 في محمية "جنة الطيور" على ضفاف نهر أراس (أكبر أنهار القوقاز). كما يعد النوع رقم 486 في قائمة الطيور المسجلة على مستوى تركيا.

وقال جاجان شكري أوغلو، أستاذ جامعي ورئيس جمعية "كوزاي دوغا" لحماية الطبيعة، في تصريحات صحافية، إن هذا النوع من الطيور يتكاثر في أهوار بلاد الرافدين، بين بغداد والبصرة، جنوب غربي العراق.

وأضاف أوغلو أن طائر هازجة قصب البصرة يهاجر إلى شرقي أفريقيا لقضاء فصل الشتاء.

وذكر رئيس جمعية كوزاي دوغا لحماية الطبيعة أن هذا النوع من الطيور بات مهددا بالانقراض، بسبب تراجع مساحات الأهوار في العراق إلى حد كبير.

وتجدر الإشارة إلى أن هازجة قصب البصرة طائر منوط من متكاثري في العراق وفلسطين، وقد يتكاثر في هور الحويزة في خوزستان بإيران والكويت والسعودية، ويتواجد في دول أخرى ولا يتكاثر فيها كالسودان.



❏ مؤدي رقصات صوفية لبناني يقدم عرضا راقصا في إطار سهرة رمضانبة جمعت اللبنانيين، الجمعة، في شارع فردان بالعاصمة بيروت.

